

غانتس لنتنياهو:

أنا الرئيس

ترامب يدير ظهره للصديق «بيبي»

● تل أبيب - تتواصل ارتدادات الزلزال الانتخابي في إسرائيل، الذي أفرز فارقا طفيفا لا يتجاوز المقعدين بين معسكري "اليمين" و"الوسط يسار" المتنافسين في انتخابات الكنيست الـ22، بعد فرز نحو 97 بالمئة من الأصوات، وهو الأمر الذي يحول دون قدرة أي من الطرفين على تشكيل حكومة بمفرده، ما يفتح الباب أمام سيناريوهات عدة لحل أبرزها تشكيل حكومة وحدة.

وسارع زعيم معسكر اليمين ورئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، إلى التحرك في محاولة لتجاوز نسخة الانتخابات، من خلال تقديم مقترح يقوم على التناوب بينه وبين رئيس معسكر اليسار الجنرال السابق بيني غانتس على رئاسة حكومة وحدة، وهو ما رفضه الأخير.

وسبق أن شكل اليساري الراحل شمعون بيريس ائتلافا مع إسحاق شامير الذي كان من التيار اليميني وتناوبا فيه على رئاسة الوزراء خلال الفترة من 1984 إلى 1988.

ويرى محللون أن رفض غانتس لعرض نتنياهو متوقع، فالانتخابات التي جرت الثلاثاء الماضي كان هدفها الأساسي قطع الطريق على ولاية جديدة لرئيس الوزراء الحالي الذي يواجه ثلاث قضايا فساد، سيبدأ النظر فيها الشهر المقبل.

وأظهرت النتائج الأولية للانتخابات العامة في إسرائيل، تصدر تحالف "أزرق أبيض" بزعامة بيني غانتس الاستحقاق بـ33 مقعدا فيما حصل حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو على 32 مقعدا. وتكشف النتائج أيضا أن تحالف يسار الوسط حصد 56 مقعدا، فيما نال الليكود والأحزاب اليمينية القريبة منه 55 من مقاعد الكنيست البالغة 120، وعلى ضوء ذلك من الصعب على أي من الطرفين تشكيل حكومة بمفرده، حيث يتطلب تشكيل الحكومة نيل ثقة 61 عضوا في الكنيست كحد أدنى.

في المقابل حصل حزب "إسرائيل بيتنا"، برئاسة وزير الدفاع السابق أفيغدور ليرمان غير المحسوب على المعسكرين، على 8 مقاعد، مقارنة بالانتخابات السابقة التي جرت في أبريل الماضي حيث اقتصر على خمسة مقاعد، ما يعني أنه سيكون هو "صانع الرئيس المقبل".

ويبدأ غانتس بالفعل إجراء مفاوضات مع القوى التي تدور في فلكه وحتى مع القائمة العربية المشتركة التي حققت نتائج استثنائية جعلتها تحتل المرتبة الثالثة بعد "أزرق أبيض" والليكود، بخصد 13 مقعدا في الكنيست.

ولئن كان من غير المرجح أن تكون القائمة العربية المشتركة المكونة من أربعة أحزاب، ضمن التشكيل الحكومي إلا أنه من غير المستبعد أن تدعم توليفة حكومية لا تضم الليكود والأحزاب الحريدية.

ويرى مراقبون أن حظوظ غانتس هي الأوفر في تشكيل الحكومة، لجهة توفر إمكانية كبيرة لحصوله على دعم

القائمة العربية

التي جرت الثلاثاء الماضي كان هدفها الأساسي قطع الطريق على ولاية جديدة للرئيس الوزراء الحالي الذي يواجه ثلاث قضايا فساد، سيبدأ النظر فيها الشهر المقبل.

وأظهرت النتائج الأولية للانتخابات العامة في إسرائيل، تصدر تحالف "أزرق أبيض" بزعامة بيني غانتس الاستحقاق بـ33 مقعدا فيما حصل حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو على 32 مقعدا. وتكشف النتائج أيضا أن تحالف يسار الوسط حصد 56 مقعدا، فيما نال الليكود والأحزاب اليمينية القريبة منه 55 من مقاعد الكنيست البالغة 120، وعلى ضوء ذلك من الصعب على أي من الطرفين تشكيل حكومة بمفرده، حيث يتطلب تشكيل الحكومة نيل ثقة 61 عضوا في الكنيست كحد أدنى.

في المقابل حصل حزب "إسرائيل بيتنا"، برئاسة وزير الدفاع السابق أفيغدور ليرمان غير المحسوب على المعسكرين، على 8 مقاعد، مقارنة بالانتخابات السابقة التي جرت في أبريل الماضي حيث اقتصر على خمسة مقاعد، ما يعني أنه سيكون هو "صانع الرئيس المقبل".

ويبدأ غانتس بالفعل إجراء مفاوضات مع القوى التي تدور في فلكه وحتى مع القائمة العربية المشتركة التي حققت نتائج استثنائية جعلتها تحتل المرتبة الثالثة بعد "أزرق أبيض" والليكود، بخصد 13 مقعدا في الكنيست.

التعاون مع حزب الله ينتهي

بـ«جمال تراست بنك» إلى التصفية



هل يعاود الظهور بنسخة جديدة

ولفت وكيل وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الاستخبارات المالية والإرهاب، سيغال مندكر، إلى أن الوزارة استهدفت المصرف وشركات تابعة له "لتمكينه بوقاحة الأنشطة المالية لحزب الله. مؤسسات مالية فاسدة مثل جمال تراست بنك، تشكل تهديدا مباشرا لسيادة لبنان ونظامه المالي".

وأدرجت أربع شركات تامين تابعة لمصرف "جمال تراست" أيضا على اللائحة السوداء.

ويرى مراقبون أن العقوبات الأميركية باتت تعطي مغعولا واضحا على وضع حزب الله الذي بدا منذ أشهر في إعادة تموضع عناصره في مناطق النزاع التي يشارك فيها بطلب من إيران، في محاولة للضغط على المصارف.

وحزب الله يشكل قوة رئيسية في لبنان، وهو ممثل في الحكومة والبرلمان، ويتلقى الحزب دعما من إيران التي تمدّه بالمال والسلاح. ويعد طرفا رئيسيا في العديد من النزاعات في المنطقة، ويشارك منذ العام 2013 بشكل علني في الصراع في سوريا دعماً للرئيس السوري بشار الأسد.

واكتسبت عناصر الحزب في سوريا خاصة خبرات قتالية كبيرة، كما أنه نجح

بالمقابل فيأن القرار يحمل بعدا رمزيا وسياسيا عميقا، خاصة في ظل الوضع المازوم في البلاد.

وفي وقت لاحق، أورد "جمال تراست بنك" في بيان أن مجلس الإدارة "اضطر إلى اتخاذ القرار بالتصفية الذاتية، بالتنسيق الكامل مع مصرف لبنان"، موضحا أن ما "يعتمده من تدابير ينطلق من حرصه على حقوق المودعين والموظفين".

وكانت وزارة الخزانة الأميركية أعلنت في 29 أغسطس إدراجها المصرف المذكور على لائحة العقوبات، لاعتبارها إياه مؤسسة مالية أساسية لحزب الله. واتهمته بالسماح لحزب الله بـ"إخفاء علاقاته المصرفية الناشطة مع العديد من المنظمات للحزب".

وقالت الخزانة إن "المصرف ضالع في رعاية وتقديم الأموال لحزب الله ودعمه تكنولوجيا، ويقدم خدمات مالية للمجلس التنفيذي للحزب ومؤسسة الشهداء" التي تقدم الأموال لأسر الانتحاريين وتتخذ من إيران مقرا لها.

ومؤسسة الشهداء مدرجة على لائحة العقوبات الأميركية منذ العام 2007 وهي كيان شبيه حكومي إيراني يؤمن دعما ماليا لحزب الله خصوصا.

ضجيج اليوتيوب يهز جدران أحزاب يسارية في مصر

كنوع من الضغط السياسي الذي من الممكن أن يأتي بنتيجة إيجابية في ظل الظروف الراهنة.

وهناك عدد من المنتمين إلى تيار الكرامة واليسار المصري عموما، جرى اعتقالهم مؤخرا في القضية المعروفة بـ"خلية الأمل"، التي وضعتهم في سلة واحدة مع جماعة الإخوان المسلمين، وقال الأمن المصري إن قيادات الجماعة مسؤولة عن تمويل الخلية مابدا.

ويعتقد متابعون أن خطوة الحزب هي محاولة للاستفادة من الزخم السياسي الذي أحدثته فيديوهات، يثبت أغلبها من الخارج، لشخصيات مصرية من مشارب مختلفة، وأراد الحزب أن يكون حاضرا وسط هذا التفاعل، تحسبا لأن يؤدي إلى روافد ملموسة في الشارع فيصبح قريبا منها أو مساهما فيها.



وجاء تحرك حزب تيار الكرامة كجزء من "الحركة المدنية الديمقراطية المعارضة"، التي تضم ثمانية أحزاب، وعدد من الشخصيات العامة، في وقت فشل جميع القوى في إيجاد أرضية جماهيرية تساعدها على أن تصبح عامل ضغط حقيقي على الحكومة.

وقال المتحدث باسم الحركة المدنية، مجدي عبد الحميد، إن الحركة دعت إلى اجتماع عاجل، الأحد المقبل، لمناقشة تداعيات بيان تيار الكرامة، الذي جاء

● القاهرة - لوح حزب "تيار الكرامة" المصري الذي وضع نواته المرشح للرئاسة السابق حمدين صباحي، بتجميد نشاطه احتجاجا على ما وصفه بـ"التمساس بالحريات في البلاد".

وترك الحزب اليساري الباب مفتوحا للإقدام على التجميد من عدمه، بانتظار تحرك من الحكومة للقيام بإصلاح سياسي حقيقي بشر به قريبون منها أخيرا، بمنح هامشا من الحريات بعد أن لاقت فيديوهات على موقع يوتيوب، انتقدت أداء المؤسسات مهمة في الدولة، تفاعلا من شريحة واسعة من المواطنين. وقال حزب تيار الكرامة في بيان له مساء الأربعاء "يأبى ضميرنا الوطني المشاركة في مثل هكذا مشهد، عاجزين عن دفع تلك المخاطر عن شعبنا ووطننا"، في إشارة إلى انسداد الشرايين السياسية أمام أكثر من مئة حزب لديه مشروعية قانونية.

وأشار عبد العزيز الحسيني، نائب رئيس الحزب، إلى أن القرار يعبر عن رؤية الحزب للمسار الذي تقوده الحكومة، ولا يعطي مجالا للحركة، والهدف من التهديد "تحريك المياه الراكدة على مستوى الحكومة أو على مستوى باقي الأحزاب التي استسلمت ولم يعد أمامها ما يمكن اتخاذه من مواقف مؤثرة".

وأوضح لـ"العرب"، أن قرار التجميد لا يرتبط بالعدوة إلى تظاهرات من هنا أو هناك، لكنه يأتي بالتزامن مع تجديد حبس عدد من أعضاء الحزب ضمن "خلية الأمل" للمرة الرابعة، بعد أن شهدت الأشهر الماضية محاولات مكثفة للإفراج عنهم من دون أثر، ويأتي القرار



دان شابيرو

ترامب ينشر بضعف نتنياهو ويؤيذ الذي بالنفس عنه

وفي أول تعقيب له على انتخابات الكنيست بعد مرور يومين على الاستحقاق اعتبر ترامب أن تحالفهم مع إسرائيل وليس مع نتنياهو، في رسالة قوية تؤكد تخليه عن الصديق بيبي، وأنه كما التزم الناي بنفسه قبل الاستحقاق -على خلاف انتخابات أبريل- فإنه سيواصل في ذلك.

وقال سفير الولايات المتحدة السابق لدى إسرائيل، دان شابيرو في تصريحات صحافية إن ترامب "يشعر بضعف نتنياهو ويؤيذ الذي بالنفس عنه، كي لا تكون لديه أي صلة بالخاسر".

ونقلت صحيفة "واشنطن بوست" عن مسؤول إسرائيلي قوله "نعم، لديه (ترامب) علاقات صداقة مع 'بيبي' (نتنياهو) لكنه يحب الفائزين ويؤيذ طرح خطته للسلام مهما كان من سيتولى منصب رئيس الوزراء في إسرائيل".

ويعتقد على نطاق واسع أن زيارة غرينلات لإسرائيل في هذا التوقيت تهدف إلى استطلاع المواقف بشأن التوقيت الملائم لعرض خطة السلام التي أعدها إدارة ترامب لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني والمعروفة بصفقة القرن.

ونقلت قناة "13" عن مسؤولين أن هدف زيارة غرينلات هو فحص ما إذا كانت هناك شروط لنشر الخطة الموعودة، على الرغم من نتائج الانتخابات الإسرائيلية.

ويكاد المتابعون يجمعون على أن حظوظ نتنياهو تقارب الصفر في تولي منصب رئيس الوزراء، وأن محاولاته لإنقاذ نفسه من هذا الوضع لن تجدي نفعا إلا في حالة واحدة وهي إقناع ليرمان بدعمه.

وسبق أن كان زعيم إسرائيل بيتنا قد أجهد محاولات نتنياهو تشكيل حكومة ما بعد انتخابات أبريل، ما دفع الأخير إلى حل الكنيست والذهاب في خيل انتخابات

جديدة تبدو وفق جميع المؤشرات أنها ستكون ملكة بالنسبة له ليس فقط على صعيد مستقبله السياسي

بل وحتى الشخصي حيث أن فشله في الحصول على تكليف بتشكيل الحكومة سيعني فقدانه الحصانة وبالتالي فتح المجال أمام محاكمته في القضايا الموجهة ضده.

بغداد تصطف مع طهران ضدّ تحالف حماية الملاحة البحرية

دفعة كبيرة لتشكيل التحالف بانضمام الإمارات والسعودية إليه



من لا يكون مع حماية خطوط الملاحة لا يمكن إلا أن يكون ضدها

وأوضح المتحدث ذاته أنّ "العراق يؤسس مرحلة ما بعد تنظيم داعش التي تتضمن أن يكون البلد نقطة التقاء وجذب لكبريات الشركات الاستثمارية وهو يفتح على اقتصادات دول كبرى، وخير دليل على ذلك زيارة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي الحالية إلى الصين".

عن أننا لن ننضم إلى أي محور عسكري لتأمين الملاحة المائية بالخليج ونرى أن أمنه مسؤولية الدول المطلة عليه"، مؤكداً أنّ العراق ينظر إلى مصالحه وحسابات طبيعة المنطقة وتطورات الوضع فيها، معتبراً أنّ "المنطقة بحاجة إلى تعزيز رؤية سياسية مشتركة للدول الفاعلة فيها".

"التصعيد بين طهران وواشنطن يأخذ مسارات متعددة، والعراق يلتزم الحياد إزاء هذا التصعيد وينظر إلى ضرورة الإبقاء على منطقة آمنة ومتوازنة ومستقرة". وتابع "نؤكد على دعم مسارات التهذبة والتوازن في المنطقة وناخذ دورنا في إنجاح هذه الرؤية في التعبير

مضيق هرمز. وتتواصل واشنطن على مستويات مختلفة، مع مسؤولين من 62 دولة، لمناقشة تشكيل التحالف الذي انضمت إليه إلى حدّ الآن بالإضافة إلى كل من السعودية والإمارات والبحرين، بريطانيا وأستراليا وإسرائيل. وأشار الناطق باسم وزارة الخارجية العراقية لوكالة الأناضول إلى أنّ

الخليج سيضفي على المنطقة المزيد من التعقيد. ويكاد هذا الموقف يتطابق مع موقف إيران من تشكيل التحالف، في وقت رأت فيه دول أخرى بالمنطقة وخارجها أن في تشكيل تحالف يحمي خطوط الملاحة مصلحة حيوية، بالنظر إلى حجم التجارة وكميات النفط الضخمة التي تعبر يومياً الممرات البحرية في المنطقة نحو الأسواق العالمية. وأعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة، الخميس، الانضمام إلى التحالف الدولي لحماية الملاحة وذلك في بيان لوزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية جاء فيه أنّ "انضمام الإمارات إلى التحالف الدولي يهدف إلى مساندة الجهود الإقليمية والدولية لمواجهة تهديدات الملاحة البحرية، والتجارة العالمية، وضمان أمن الطاقة العالمي، واستمرار تدفق إمدادات الطاقة للاقتصاد العالمي، والإسهام في حفظ السلم والأمن الدوليين".

كما أوضح البيان أنّ "التحالف يهدف إلى حماية السفن التجارية بتوفير الإبحار الآمن لضمان حرية الملاحة البحرية، والتجارة العالمية، وحماية مصالح الدول المشاركة فيه بما يعزز الأمن وسلامة السفن التجارية العابرة للممرات".

وجاء الإعلان الإماراتي غداة إعلان سعودي مماثل على لسان مصدر مسؤول بوزارة الدفاع السعودية قال إنّ هدف التحالف هو "حماية السفن التجارية بتوفير الإبحار الآمن لضمان حرية الملاحة البحرية والتجارة العالمية، وحماية لمصالح الدول المشاركة في التحالف، بما يعزز الأمن وسلامة السفن التجارية العابرة للممرات"، مشيراً إلى أنّ "منطقة عمليات التحالف الدولي لأمن الملاحة، تغطي مضيق هرمز وباب المندب وبحر عمان والخليج العربي".

وظهرت فكرة تشكيل تحالف أممي عسكري لحماية أمن الملاحة البحرية في الخليج وبحر عمان والمندل الجنوبي للبحر الأحمر لأول مرة في يوليو الماضي على لسان رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، الجنرال جوزيف دانفور، بعد سلسلة من الهجمات على سبت ناقلات نفط، وإسقاط الدفاعات الجوية الإيرانية طائرة استطلاع أميركية، قرب

بغداد - رفض العراق الانضمام إلى التحالف الدولي الذي تقود الولايات المتحدة جهود إنشائه بهدف حماية الملاحة البحرية في المنطقة وحققّت تقدّماً ملحوظاً في تلك الجهود بإعلان كلّ من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية انضمامهما إليه، ما سيُشجّع وفق توقعات الملاحين، الكثير من الدول الأخرى على الالتحاق به.

وقرأ العديد من الملاحظين القرار العراقي باعتباره امتداداً للعلاقة المتينة التي تربط العراق بإيران والتي تصل، بحسب توصيف البعض، حدّ تبعية بغداد لطهران التي تعارض بشدّة إنشاء التحالف المذكور كونها هي بحدّ ذاتها مصدر الأخطار على خطوط الملاحة البحرية في المنطقة والتي يهدف التحالف إلى مواجهتها.

وسبق لإيران أن حدّرت أكثر من مرة على لسان كبار مسؤوليها من أنّ تأسيس تحالف عسكري لتأمين الملاحة في الخليج "سيجعل المنطقة غير آمنة".

الموقف من التحالف الذي

اتخذته بغداد تحت شعار

رفض المحاور قاد العراق

مجدداً إلى الاصطفاف

ضمن المحور الإيراني

ويمثّل قرار العراق من هذه الزاوية انحيازاً إلى الجانب الإيراني وينسف شعار الحياد والنأي بالنفس ورفض سياسة المحاور الذي يرفعه الطاقم الحاكم حالياً في العراق بقيادة كل من رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس الوزراء عادل عبدالمهدي ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي.

كما يمكن لموقف بغداد من تحالف حماية الملاحة البحرية أن يؤثّر على جهود بذلتها بغداد للتقارب مع عواصم القرار العربي وتجاوبت معها تلك العواصم أملا في استعادة العراق إلى الصنف العربي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية العراقية، أحمد الصخّاف، إن رؤية وزارته تتلخص بأن تشكيل أي قوة عسكرية لحماية الممرات المائية في

فراغ في السلطة بسبب «هجرة» جماعية للحكومة العراقية

فنحن بحاجة إلى قرارات مدروسة وسريعة تتخذ على أعلى المستويات مع مسؤولي الدول الأخرى التي نطمح في إقامة شراكة مستدامة معها". وتزامن زيارة عبدالمهدي إلى الصين، مع مشاركة الرئيس العراقي برهم صالح في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي بدأت أعمالها الأربعاء في نيويورك، حيث سيصطحب صالح معه إلى الولايات المتحدة ووزير الخارجية والتخطيط، ما يشكل فراغاً إضافياً في السلطة، خلال توقيت حسّاس.

الصين، إلا أنه لم يصطحب معه أي رجل أعمال عراقي، ما زاد من علامات الاستفهام بشأن تركيبة الوفد، والغاية من تشكيله بهذه الطريقة. وغالبا ما يتنافس المسؤولون العراقيون بشدّة على السفر في المهمّات الرسمية بالخارج لغرض السياحة وللاستفادة من المبالغ المخصصة لتلك المهمّات. وبسبب هذا الجدل الواسع، اضطر عبدالمهدي، إلى توجيه رسالة من طائرته المتجهة إلى الصين، للشعب العراقي، قال فيها، إن "الوقت لا يسمح بالانتظار طويلا وتضييع الفرص،

أصل 18 محافظا، فضلا عن مستشارين ومسؤولين ومرافقين وحرس، ما أثار الاستغراب من ضخامة الوفد. لكن الأثر غراب، أن رئيس الوزراء، الذي يشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة، اصطحب معه وزير الدفاع والداخلية في حكومته، ما يعني أنه ترك فراغا أمنيا كبيرا في بغداد، خلال مرحلة تشهد تصعيدا كبيرا بين الولايات المتحدة وإيران في المنطقة، ينذر بمواجهة عسكرية.

ومع أن رئيس الوزراء يركّز على الجوانب الاقتصادية في زيارته إلى

بغداد - اضطر رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، إلى كتابة رسالة من الطائرة، لتوضيح أسباب اصطحابه وفدا كبيرا جدا، في زيارته إلى الصين. ووصل عبدالمهدي، الخميس، إلى بكين، على رأس فريق حكومي كبير مكون من نحو 60 وزيرا ومحافظا ومستشارا ومسؤولا ومرافقا، بعد أن أثار قائمة أسماء الوفد، جدلا واسعا في بغداد قبيل بدء الزيارة. واصطحب عبدالمهدي معه إلى الصين 8 من وزراء حكومته، و16 من

شرط واشنطن على الرياض: نووي بلا تخصيب

أبدت سابقا عزمها على بيع مفاعلات نووية للسعودية تتضمن تكنولوجيا أميركية.

وفي مارس الماضي، اعترف وزير الطاقة الأميركي ريك بيرلي بأنه وافق على منح تراخيص لشركات أميركية لبيع تكنولوجيا نووية للسعودية.

ومن جهة أخرى، تتطلع كوريا الجنوبية إلى الفوز بمشروع بناء أول محطة للطاقة النووية في السعودية، ضمن سعيها للاستفادة اقتصاديا من تصدير تكنولوجيتها النووية.

ولم يحدث أن أبدت الرياض طموحا خارج نطاق الاستخدام السلمي للطاقة النووية، ومع ذلك تطرح عديد الدوائر مساعي السعودية لامتلاك التكنولوجيا النووية باعتبارها منافسة للجارة إيران ذات العلاقات المتوترة بأغلب دول المنطقة، والتي قطعت أشواط متقدمة في إنتاج برنامج نووي ما زال يثير الكثير من الجدل والتوترات بسبب شكوك تساور العديد من القوى على رأسها الولايات المتحدة في سلامة النوايا الإيرانية من وراء امتلاكه.

ويقول مراقبون إن واشنطن والعديد من العواصم لا ترغب في رؤية سباق نووي جديد ينطلق في المنطقة على غرار ذلك السباق الذي جرى سابقا بين كل من الهند وباكستان وأفغن إلى امتلاكهما السلاح النووي.

واشنطن - رسمت الولايات المتحدة الأميركية خطوطا حمراء أمام امتلاك المملكة العربية السعودية للتكنولوجيا النووية، وأضعة شروطا صارمة تحدّ من سقف طموح حليفها القلقة من البرنامج النووي الإيراني، لامتلاك هذه التكنولوجيا.

ونذكر شبكة بلومبيرغ الإخبارية الأميركية أن الولايات المتحدة بعثت برسالة إلى الرياض تتضمن مخاوفها وشروطها حول نقل التكنولوجيا النووية للسعودية.

وأوضحت الشبكة أن وزير الطاقة الأميركي، ريك بيرلي، بعث أوائل سبتمبر الجاري برسالة إلى وزير الطاقة السعودي السابق خالد الفالح، تتعلق بشروط ومخاوف الولايات المتحدة بخصوص نقل التكنولوجيا النووية للسعودية.

وتضمنت الرسالة شروطا لنقل التكنولوجيا النووية منها عدم مشاركة السعودية في تخصيب اليورانيوم أو إعادة معالجته.

كما اشترطت واشنطن موافقة السعودية على قيام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعمليات تفتيش مناسبة ومدروسة في البلاد.

وأشارت إلى أن الإدارة الأميركية لن تسمح لكوريا الجنوبية ببيع مفاعلات نووية للسعودية، لافتة إلى أن سول قد

من قبل الحكومة من واجباتها الوطنية تجاه حضرموت"، و"الدعم الإماراتي المفتوح لكهرباء الساحل بالمشتقات النفطية".



فرج البحسني

الاستجابة الإماراتية

أنقذت محطات الكهرباء

من التوقف

وتضمنت المساعدة المرسله من قبل الإمارات إلى ميناء المكلا 12 ألف طن من الديزل. وقال حميد الشامسي ممثل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في حضرموت إن الباكسة التي وصلت إلى الميناء هي الأولى وسيتوالى وصول بقية البواخر بحسب جدول متفق عليه.

ورحب محافظ حضرموت فرج البحسني بالدعم الإماراتي الذي وصفه بالإنقاذي لمحطات الكهرباء بالمحافظة. ونقلت عنه وكالة الأنباء الإماراتية "وام" قوله "إن محطات الكهرباء كانت على وشك التوقف عن العمل لولا استجابة دولة الإمارات السريعة".

وتوقع عبدالله حمير القائم بأعمال مدير عام المؤسسة العامة لكهرباء منطقة ساحل حضرموت أن تحل المنحة المقدمة من دولة الإمارات مشكلة انقطاعات التيار الكهربائي التي يشكل شخّ الوقود أهم أسبابها، شاكرا الإمارات ووزاعها الإنسانية هيئة الهلال الأحمر على دعمهما لأبناء حضرموت.

من نبط المسيلة تقدّر قيمتها وفق مصادر محلية بحوالي ستمّين مليون دولار نحو السوق الصينية من ميناء الضبة بمديرية الشحر شرقي المكلا. وتفاعلت قبائل نعمان ذات الثقل الديموغرافي الكبير بحضرموت مع قرار المحافظ في بيان موقع باسم شيخ شمل القبائل محمد علي عبدالله بلبيح، معلنة "تأييدها الكامل للمحافظ البحسني في اتخاذه قرار منع تصدير النفط"، مؤكدة "وقوفها جنبا إلى جنب مع كافة أبناء محافظة حضرموت.. الذين يعانون الأزمّين بسبب تردّي الخدمات وعدم التزام الحكومة بالإيفاء بوعودها لأبناء المحافظة".

وأشارت قبائل نعمان في بيانها إلى التدخّل الإماراتي لحل أزمة المشتقات النفطية بحضرموت مقدّمة شكرها "للأشقاء الإماراتيين لدعمهم كهرباء المكلا بمادة الديزل".

وأثنى الإعلامي اليمني ماجد الداعري على ما اعتبره شجاعة محافظ حضرموت في التعامل مع الأزمة، قائلا في منشور على صفحته بالفيسبوك إنّ البحسني اتخذ قراره بوقف تصدير النفط "رغم كل الحرب الخمدية والمالية التي تمارس عليه من الحكومة وجهات سياسية وقوى أخرى تحاول تقزيمه وحشره في زاوية التبعية الضيقة لها ولأهدافها السياسية المتهورة وغير المدروسة في الكثير من الجوانب والمجالات". وقارن الداعري في منشوره بين ما سمّاه "التهرب الفاضح

المكلا (اليمن) - نزاع تدخّل إماراتي

عاجل فتيل أزمة حادّة في محافظة حضرموت بشرقي اليمن انطلقت شرارتها من غضب الأهالي من شخّ المشتقات النفطية وتردّي خدمة التزويد بالكهرباء، بسبب الفشل الحكومي في إدارة ملف الطاقة بالمحافظة.

وأرسلت الإمارات إلى ميناء المكلا مركز المحافظة المذكورة سفينة شحن تحمل كمية كبيرة من الديزل المخصص لمحطات الكهرباء بساحل حضرموت التي كادت تتوقف عن العمل بسبب أزمة الوقود، بينما تعهّدت أبوظبي بمواصلة إمداد حضرموت بمواد الطاقة.



إعادة النبض إلى شرايين الحياة

انحياز مؤسسة النفط الليبية للميليشيات يقود إلى تقسيمها

● طرابلس - أدت الممارسات الاستفزازية المتكررة للمؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس ضد الجيش الليبي والمنطقة الشرقية وبعض مدن المنطقة الغربية المؤيدة للجيش، إلى انفصال إحدى أهم شركاتها في الشرق.

وأعلنت شركة البريقة لتسويق النفط انفصالها عن المؤسسة الوطنية للنفط الليبية التابعة لحكومة الوفاق المدعومة دوليا.

وقال الناطق باسم شركة البريقة لتسويق النفط عادل بن دردف "إن الشركة قررت اليوم رفع الظلم الواقع عليها من المؤسسة الوطنية للنفط في غرب ليبيا، وبهذا الصدد أعلنت الشركة عن إقالة مجلس الإدارة المكلف من العاصمة طرابلس، وتعيين لجنة جديدة ستبدأ بمباشرة عملها من الآن بعيدا عن تسلط المؤسسة الوطنية للنفط".

وأضاف بن دردف أن "شركة البريقة هي المسؤولة عن تسويق النفط في أكبر المدن والمناطق في شرق وجنوب ليبيا، وما تم من المؤسسة الوطنية للنفط هو إقصاء عملها ومسك الإمداد من الغاز والمحروقات لديها، واليوم قمنا بعملية جراحية لإنقاذ الشركة من التسلط المفروض علينا".

ومن جانبه، علق مدير مكتب الإعلام للمؤسسة الوطنية للنفط في بنغازي أسامة ماضي في تصريحات لصحيفة "صدي الاقتصادية" الليبية، قائلا إن انفصال الشركة جاء بعد رفض المؤسسة في غرب البلاد إرسال شحنات وقود الطائرات إلى مستودعات شرق البلاد. وأضاف ماضي قائلا إن الشركة ستعمل باستقلالية لتوفير الوقود في مستودعاتها في شرق البلاد والجنوب.

وخرجت المؤسسة الليبية للنفط عن الحياد الذي لطالما ادعت التزامها به بين أطراف النزاع في الشرق والغرب بعدما خفضت إمدادات الكيوسين إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش، في محاولة تهدف لشل سلاح الجو بعدما بات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر يسيطر على الأجواء الليبية.

وقال موقع "المركز" الليبي الخميس إن "مطار الزنتان يعيش حالة شلل تامة منذ أن قرر رئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله وقف إمدادات وقود الكيوسين عن المطار تزامنا مع إجراء مماثل اتخذته تجاه المنطقة الشرقية بحجة أن هذا الوقود سوف يُستخدم في الحرب وبأن المطار الذي كان يستعد لتسيير رحلة أسبوعية دولية يتيمة إلى تونس يتبع لسلطة الحكومة المؤقتة".

وأضاف الموقع "واصلت شركة البريقة تحت إدارة صنع الله وبناء على أوامره وتعليماته شن حرب من نوع آخر

خرجت المؤسسة الليبية للنفط عن الحياد بعدما خفضت إمدادات الكيوسين إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش

وتعتبر المؤسسة نفسها خارج الصراع الدائر منذ نحو عشر سنوات للسيطرة على البلاد، لكن بيانات المؤسسة للأشهر الثلاثة السابقة تكشف أنها زادت إمدادات الكيوسين بشكل كبير إلى الشرق استجابة للطلب. وقالت المؤسسة في بيان نشرته رويترز مطلع سبتمبر الماضي "أوقفت المؤسسة الوطنية للنفط جميع إمدادات الوقود الإضافية لحين الحصول على تأكيدات باقتصار استخدام الوقود على أغراض الطيران المحلية والمدنية وعلى نحو يعكس الاستهلاك الحقيقي".

وأدانت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا الخميس ما قالت إنها محاولة لتقسيم وحدتها البريقة لتسويق النفط، والبريقة مركز لمعالجة النفط في شرق ليبيا، يسيطر عليه الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقالت المؤسسة في بيان إنها لا تتحاز إلى أي طرف في الصراع العسكري الدائر، نافية الاتهامات بأنها لا تزود شرق ليبيا ووسطها بإمدادات كافية من المنتجات النفطية. وتقول المؤسسة الوطنية للنفط منذ عقود، صناعة الخام في البلاد، وتقوم بتزويد مختلف المحافظات بحاجتها من البترول ومشتقاته، وتقوم قطاع تصدير الخام عبر الحدود.

وكانت الولايات المتحدة أكدت الأسبوع الماضي خلال زيارة قام بها صنع الله إلى واشنطن على ضرورة بقاء مؤسسة النفط على الحياد.

وأظهر الاجتماع دعم الولايات المتحدة لهدف المؤسسة الوطنية للنفط والمتمثل في أن تظل المؤسسة جهة فنية ومحايدة تعمل على ضمان أن يُسهم إنتاج النفط وعائداته في ليبيا بشكل مباشر في تحسين حياة الشعب الليبي كما نضت عليه قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وهو ما اعتبر بمثابة رسالة لصنع الله لإيقاف الحرب التي يشنها على الجيش.

القضاء الجزائري يسجن أمين عام الحزب الحاكم

صابر بليدي



محمد حمدي

● هو ثاني أمين عام للحزب الحاكم في الجزائر يودع السجن بعد جمال ولد عباس

وأثار تأخر معالجة القضاء لملفه شكوكا حول علاقات شخصية بينه وبين الرجل القوي حاليا في السلطة والجيش الجنرال أحمد قايد صالح، حيث اتهم الأخير بتوفير الحماية له باعتباره أحد المقربين منه، لاسيما وأن جميعي لم يتوان عن دعم وتأييد الخيارات السياسية للقيادة العسكرية، إلا أن قرار السجن أبطل تلك التكهات.

وجاء سجن الأمين العام للحزب الحاكم، في أعقاب قرار مماثل طال الأرباع وزيرين سابقين في حكومتي أحمد أويحيى وعبدالمالك سلال، وهما عبد الرحمن بن حمادي وعبد القادر قاضي اللذين اتهموا بالضلوع في قضايا فساد.

● الجزائر - قرر القضاء الجزائري إيداع الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني محمد جميعي الحبس المؤقت بالمؤسسة العقابية في ضاحية الحراش، ليكون بذلك ثاني أمين عام للحزب الحاكم في البلاد يودع السجن بعد جمال ولد عباس.

ووجه قاضي التحقيق بمحكمة العاصمة تهمتي تبديد وثائق رسمية بالتهديد، وذلك في أعقاب إجراءات رفع الحصانة النيابية عن المتهم، باعتباره نائبا برلمانيا عن محافظة برج بوعريش لعدة عهديات في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان).

وكان محمد جميعي، الذي تنازل طواعية عن حصانته النيابية بعد الطلب الذي توجهت به خلال الأسابيع الماضية وزارة العمل لمؤسسة البرلمان، قد أعلن مؤخرا تنحيه عن قيادة الحزب مؤقتا للقيادي علي صديقي، كما أصدر قرار لقطع الطريق على النائب مصطفى بوعلاق، يقضي بتجريدته من الغطاء السياسي الحزبي.

ويعتبر المتهم الذي شغل قيادة الحزب الحاكم في البلاد بعد تنحيه المنسق العام معاذ بوشارب، من الشخصيات الفاعلة في النظام السابق، والمؤيد لما كان يعرف بالولاية الرئاسية الخامسة بوتفليقة، حيث يعرف بمقولاته الشهيرة "لم تله أمه من ينافس بوتفليقة على رئاسة البلاد".

درس قاس

أخرى وراء الإسلاميين في لعبة تحالف هجين باسم الشفافية". وحسب ثابت تميل كفة الدعم للمرشح الذي يتنقل بحرية، في إشارة إلى قيس سعيد. ويعتقد أنه في حال لم يقع إطلاق سراح القروي فسيطعن مباشرة في مصداقية الانتخابات باعتبار عدم تساوي الحظوظ والفرص بين المتنافسين.

ورفض قاضي التحقيق بتونس الأرباع طلبا بالإفراج عن رجل الأعمال والإعلام نبيل القروي. وعلى الرغم من بقاءه في السجن يحظى القروي بشعبية كبيرة.

عبد الحميد الجلاصي

حركة النهضة تميل إلى دعم قيس سعيد في الدور الثاني للانتخابات

ويقول المراقبون إن ملف القروي من أبرز الملفات التي أثرت بشكل كبير على نوايا التصويت، ولئن تصدر القروي استطلاعات الرأي حتى قبل توقيفه، إلا أن الزج به وراء القضبان قبل فترة قصيرة من الاقتراع، فجر استياء عارما ومخاوف من الانعكاس على نتائج الانتخابات، وهو ما أثر بشكل واضح على التصويت.

واعتبر طيف حزب قلب تونس لصاحبه القروي إضافة إلى طيف واسع من التونسيين توقيف القروي محاولة من المشاهد لقطع الطريق عليه في الانتخابات. وعلى الرغم من بقاءه قيد السجن، يروج للقروي على أنه مرشح قادر أن يكون بديلا ناجحا من خارج النظام يستجيب لتطلعات التونسيين وبصفة خاصة الطبقة الفقيرة.

ووصف المرشح الفائز في الدور الأول للانتخابات الرئاسية نبيل القروي، منافسه المرشح المستقل قيس سعيد، بالإسلامي المحافظ، في حين قدم نفسه ممثلا للمحور الحدائي الاجتماعي الليبرالي.

وقال القروي الموقوف في سجن المرقابية في حوار أجرته معه مجلة "لويوان" الفرنسية ونشرته على موقعها الأرباع، إن "المعركة حاسمة اليوم بين محور إسلامي محافظ يمثل قيس سعيد والنهضة من جهة، ومحور حدائي اجتماعي ليبرالي أمثله أنا وحزب قلب تونس من جهة أخرى.. وعلى كل ناخب أن يختار معسكره".

ومع ذلك تبقى نتيجة المواجهة بين سعيد والقروي غامضة، وذلك لأن المرشحين يعتمدان على خزان انتخابي من خارج النظام بالرغم من اختلافهما الشديد.

الأحزاب التونسية تصطف

خلف سعيد والقروي لتدارك الهزيمة

حركة النهضة تتجه لدعم قيس سعيد حفاظا على تموقعها



شبهات كثيرة ومشروع هلامي يحتاج لمزيد تخصصه للاطمئنان على المرحلة القادمة". ويشير المراقبون إلى أن الأحزاب الحاكمة تدفع ثمن فشلها السياسي والتهاونها بالحسابات والمكاسب السياسية على حساب مشاغل التونسيين الحقيقية، ما حفز الشارع لمنح ثقته في مرشحين من خارج النظام.

ويعد سوء إدارة الحكومة للأزمة الاقتصادية الخائقة أعقاب ثورة يناير 2011 كان وراء هزيمة رئيس الحكومة يوسف الشاهد في السباق الانتخابي.

ويرى المراقبون أن الناخبين عاقبوا الشاهد على أداء حكومته، بدل تقييمه على أساس برنامجه الانتخابي. وافر منجى الحرباوي بأن نتائج الانتخابات تعكس غضبا شعبيا من المنظومة الحاكمة لفائدة المستقلين.

وتابع "هناك عبر ودروس استخلصناها، ولا يعني الفشل نهاية عملنا السياسي". ويرجع الخبراء هزيمة الشاهد إلى نفور الناخبين من الأحزاب والمنظومة الحاكمة بشكل عام، تضاف إليه الصدمة والاستياء الشعبي للذات خلفهما توقيف رجل الأعمال والمرشح الرئاسي نبيل القروي قبل أسابيع قليلة من الاقتراع.

ويشير المحلل السياسي منذر ثابت إلى أن الاصطفافات الجديدة تكتنف انقسامات داخل المنظومة الحاكمة، بين توجه الإسلاميين لدعم سعيد، وذهاب بعض الأحزاب العلمانية مثل نداء تونس لدعم القروي.

وكان كل من الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي والمرشح الرئاسي عن الاتحاد الشعبي الجمهوري (اشتراكي) لطفي المرابحي ورئيس الحكومة الأسبق المرشح المستقل حمادي الجبالي (إسلامي) والمرشح الرئاسي عن ائتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف، قد أعلنوا دعمهم لسعيد في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية المبكرة.

وسبق أن أعلن حزب التيار الديمقراطي الديمقراطي دعمه لسعيد أيضا.

ويعتقد ثابت أن "التيار الديمقراطي الديمقراطي ينجر مرة

تحاول الأحزاب الحاكمة في تونس الاصطفاف خلف المرشحين المؤهلين للدور الثاني من السباق الرئاسي وهما أستاذ القانون الدستوري قيس سعيد ورجل الأعمال وقطب الإعلام القابع في السجن نبيل القروي، تداركا لخسارتها واستباقا لحسابات سياسية جديدة قد تضعف حضورها بالمشهد السياسي.

قاسيا على حركة النهضة الإسلامية التي لم ينجح مرشحها عبد الفتاح مورو في استمالة الناخبين. ولم يحصل مرشح حزب النهضة في الاقتراع الرئاسي سوى على 12.8 بالمئة من الأصوات، ما يؤكد تدهور شعبية أنصار النهضة منذ العام 2011. وتحاول الحركة الاتكاء على المرشح الأوفر حظا حسب نسبة الاقتراع والسند الشعبي والسياسي الذي يلاقيه استباقا لحسابات سياسية جديدة قد تضعف حضورها بالمشهد.

وأقر القيادي بحركة النهضة عبد الحميد الجلاصي بهزيمة الحركة في الانتخابات الرئاسية.

وتابع الجلاصي في تصريح لـ "العرب" "انهزمنا في الانتخابات الرئاسية وهنأنا الفائزين ونخترط الآن بكل جدية في الحملة الانتخابية التشريعية". وبخصوص التفاف الحركة وراء أحد المرشحين المؤهلين للرئاسة، أوضح الجلاصي أن الحركة لم تحدد ذلك بعد لافتا إلى أن المزاج العام في القاعدة النهضة وحتى في المؤسسات أميل لمساندة قيس سعيد.

وقد يصدر موقف رسمي قريباً. وعلى الرغم من توجه النهضة إلى دعم سعيد، إلا أن الجلاصي يقول إن هذا الطرح بحاجة إلى مراجعة. ويتابع "مع احترامي للإرادة الشعبية

إلا أنني أجد نفسي اليوم أمام مشروع تحوم حوله

أمنة جبران
صحافية تونسية

● تونس - تتسابق الأحزاب التونسية التي لحقتها هزيمة مدوية في الدور الأول من السباق الرئاسي للاصطفاف وراء المرشحين المؤهلين للدور الثاني قيس سعيد ونبيل القروي، وذلك تداركا للخسارة ومحاولة لإعادة التموّج في خضم تشكل مشهد سياسي جديد.

وأظهرت نتائج أولية رسمية لانتخابات الرئاسة التونسية التي أجريت الأحد، تاهل كل من قيس سعيد (مستقل) ونبيل القروي رئيس حزب "قلب تونس" إلى جولة ثانية لم تحدد هيئة الانتخابات موعداً بعد، ومكثت تلك النتيجة مفاجأة اعتبرها مراقبون جرس إنذار للطبقة السياسية في البلاد. ويتوقع متابعون أن تنقسم التحالفات داخل منظومة الحكم في الجولة الثانية بين سعيد والقروي، ويرجعون أن تدعم حركة النهضة الإسلامية المرشح الرئاسي قيس سعيد بعد تصريحات قياديتها لا تستبعد فيها اتخاذ النهضة هذه الخطوة، فيما يتوقع آخرون دعم حزب نداء تونس المرشح الرئاسي القابع بالسجن نبيل القروي، والذي كان قياديا بارزا بذات الحزب.

وأوضح منجى الحرباوي القيادي بحزب نداء تونس لـ "العرب" أن "نداء تونس لم يحدد بعد من سيدعم في سياق الدور الثاني"، مشيراً إلى أن الحزب سيعقد اجتماعا نهاية الأسبوع الجاري للنظر في هذه المسألة. وبين الحرباوي أن "كل

السياريوهات واردة سواء اختار الحزب الاصطفاف وراء مرشح بعينه أو اختار الالتزام بالحياد". ويشير مراقبون إلى أن وقع الهزيمة كان

إيران الضعيفة مازالت قادرة على الإضرار باقتصاد العالم

الميليشيات تخوض حربا بالوكالة دون الوقوع في المحذور



تصدير الألام

على الأسواق قد يستمر بعد أن كشف الهجوم عن انكشاف قطاع النفط السعودي أمام أي هجمات من الخارج. وتقول الوكالة إن ارتفاع أسعار النفط نتيجة اضطراب الإمدادات هو أسوأ سيناريوهات السوق، لأن ارتفاع الأسعار نتيجة زيادة الطلب يمكن السيطرة عليه من خلال رفع أسعار الفائضة وبالتالي الحد من الطلب، أما الارتفاع الناتج عن اضطراب الإمدادات كما حدث بعد هجوم 14 سبتمبر، فيصعب التعامل معه، فارتفاع الأسعار سيؤدي إلى سحب المزيد من الأموال من جيوب المستهلكين الذين يعانون بالفعل، وبالتالي فإن زيادة أسعار الفائضة لن يؤدي إلا إلى زيادة الأمور سوءا.

ومثل هذا السيناريو سيتيح لإيران نقل جزء من الألام التي تعانيتها نتيجة العقوبات الأميركية، إلى الدول الأخرى.

المسؤولية عن أي أعمال، وتجنب أي ردود انتقامية عليها". وأضاف "قد تكون إيران المثقلة بالعقوبات الأميركية، مضطرة إلى الدفع في اتجاه الحرب بوصف ذلك السبيل الوحيد لنزع فتيل التصعيد".

ونكرت بلومبرغ أنه من الصعب الحديث عن مدى الدعايات الاقتصادية للهجمات على المنشآت السعودية قبل معرفة الفترة الزمنية اللازمة لإصلاح الأضرار الناجمة عنها.

وكانت شركة النفط السعودية أرامكو قد تعهدت لعملائها باستمرار توريد الخام من خلال الاعتماد على المخزون لديها، وقالت إنها ستستأنف الإنتاج وفق المعدلات الطبيعية، بنهاية سبتمبر الحالي.

ولكن حتى إذا عاد الإنتاج إلى معدلاته الطبيعية، فإن تأثير الهجمات

الرئاسة في العاصمة صنعاء، وأعلنوا تشكيل حكومة جديدة. وأعلن الحوثيون مسئوليتهم عن هجوم 14 سبتمبر على المنشآت النفطية في السعودية. وهناك سيناريوهات أخرى بشأن الهجوم منها القول إن الطائرات المسيرة والصواريخ انطلقت من جنوب العراق، حيث توجد ميليشيات موالية لإيران أو من داخل الأراضي الإيرانية نفسها.

ورفض وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ادعاء الحوثيين بالمسؤولية عن الهجوم واتهم إيران بالمشاورة المباشرة عنه.

وقال إيملي هوشورن خبير شؤون الشرق الأوسط، في شركة الاستشارات وتقييم المخاطر سترافور إنتربرايز بمدينة أوستن الأميركية إن "استراتيجية إيران لاستخدام الحروب بالوكالة منحها القدرة على إنكار

وأكد هذا الهجوم العائد الكبير للاستثمار الإيراني في تطوير الحرب غير المتماثلة، حيث استثمرت إيران في تشكيلات مسلحة موالية لها في اليمن وسوريا والعراق وغيرها.

وبدا الاستثمار الإيراني في هذا السياق يؤدي ثماره، حيث صارت دولة تمتلك نفوذا خارجيا مهيمنًا، فأيران لديها عملاء مسلحون في سوريا ولبنان، ومن خلالهم تلعب دورا مؤثرا في سياسات هاتين الدولتين، وهو ما يمثل تهديدا لدول الجوار.

ويثير اليمن حاليا القلق من اشتعال حرب شاملة في شبه الجزيرة العربية والخليج، على خلفية الصراع الدائر فيه.

وقد دخلت الأزمة اليمنية مرحلة خطيرة في 2015 عندما استولى الحوثيون المواليون لإيران على قصر

تكدت إيران ثمنا اقتصاديا باهظا جراء العقوبات الأميركية التي فرضها الرئيس دونالد ترامب، بعد أن انخفضت قيمة الريال الإيراني بأكثر من 70 بالمئة، وتراجعت صادراتها إيران النفطية بشدة، لكن في الوقت نفسه فإن هذه العقوبات جعلت إيران أشد خطورة بعد أن لجأت إلى أدواتها غير التقليدية التي استثمرت فيها على مدى سنوات للرد على أعدائها، إذ أن استراتيجية إيران لاستخدام الحروب بالوكالة منحتها القدرة على إنكار المسؤولية عن أي أعمال وتجنب أي ردود انتقامية ضدها.

واشنطن - نجحت استراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي حملت عنوان "أقصى الضغوط" على إيران، في إضعاف اقتصادها، لكنها في الوقت نفسه، جعلت إيران أخطر ودفعتها إلى الرد بضربات غير تقليدية، وبطرق يصعب التصدي لها، عبر ميليشياتها في المنطقة.

ومنذ أن أعلن ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015، الذي كان يستهدف الحد من طموحات إيران العسكرية ومنعها من امتلاك سلاح نووي، تلوح إيران وعملاؤها بقدرة على أن يعيثوا فسادا في المنطقة، فقد صادرت إيران ناقلات نفط وتعرضت لطرق شحن النفط وشنت هجمات متكررة بالطائرات المسيرة والصواريخ، لكن الهجوم الأخير الذي تعرضت له أكبر مصفاة نفط في العالم في شرق السعودية في 14 سبتمبر

ويقول توماس جانو الأستاذ في كلية الدراسات العليا في الشؤون العامة والدولية بجامعة أوتاوا الكندية "هذا يظهر طريقة إيران في ممارسة الردع.. المبدأ الرئيسي في استراتيجية إيران الدفاعية، حاليا هو مواصلة توجيه رسائل للولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين وشركائها الدوليين مفادها أنها تمتلك الوسائل اللازمة لإيذائهم. الاقتصاد العالمي في وضع هش. ويتوجيه هذه الإشارة القوية تقول إيران للجميع إن أي حرب ستكون مكلفة للغاية" بالنسبة للاقتصاد العالمي ككل.

والهجوم على أكبر مصفاة نفط في العالم أدى إلى خفض إنتاج السعودية من الخام بمقدار النصف تقريبا، وأوقف تدفق نحو 5 بالمئة من إجمالي الإمدادات العالمية.

واشنطن - نجحت استراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي حملت عنوان "أقصى الضغوط" على إيران، في إضعاف اقتصادها، لكنها في الوقت نفسه، جعلت إيران أخطر ودفعتها إلى الرد بضربات غير تقليدية، وبطرق يصعب التصدي لها، عبر ميليشياتها في المنطقة.

ومنذ أن أعلن ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015، الذي كان يستهدف الحد من طموحات إيران العسكرية ومنعها من امتلاك سلاح نووي، تلوح إيران وعملاؤها بقدرة على أن يعيثوا فسادا في المنطقة، فقد صادرت إيران ناقلات نفط وتعرضت لطرق شحن النفط وشنت هجمات متكررة بالطائرات المسيرة والصواريخ، لكن الهجوم الأخير الذي تعرضت له أكبر مصفاة نفط في العالم في شرق السعودية في 14 سبتمبر الحالي، والذي اعتبر الكثيرون أن المسؤول عنه هو إيران آثار موجة من الغزع في أسواق النفط العالمية، وهو ما دفع الأسعار إلى تسجيل ارتفاع قياسي الاثنين الماضي.

إيران تسوق على أنها قادرة على اتخاذ الاقتصاد العالمي كله رهينة متى تعرضت لمجوم

وقد أظهر هجوم الطائرات المسيرة الأخير، أن هذه الطائرات رخيصة الثمن، منخفضة التكنولوجيا أصبحت تمثل سلاح رديء لا يقل عن المقاتلات النفاثة باهظة الثمن.

باكستان تبحث عن دعم سعودي لحل أزمة كشمير

(ولاية جامو وكشمير) احتجاجات واسعة ضد الحكومة الهندية، أمرت على إثرها السلطات، المواطنين بالترام منازلهم.

وجاء ذلك إثر إلغاء الحكومة الهندية، في 5 أغسطس الماضي، مادتين بالدستور تمنح إحداهما الحكم الذاتي لولاية "جامو وكشمير"، فيما تعطي الأخرى الكشميريين وحدهم في الولاية حق الإقامة الدائمة، فضلا عن حق التوظيف في الدوائر الحكومية والتملك الحصول على منح تعليمية.

يبحث خان عن دعم دبلوماسي لحل أزمة كشمير بعد أن استبعد أي تشابك عسكري مع الهند

ويؤدي القرار الذي أصدرته الهند بإلغاء الحكم الذاتي في كشمير إلى وضع الجزء الذي تسيطر عليه من الإقليم تحت حكمها المباشر.

وبعد أن كانت منطقة كشمير تتمتع بحكم ذاتي ويقتصر حق شراء العقارات وتولي الوظائف الحكومية فيها على أبناء الإقليم، أصبحت خاضعة مباشرة لسلطة نيودلهي.

ويأتي قرار نيودلهي في ظل مناوشات على الحدود الفاصلة بين شطري الإقليم، عقب حشد عسكري نيودلهي في الجزء الخاضع لها، وتعليمات بإخلاء السياح و"الحجيج الهندوس" من المنطقة بدعوى "التهديد الأمني".

ويطلق اسم "جامو كشمير"، على الجزء الخاضع لسيطرة الهند، ويضم جماعات مقاومة تكافح منذ 1989، ضد ما تعتبره "احتلالا هنديا" لمناطقها.

الرياض - وصل رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان الخميس إلى السعودية في زيارة تمتد يومين، يلتقي خلالها مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان لمناقشة عدة أمور تاتي في مقدمتها الوضع في إقليم كشمير المتنازع عليه مع الهند.

وتأتي زيارة رئيس الوزراء الباكستاني إلى السعودية قبيل زيارته لنيويورك لحضور الجلسة الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

ومن المنتظر أن تطغى أزمة كشمير على كلمة رئيس الوزراء الباكستاني في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويبحث خان عن دعم سعودي لحل أزمة كشمير بعد أن استبعد أي تشابك عسكري مع الهند، لكنه ذكر بأنه سيعتمد على كل الطرق الدبلوماسية والقانونية لوضع حد لتجاوزات الهند في المنطقة المتنازع عليها.

وقال بيان، نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) إن الأمير خالد الفيصل مستشار الملك أمير منطقة مكة المكرمة، ووزير الخارجية الدكتور إبراهيم العساف، وسفير المملكة لدى باكستان نواف المالكي، كانوا في استقبال رئيس الوزراء الباكستاني بمطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة غرب السعودية.

وعقد مجلس الأمن الدولي جلسة خاصة لأول مرة منذ أكثر من خمسة عقود، الشهر الماضي، لمناقشة الوضع في كشمير، ودعا نيودلهي وإسلام آباد إلى العدول عن اتخاذ أي قرار فردي.

وانعقدت الجلسة خلف أبواب مغلقة بناء على طلب من الصين التي أكدت اعراضها على إجراءات نيودلهي أحادية الجانب. وقبل ذلك، شهد الجزء الخاضع لسيطرة نيودلهي من كشمير

بتقديم المشورة لمملكة بريطانيا إليزابيث الثانية بالموافقة على إرجاء، أو تعليق، أعمال البرلمان حتى 14 أكتوبر المقبل.

وأوضحت "كما سمعنا، المسألة ليست بسيطة، وسننظر الآن بعناية في جميع الحجج التي قدمّت إلينا، نأمل أن نستطيع نشر قرارنا مطلع الأسبوع المقبل".

واعتبر رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجور الخميس على لسان محاميه أمام المحكمة العليا أن جونسون تصرف بدافع "المصلحة السياسية" حين طلب من الملكة تعليق عمل البرلمان مع اقتراب موعد بريكت. ويتهم جونسون باتخاذ هذا القرار لإسكات المعارضة ودفع بريطانيا إلى الخروج من الاتحاد دون اتفاق في 31 أكتوبر.

ولكن جونسون يؤكد أن تعليق البرلمان حتى 14 أكتوبر أي قبل أسبوعين فقط من استحقاق بريكت سببه تحضير أولوياته السياسية الوطنية وعرضها بعدما وصل إلى سدة الحكم نهاية يوليو.

وفي اليوم الثالث والأخير من الجلسة أمام المحكمة العليا استمع القضاة إلى مُرافعات محامي جون ميجور وحكومتى ويلز واسكتلندا والناشط الحقوقي الأيرلندي الشمالي ريموند ماكورد، وجميعهم يحتجون على شرعية تعليق البرلمان.

ويدعم ميجور رئيس الوزراء المحافظ السابق (1990-1997) طعنًا قدمته الناشطة المعارضة لبريكت وسيدة الأعمال جينا ميلر.

وقال اللورد إدوارد غارنبيه محامي ميجور إن موكله يرى أن "أسباب التعليق التي قدمها رئيس الوزراء في وثائق رُفعت إلى المحكمة غير صحيحة".

جونسون يسعى لتعليق البرلمان مرة أخرى إذا خسر دعوى قضائية

تعتمد على حيثيات قرار المحكمة".

وقالت أعلى محكمة في بريطانيا إنها ستصدر حكما الأسبوع المقبل بشأن ما إذا كان قرار جونسون بتعليق عمل البرلمان قانوني من عدمه.

وقالت بريطانيا هال رئيسة هيئة المحكمة العليا المؤلفة من أحد عشر قاضيا، في نهاية جلسة استماع استمرت ثلاثة أيام "يجب أن أكرز أن هذه القضية لا تتعلق بموعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، أو بأي شروط".

وأضافت هال أن القضاة "معنيون فقط بمدى قانونية قرار رئيس الوزراء"

تعليق عمل البرلمان من العاشر من سبتمبر وحتى 14 أكتوبر.

وقال محام آخر يمثل الحكومة للمحكمة الثلاثاء إنه إذا خسر جونسون القضية فإنه قد يدعو البرلمان إلى الانقاع في موعد أقرب من المخطط.

ومن شأن ذلك أن يتيح أمام النواب وقتا أطول للتدقيق في خططه الخاصة بالخروج من الاتحاد الأوروبي باتفاق أو دون اتفاق في 31 أكتوبر.

وقال محاميان بارزان في الفريق الممثل لجونسون في وثيقة للمحكمة "مسألة بحث رئيس الوزراء تاجيلا آخر

لندن - أظهرت وثيقة قضائية تنشرها محام في المعارضة البريطانية على تويتر الخميس، أن رئيس الوزراء بوريس جونسون قد يعلق عمل البرلمان مجددا حتى إذا حكمت المحكمة العليا بأن قرار التعليق الأصلي غير قانوني، في وقت أعلنت فيه أعلى محكمة بريطانية أنها ستفصل في مسألة تعليق أعمال البرلمان الأسبوع المقبل.

وتم الكشف عن الوثيقة، التي قدمها للمحكمة محامو جونسون، في وقت تعقد فيه المحكمة ثالث وآخر جلسة استماع للدفع القانونية بشأن قرار جونسون



في الزاوية

رحيل بن علي يكمل القطيعة مع الماضي

● منير بن صالح: بن علي ترك رسالة صوتية إلى الشعب التونسي

● دعوات لاستقبال عائلة بن علي

حتى تقول الأجيال اللاحقة: هنا دفن بن علي

علي قاسم

● مات بن علي، مات الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي يوم التاسع عشر من سبتمبر، بعد أربعة أيام من انتخابات رئاسية جرت في تونس، وأحدثت، حسب وصف وسائل إعلام تونسية، زلزالا في المشهد السياسي. التونسيون الذين أصدروا حكما على بن علي في يوم 14 يناير 2011 رافعين بوجهه شعار "ارحل"، قادوا ثورة أخرى يوم 15 سبتمبر 2019. واجه التونسيون بن علي في الشارع، ونجحوا في إنهاء حكمه. التونسيون أنفسهم واجهوا منذ أربعة أيام زعماء وأحزابا سياسية أتت بهم الثورة، ملعين سحب الثقة منهم، ليس في الشارع، ولكن عبر صناديق الاقتراع.

توفي بن علي في المنفى، لم يواجه قضاته، ولكنه تلقى عقوبة، هي أشد من عقوبة السجن، عقوبته كانت الموت في المنفى. في الأيام الأخيرة، ومع وصول أخبار تؤكد اشتداد المرض بن علي، اتخذ رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، قرارا حكما وشجاعا، سيُحسب حتما له، قال إنه سيسمح لبن علي بالعودة إلى تونس، إن كان في حالة مرضية حرجية، ليموت بهدوء في بلده.

اليوم، بن علي رحل عن عالمنا، وخرج الحكم عليه من بين أيدينا، سيقف الآن بين يدي عدالة لا تخطئ، علينا نحن البشر القانون أن نحترم رهبة الموت. وأمام التونسيين فرصة لينتدوا فيها قدرتهم على التسامح.. حتى الأعداء يستحقون احترامنا. بن علي أخطأ، لا يرب في ذلك، من منا لا يخطئ، وسواء غلطوه، كما قال، أو أخطأ عن عمد، سيبقى فضلا من فصول التاريخ التونسي. من قال إن التاريخ يكتبه الطبون فقط، وأنه حصيلة الأفعال الخيرة النبيلة؟ التاريخ توليفة من الأفعال، فيها الطيب وفيها الشرير، فيها الصواب وفيها الخطأ.

من مات وهو يظن أنه على حق، قد تفتح له أبواب الجنة. لقد قيل لنا إن الأعمال بالنيات، ومن تاب قبل أن يوافيه الأجل، لا يحق لنا أن نحكم عليه.

لا شك أن بن علي أساء للكثير، سيقف معهم يوما أمام الحق، أو أمام التاريخ. وما أدرانا، قد يكون بن علي أحسن يوما للبعض..

عندها ينطبق عليه ما قيل عن امرأة دخلت الجنة لكلب سقته. الثورة التي شهدتها تونس، لقيت بالربيع، وآخرون لقبوها بثورة الياسمين، لأنها أقل الثورات كلفة في الأرواح والممتلكات. لأن بن علي هرب، لم يتشبث بالحكم، هروبه وفر على تونس الكثير من الألم الذي شهدته دول أخرى تشبث زعمائها بالكراسي.

بن علي مات منقيا، وقد يكون نادما وثائبا، لذلك يستحق أن يكرم التونسيون بدفنه في تونس، لأنهم بذلك يكرمون جزءا هاما من تاريخهم لن يستطيع محوه حتى يمرور الزمن. ما يستطيع التونسيون أن يمحوه هو الحقد والكرامية، وهذا يسير عليهم. لن يستقبل بن علي استقبال الأبطال، يكفي أن يدخل تونس بهدوء وصمت يرافقه بعض من أهله، ويدفن في زاوية قرب شجرة زيتون. من حق الأجيال القادمة أن تقول هنا دفن بن علي، سواء كرهوه أو أحبهوه.



جزء من تاريخ تونس السياسي

لكن الخلافات السياسية سرعان ما عصفت به وهي الخلافات التي نفرت التونسيين منه. وتشعر حالة التفكك التي يشهدها التيار الحداثي الأبواب للنهضة لإعادة إحكام قبضتها على البلاد عقب الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في أكتوبر المقبل، وسط تكهنات بإحياء تونس الواسطة الحداثية في وجه المد الإسلامي الممثل في حركة النهضة،

ولكن الخلافات السياسية سرعان ما عصفت به وهي الخلافات التي نفرت التونسيين منه. وتشعر حالة التفكك التي يشهدها التيار الحداثي الأبواب للنهضة لإعادة إحكام قبضتها على البلاد عقب الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في أكتوبر المقبل، وسط تكهنات بإحياء تونس الواسطة الحداثية في وجه المد الإسلامي الممثل في حركة النهضة،

ولكن الخلافات السياسية سرعان ما عصفت به وهي الخلافات التي نفرت التونسيين منه. وتشعر حالة التفكك التي يشهدها التيار الحداثي الأبواب للنهضة لإعادة إحكام قبضتها على البلاد عقب الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في أكتوبر المقبل، وسط تكهنات بإحياء تونس الواسطة الحداثية في وجه المد الإسلامي الممثل في حركة النهضة،

ولكن الخلافات السياسية سرعان ما عصفت به وهي الخلافات التي نفرت التونسيين منه. وتشعر حالة التفكك التي يشهدها التيار الحداثي الأبواب للنهضة لإعادة إحكام قبضتها على البلاد عقب الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في أكتوبر المقبل، وسط تكهنات بإحياء تونس الواسطة الحداثية في وجه المد الإسلامي الممثل في حركة النهضة،

ولكن الخلافات السياسية سرعان ما عصفت به وهي الخلافات التي نفرت التونسيين منه. وتشعر حالة التفكك التي يشهدها التيار الحداثي الأبواب للنهضة لإعادة إحكام قبضتها على البلاد عقب الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في أكتوبر المقبل، وسط تكهنات بإحياء تونس الواسطة الحداثية في وجه المد الإسلامي الممثل في حركة النهضة،

ولكن الخلافات السياسية سرعان ما عصفت به وهي الخلافات التي نفرت التونسيين منه. وتشعر حالة التفكك التي يشهدها التيار الحداثي الأبواب للنهضة لإعادة إحكام قبضتها على البلاد عقب الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في أكتوبر المقبل، وسط تكهنات بإحياء تونس الواسطة الحداثية في وجه المد الإسلامي الممثل في حركة النهضة،

ولكن الخلافات السياسية سرعان ما عصفت به وهي الخلافات التي نفرت التونسيين منه. وتشعر حالة التفكك التي يشهدها التيار الحداثي الأبواب للنهضة لإعادة إحكام قبضتها على البلاد عقب الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في أكتوبر المقبل، وسط تكهنات بإحياء تونس الواسطة الحداثية في وجه المد الإسلامي الممثل في حركة النهضة،

ولكن الخلافات السياسية سرعان ما عصفت به وهي الخلافات التي نفرت التونسيين منه. وتشعر حالة التفكك التي يشهدها التيار الحداثي الأبواب للنهضة لإعادة إحكام قبضتها على البلاد عقب الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في أكتوبر المقبل، وسط تكهنات بإحياء تونس الواسطة الحداثية في وجه المد الإسلامي الممثل في حركة النهضة،

ولكن الخلافات السياسية سرعان ما عصفت به وهي الخلافات التي نفرت التونسيين منه. وتشعر حالة التفكك التي يشهدها التيار الحداثي الأبواب للنهضة لإعادة إحكام قبضتها على البلاد عقب الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في أكتوبر المقبل، وسط تكهنات بإحياء تونس الواسطة الحداثية في وجه المد الإسلامي الممثل في حركة النهضة،

من قصر قرطاج إلى الوفاة في المنفى

تجاوز الرئيس التونسي الأسبق محنة احتجاجات 2008، لكنه فوجئ باحتجاجات شعبية عارمة ملأت البلد في أواخر 2010 وبداية 2011، أضحت إلى إبعاده عن كرسي الحكم وإلى إسقاط نظامه الذي قاده حزب التجمع الدستوري الديمقراطي المنحل في عام 2011. تجاوزت تونس بعد ذلك مرحلة بن علي لتذهب في بناء مسار انتقالي، لكن من حكموا بعده بدورهم يتهمون أيضا، بحصر كل ما حصل من تجاوزات وفساد طيلة 23 عاما من الحكم في زين العابدين بن علي لوحده. ويستدل التونسيون لتأكيد هذه الرواية بأن الكثير ممن عملوا مع بن علي عادوا إلى السلطة بأشكال مختلفة ومن بوابات متعددة.

ورغم أن فترة حكم بن علي لا تحظى بإجماع في تونس خاصة أن الكثير من التونسيين يحملونه ونظامه مسؤولية تشريد الآلاف من العائلات وتعذيب الآلاف من سجناء الرأي، فإنه بعد مرور تسع سنوات من الثورة على نظامه انبعث مجددا الحنين لدى شريحة واسعة من الشعب لفترة حكمه خاصة مع تزايد اختناق التونسيين بازِمات اقتصادية واجتماعية كان سببها تضاعف الفساد في عهد حكام ما بعد الثورة.

الحرية وانخرطت فيها جل الأحزاب السياسية بما في ذلك حركة الاتجاه الإسلامي (حركة النهضة حاليا) إلا أن نظامه دخل في معركة معلنة مع عديد الحساسيات السياسية. وتميزت فترة حكم بن علي باستقرار أمني واقتصادي حققت عبرهما البلاد نسب نمو هامة، جعلت من تونس قبلة هامة للسياحة، لكن كل ذلك لم يكن وفق معارضيه مرفوقا بتوزيع عادل للثروة بين الجهات والمناطق على قدم المساواة. ويتهم بن علي بإحاطة نظامه بـذراع أمنية وكان لا يبالي بمن ينتقد نظامه وأصهاره وخاصة منهم الذين يطلق عليهم اسم "الطرابلسية" في تونس والمتهمين إلى اليوم بالفساد وبالسيطرة على مفاصل الدولة وعلى كافة شرائين الاقتصاد التونسي.

وقبل إعادة ترشحه مجددا لولاية خامسة في الانتخابات الرئاسية عام 2009، بدا بن علي غير مهتم بما نصحه مقربون منه بترك السلطة وفتح عهد سياسي جديد في البلاد، ففوجئ الرئيس الأسبق ببداية احتجاجات شعبية في عام 2008، وتحديدا في محافظة قصصة في قضيبة ما يعرف بملف "الحوض النجمي".

وطني"، مضيفا "كان عليّ أن أعيد دولة القانون (...) كان الرئيس مريضا ومحيطه كان صاحب تأثير سيء". حكم زين العابدين بن علي تونس لمدة 23 عاما، من 1987 إلى 2011، تاريخ اندلاع الثورة الشعبية التونسية ضد نظامه وضد عائلته وهو ما أجبره على مغادرة قصر قرطاج على متن طائرته الخاصة التي حلفت أكثر من خمس ساعات في أجواء عربية وأوروبية مختلفة إلى أن استقر رأيه على طلب اللجوء في المملكة العربية السعودية.

وأحاط بن علي الذي تولى مناصب هامة في الدولة ومنها حقيبة وزير أول في آخر حكومات بورقيبة، نفسه بقيادة من حزب الاشتراكي الدستوري، لاعتلاء عرش الحكم ومن ثمة تلاوة البيان الشهير "بيان السابع من نوفمبر" الذي أكد فيه نهاية حكم بورقيبة ونهاية عهد الرئاسة مدى الحياة وبداية عهد الحريات والتعددية السياسية.

سويغات قليلة، بعد البيان الشهير، كانت كافية ليحكم بن علي تونس بصرامة، وعلى الرغم من تقديمه مبادرة في العام 1989 تحت عنوان "الميثاق الوطني" دعا فيها مختلف المرجعيات السياسية لممارسة أنشطتها في كنف

تونس - قبل وفاته بأيام، بدا الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي وفقا لما فهم من تغريدات ابنته تسرين بن علي وكأنه يُمنّي النفس وهو على فراش المرض بأن يودع هذه الحياة في تونس، لكن فعليا ورسميا لم يتوجه لا هو ولا أسرته ولا محاميه بطلب جاد للسلطات التونسية كي تنظر في المسألة وكل ذلك حصل مع وجود استثناءات شحيحة بقيت تدوين بالولاء لسلطة الرئيس الأسبق وكانت ترفع بأعلى صوتها طلب الصفح عن بن علي قصد تركه يعالج في بلده أو يكمل ما تبقى من سويغاته الأخيرة في أرض تونس.

وصل بن علي إلى الحكم في السابع من نوفمبر 1987 إثر "انقلاب طيبي" على سلفه، صانع الاستقلال الحبيب بورقيبة (1956-1987)، بحسب ما وُصف آنذاك.

وقال في مقابلة مع محطة تلفزيونية فرنسية في 1988 إنه "كانت عملية إنقاذ

تونس - قال محامي زين العابدين بن علي، منير بن صالح لـ"العرب"، إن مراسم دفنه ستجرى في مدينة مكة بالمملكة العربية السعودية بوصية منه قبل وفاته ويقرر أخذ من طرف عائلته. وأفاد منير بن صالح بأن عائلة بن علي هي الطرف الوحيد الذي يقرر دفن جثمان الراحل في الأراضي التونسية أم لا، مبيّنا أنه لا دخل لأي سلطة كانت في تحديد مكان دفنه.

وكان زين العابدين بن علي غادر تونس في يناير من عام 2011 إثر انتفاضة شعبية واحتجاجات عارمة

بروفایل



القيادي في حزب المؤتمر عبدالرحيم الفتيح: ميليشيات الإصلاح تستجمع قواها لنقل الصراع إلى الساحل الغربي

التسوية السياسية لا يمكن أن تجري في مناخ تمرح فيه التنظيمات الإرهابية



الحوثيون يعملون على تجاوز الهزيمة في عدن

أعضاء، وهم: سلطان البركاني رئيس البرلمان، وأبو بكر القربي وفائقة السيد، من الأمراء العامين المساعدين، وأحمد علي عبدالله صالح (نجل زعيم الحزب)، فيما تتولى اللجنة الدائمة مسؤولية التواصل مع القواعد الشعبية في محاولة للملئة شتاتها.

وأوضح أن هناك اجتماعات تنظيمية تجري بين الحين والآخر في القاهرة وأبو ظبي وجدة بين قيادات الحزب، لمراجعة مواقف الحزب السياسية والتشاور بشأنها، بحيث يكون على أهبة الاستعداد للمشاركة سياسيا بعد أن جرى إقصاؤه على مدار السنوات الماضية، غير أنه نفى في الوقت ذاته وجود اتصالات مباشرة بشأن مشاركة الحزب في الحكومة الحالية أو أي حكومة جديدة قد يجري تشكيلها مستقبلا.

ويحول على وضوح أهداف التحالف العربي في اليمن، والمتنقلة في إنهاء الانقلاب الحوثي، كإحدى وسائل إنهاء النزاعات المسلحة القائمة حاليا، مشيرا إلى أهمية نظر التحالف بعين واحدة إلى جميع القوى والمكونات السياسية كضمان لاتفاق على وجود مرجعية عربية تساعد اليمن على التخلص من الرغبة الإيرانية في الهيمنة على مقدرات الدولة.

وشدد على أهمية تفكيك التحالف بين الحوثيين والإخوان، لأن الفريق الأول في أضعف مواقفه بعد أن تخلت عنه العديد من القبائل التي خسرت الآلاف من أبنائها في معارك طاحنة منذ الانقلاب على الشرعية وإطلاق عاصفة الحزم، ما جعله يلجأ إلى الأفارقة والأطفال لتعويض النقص الحاد في صفوفه.

والثاني (الإصلاح- الإخوان) أضحى مكشوفاً أمام الجميع بعد أن أظهر ولائه المباشر إلى قطر وخسر العديد من قواعده الشعبية، ولغظه الجنوب الذي كان يعمل على أن يكون قاعدة له، وخسائره التي تلقاها في عدن وأبين وشبوة، وثبوت تعاونه مع التنظيمات الإرهابية تسبب في سقوط شعارات الثورة التي ردها منذ 2011.

يضاف إلى ذلك فشل حزب الإصلاح في تفسير حكومة الشرعية، بالرغم من الدعم الذي قدمه التحالف العربي لجعل مستقبله السياسي على المحك في ظل الرفض الشعبي الواسع لآداء الحكومة التي أضحت أسيرة لتوجهات الدوحة وتفرغ الوزراء للهجوم على التحالف ودولة الإمارات من دون الاهتمام بالخدمات الأساسية التي باتت متهاكة في غالبية المحافظات المحررة.

في الحديدة يعد مقدمة للتخلص من العناصر الانقلابية في باقي أماكن سيطرتها، في وقت تعاني فيه بالأساس من شح في أعداد المقاتلين. وأكد الفتيح أن اليمنيين يعولون على الأجهزة الأمنية التي تشكلت بإشراف التحالف العربي للتعامل مع الميليشيات الحوثية وقوات حزب الإصلاح، والتي تأتي على رأسها القوات المشتركة - الأحرمة الأمنية - النخب الجنوبية، وخاضت معارك طاحنة مع الحوثيين والتنظيمات الإرهابية واستطاعت هزيمتهم، وهي الوحدة المجهزة حاليا إلى حين إعادة هيكلة الجيش اليمني على أسس وطنية.

وأشار إلى أن التعويل مجددا على قوات الجيش التي يسيطر عليها حزب الإصلاح لن يكون مجديا، بل سيؤدي إلى نتائج عكسية لصالح التنظيمات الإرهابية والميليشيات الحوثية، وأن هجوم تلك القوات مدعومة بما يسمى ميليشيات الحشد الشعبي التابعة للإصلاح في تعز على الألوية التي تستنفر لمواجهة الميليشيات الحوثية أكبر دليل على تغير المعادلة العسكرية في اليمن.

ظهير سياسي محلي

لفت العضو بحزب المؤتمر الشعبي إلى حاجة اليمن إلى إفساح المجال أمام أدوار سياسية وتنفيذية أكبر للأحزاب السياسية غير المنخرطة في استخدام السلاح، وعلى رأسها الحزب الذي ينتمي إليه، بحيث يكون هناك ظهير سياسي يمني (محلي) داعم للجهود العسكرية في مواجهة الميليشيات الحوثية، متوقعا أن ينتبه التحالف العربي لتلك المكونات التي ستكون وسيلة مساعدة بعد سقوط ورقة الإصلاح.

وقال إن السعودية والإمارات تحاولان تقريب وجهات النظر بين جبهات حزب المؤتمر، وعقدت لقاءات مباشرة بين قيادات الرياض والقاهرة وأبو ظبي في جدة، وانتهت إلى تشكيل لجنة عامة تتولى الإشراف على شؤون الحزب وتوافق الجميع على رفض تولي الرئيس عبدربه منصور هادي رئاسته.

وأضاف أن اللجنة مشكلة من أربعة

القوات المشتركة من إنهاء الوجود الحوثي في الحديدة، بعد أن تدخل المجتمع الدولي لإيقاف المعارك التي حررت أجزاء كبيرة من الساحل الغربي بغرض الدخول في مفاوضات سياسية عبر اتفاق السويد، الذي كان عاملا مساعدا على استمرار سيطرة الحوثيين على مينائي الصليف ورأس عيسى، وتهرب من خلالهما الأسلحة الإيرانية للحوثيين.

وتعتبر مدينة الحديدة بمثابة الرئة التي تغذي الحوثيين بالمال والسلاح وترتكز إيران إلى التواجد الحوثي هناك لتهديد الملاحة في البحر الأحمر، وبالتالي فإن إنهاء الوجود الحوثي

ذهب الفتيح للتأكيد على أن التحالف بين الحوثيين وحزب الإصلاح أضحى علنيا بصورة كبيرة بعد أن كان قائما في الخفاء طوال السنوات الماضية، وأن هناك لجنة من الحزب تشكلت بدعم من قطر وصلت إلى تعز خلال الأيام الماضية لبحث إعلان التقارب العلني بين الطرفين.

تقارب علني وشيك

كشف أن تلك الخطوات تأتي بالتزامن مع صول ضباط قطريين إلى صنعاء عبر سلطنة عمان لزيادة حجم التنسيق بين الجانبين، بعد أن أصبح المال القطري المودع في الجمعيات الأهلية وبنك التسليف التعاوني الزراعي في صنعاء، يشكل دعما ماليا رئيسيا للميليشيات الحوثية، فيما تتولى إيران مسالة الدعم العسكري المتمثل في تهريب السلاح وإمداد العناصر الانقلابية بالخبراء العسكريين.

وأكد أن الدوحة تحرك أدواتها باليمن في الاتجاه المعاكس، ما جعل تحالف الإخوان مع الحوثيين بمثابة دعم سياسي قادرة على التنفس حتى الآن، بل إنه يسعى لتقوية الشوكة في مواجهة التحالف العربي، بما يتناغم مع السياسة الإيرانية الهادفة إلى أن تكون أذرعها في اليمن والعراق والبحرين طعنة في خاصرة بلدان الخليج.

واعتبر الفتيح أن استهداف معملين تابعين لشركة أرامكو السعودية من قبل عناصر تشير جهات التحقيق إلى أنها إيرانية، إنما نتيجة أساسية لتطويع أسلحة الميليشيات الموالية لإيران في المنطقة، وأن طهران سعت خلف جرائمها في مواجهة العقوبات الأميركية التي طالتهم، ويستعيد العديد من المراقبين الموقف الأممي الذي قوض

رغم الخسارة التي مني بها الحوثيون والإخوان في عدن، يصير الانقلابيون، مدعومين بحزب الإصلاح، على المضي قدما في تنفيذ أجندتهما، حيث يشير عضو اللجنة الدائمة في حزب المؤتمر الشعبي عبدالرحيم الفتيح، في حوار مع "العرب"، إلى أن حزب الإصلاح، الذي كان يتطلع للسيطرة على عدن، تحت ظل الشرعية، يستجمع قواه في تعز لنقل الصراع إلى الساحل الغربي، فيما كان الحوثيون يخططون للهيمنة على الضالع والحديدة.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - تكشف المزاوغات التي يقوم بها أقطاب في الحكومة الشرعية باليمن عبر الحوارات السياسية التي انطلقت في جدة مطلع الشهر الجاري مع المجلس الانتقالي الجنوبي، عن رغبة الأطراف التي تهيمن عليها، وعلى رأسها حزب التجمع اليمني للإصلاح، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، في استمرار الصراعات المسلحة بعيدا عن الحلول التي يتبنّاها التحالف العربي.

وقال عضو اللجنة الدائمة في حزب المؤتمر الشعبي عبدالرحيم الفتيح، في حوار مع "العرب"، إن حزب الإصلاح يسعى إلى الابتعاد بالشرعية عن تسوية الأزمة في الجنوب سياسيا، بعد أن أدرك فشل المخطط القطري الإيراني بفرض أمر واقع جديد من العاصمة المؤقتة عدن، من قبل التحالف العربي.

ويظهر الوزراء المنتسبون إلى حزب الإصلاح عداء علنيا للتحالف العربي ولحوار جدة، وأصدر ثلاث قرارات بالشرعية، الاثنى الماضي، بيانا عبروا فيه عن موقف الشرعية الرافض للحوار بشكل عام، في وقت تتكتم فيه دوائر سياسية عدة على الإفصاح عن نتائج الحوارات المستمرة بشكل غير مباشر حتى الآن في جدة.

الدوحة تحرك أدواتها باليمن في الاتجاه المعاكس، ما جعل تحالف الإخوان مع الحوثيين بمثابة دعامة سياسية قادرة على التنفس حتى الآن، بل إنه يسعى لتقوية الشوكة في مواجهة التحالف العربي

وأضاف الفتيح، الذي يقيم في القاهرة حاليا، أن مخطط الدوحة وطهران كان يربد هزيمة الميليشيات الحوثية على الضالع (جنوب) والحديدة (جنوب غرب)، فيما تحرك قوات حزب الإصلاح ممثلة بما يسمى "الجيش الوطني"، للسيطرة على عدن، وتكون مفاصل الدولة اليمنية بشكل كامل بيد الحوثيين والإصلاح.

واندلعت قبل خمسة أشهر معارك بين قوات المجلس الانتقالي الجنوبي والحوثيين على أطراف محافظة الضالع الجنوبية، غير أن الحوثيين فشلوا في اختراقها، ما حصن المحافظات الجنوبية المحررة من إمكانية سقوطها بيدهم مرة أخرى، وتبقى المعادلة العسكرية في الحديدة من دون تغيير تقريبا منذ توقيع اتفاق السويد العام الماضي.

هيئة لمكافحة الإرهاب

سعى التحالف العربي إلى إجهاض تلك المؤامرات بأدوات سياسية عبر إصدار بيانات مشتركة بين السعودية والإمارات، والتأكيد على أن الحل السياسي الوحيد القادر على إنهاء التوترات في محافظات الجنوب، هو تدخله عسكريا بشكل محدود للفصل بين القوات ومحاولة الحد من اندلاع المعارك. ويراي الفتيح، يسعى التحالف العربي من خلال حوار جدة للتوصل إلى تسوية سياسية بين الشرعية والمجلس الانتقالي كمقدمة لأن تشمل باقي المكونات السياسية في اليمن، وأبرزها حزب المؤتمر الشعبي، قبل أن يكون هناك تحرك على مستوى إحداث تغييرات

ويرهن مراقبون على الخبائنة، بحشد قوات الجيش الوطني في مارب وتعز باتجاه العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات المجاورة لها لقتال قوات المجلس الانتقالي الجنوبي، وعدم تحريك قطعة واحدة باتجاه صرواح، وهي إحدى مديريات مارب المسيطر عليها من قبل الميليشيات الحوثية، وعدم الحشد شمالا نحو جبهات نهم وصعدة والجوف.

نقطة الضعف الأميركية...

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

النظام الإيرانيين بتمكين بلدهم من الاستغناء عن دخل النفط والغاز في مرحلة معينة. تبين، كلما مرّ الوقت، أن ليس لدى إيران ما تعتمد عليه سوى النفط والغاز، وأن اقتصادها لم يتطور قيد أنملة منذ العام 1979. على العكس من ذلك، تراجع إلى أبعد حدود على كل صعيد وفي كل المناطق الإيرانية. ما يزيد على نصف سكان إيران يعيش تحت خط الفقر...

لا تشبه إدارة ترامب في أمور كثيرة سوى إدارة جورج بوش الابن. قررت هذه الإدارة اجتياح العراق رداً على غزوتي نيويورك وواشنطن اللتين يقف خلفهما الإرهابي أسامة بن لادن وتنظيم "القاعدة" الذي اتخذ من أفغانستان ملجأ له. لا يوجد إلى الآن سبب منطقي للردّ على تنظيم "القاعدة" في العراق. لكن إدارة بوش الابن قررت، لأسباب ما زالت غامضة، معاقبة العراق والعراقيين على عمل إرهابي لم يرتكبه صدام حسين.

خلاصة الأمر أن أميركا تخلعت من صدام حسين، وكان يستاهل التخلص منه، ولكن من دون أي تصوّر لمرحلة ما بعد صدام. تبين مع العودة إلى أحداث تلك المرحلة أن كفة كبرى من الأكاذيب تولى الترويج لها وزير الخارجية كولن باول ومستشارة الأمن القومي كونداليزا رايس من أجل تبرير اجتياح العراق. أدى ذلك عملياً إلى تسليم هذا البلد إلى إيران على صحن من فضة.



الإدارة الأميركية كشفت نقطة ضعف أميركية في غاية الأهمية. تبدو نقطة الضعف هذه في عدم الإعداد لمرحلة ما بعد فرض العقوبات من جهة، والتحسب لما ستكون عليه ردود الفعل الإيرانية من جهة أخرى

يجمع بين إدارتي بوش الابن ودونالد ترامب دخول حرب من دون التفكير في النتائج التي ستؤول إليها. في 2003، خرجت إيران المنتصر الوحيد من الحرب على العراق. وفي 2019، ستضع إيران يدها على المنطقة في غياب استراتيجية أميركية واضحة كل الوضوح. صحيح أن إيران تتحمل في سوريا والعراق ضربات دقيقة ومؤثرة توجهها إليها إسرائيل، لكن الصحيح أيضاً أنها استطاعت تغيير قوانين اللعبة بعدما استخدمت أراضيها في الانتداء على منشآت النفط السعودي وحرمان العالم، وإن لفترة قصيرة، من نحو خمسة ملايين برميل من النفط يومياً. هل تستكمل إدارة ترامب المهمة التي تولتها إدارة بوش الابن بعدما قامت إدارة باراك أوباما، التي استسلمت كلياً لإيران بما عليها القيام به؟ يكفي الانسحاب العسكري الأميركي من العراق في 2011، ثم توقيع الاتفاق في 2015 مع الملف النووي الإيراني الذي شات، للتأكد من أن أميركا وضعت نفسها منذ العام 1979 في خدمة إيران...

في ظل حال من التخبط في واشنطن، تبدو الإدارة الأميركية في حاجة أكثر من أي وقت إلى استراتيجية تأخذ في الاعتبار مرحلة ما بعد العقوبات. لم تعد إيران تخفي أن العقوبات في بمثابة إعلان حرب عليها وهي تعني بالنسبة إليها "الموت البطيء" على حد تعبير دبلوماسي إيراني في بيروت. الأكيد أن ليس في الإمكان ردع إيران بالمقاربة التي تقتصر على العقوبات. ثمة حاجة إلى ما هو أبعد من ذلك. بكلام أوضح، هناك حاجة إلى استراتيجية ذات طابع شامل كي يطمئن حلفاء أميركا أنّ أميركا ليست مجرد بائع أسلحة وأن دونالد ترامب ليس مجرد تاجر عقارات...

في النهاية، أين تقف الولايات المتحدة من ردود الفعل الإيرانية على العقوبات المفروضة على "الجمهورية الإسلامية"؟ هل تمتلك إيران حرية الردّ حيثما تشاء وكيفما تشاء، أم هناك سياسة أميركية واضحة ومحددة ومدروسة تأخذ في الاعتبار أن العقوبات تخنق "الجمهورية الإسلامية"؟

يفترض في الإدارة الأميركية أن تأخذ في الاعتبار أن إيران ستذهب بعيداً في ردها على العقوبات التي قرّر الرئيس دونالد ترامب تشديدها الأربعاء الماضي في أول رد فعل على ما ارتكبته إيران في حق المملكة العربية السعودية. لم يكن الاعتداء على المملكة فحسب، بل هو يطاول الاقتصاد العالمي أيضاً. كان الاعتداء الإيراني على معامل تابعة لشركة "أرامكو" بمثابة رسالة فحواها أنّ إيران لن تردّ على أميركا، بل على المجتمع الدولي ككل. إنها تردّ على أوروبا أيضاً بعدما عجزت عن حمل إدارة ترامب على التمسك بالاتفاق النووي الموقع مع مجموعة الخمسة زائداً واحداً في تموز-يوليو من العام 2015.

إلى الآن، أظهرت الإدارة الأميركية حزمًا واضحاً في التعاطي مع إيران وذلك منذ الخطاب المشهور قبل ما يزيد على عامين الذي عرض فيه الرئيس دونالد ترامب، بالتفصيل المملة، السلوك العدائي للنظام القائم في طهران وذلك منذ قلب الشاه في العام 1979.

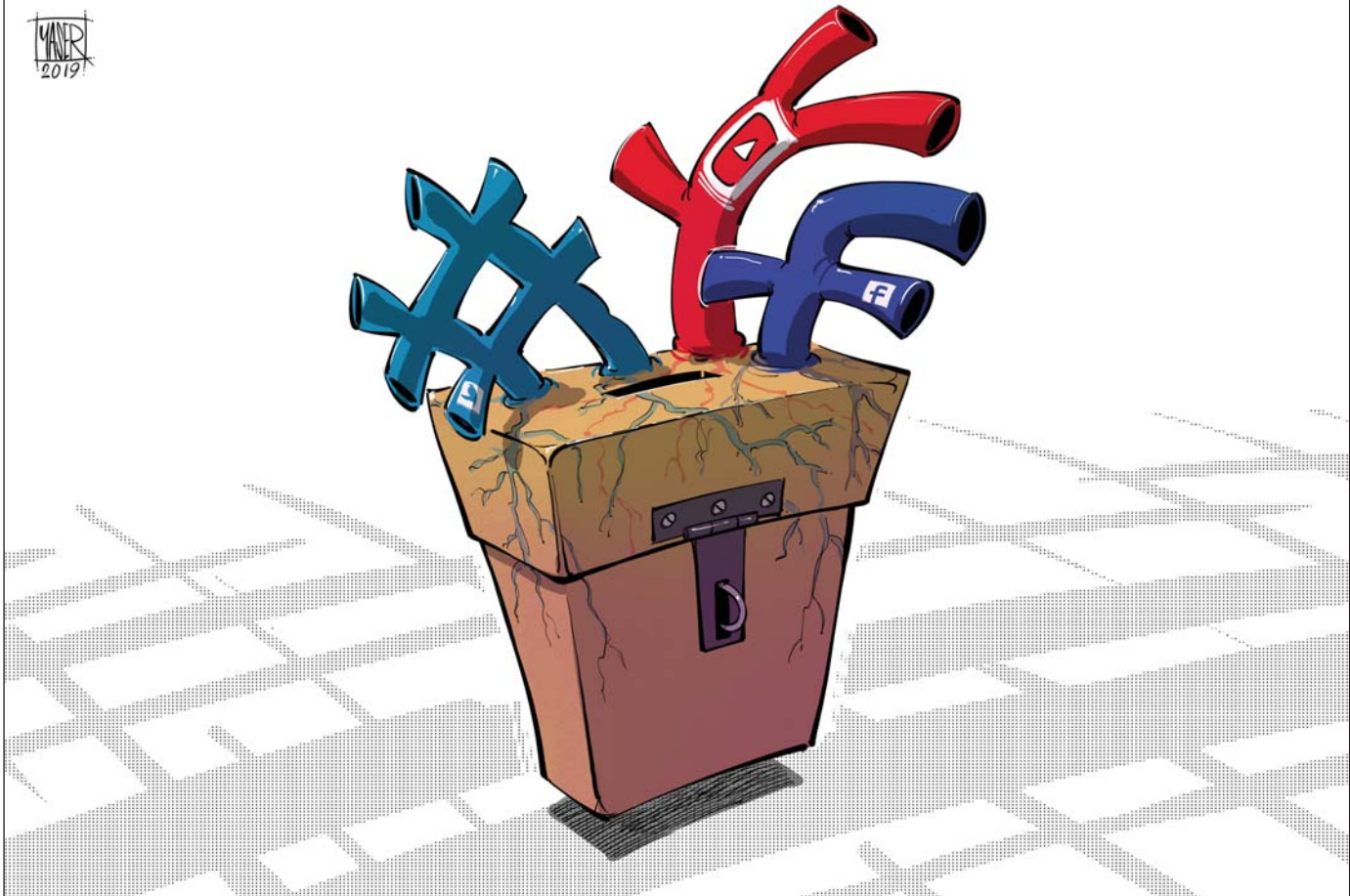
لا يمكن حصر الإنجاز الذي حقّقته إدارة ترامب في الوصف الدقيق لسلوك "الجمهورية الإسلامية" ونشاطها "الإرهابي" الذي بدأ باحتجاز دبلوماسي السفارة الأميركية في طهران 444 يوماً، بما يخالف كل القوانين والأعراف والقواعد المعمول بها في أي مكان من العالم. ذهب ترامب في خطابه، الذي ليس معروفاً هل لا يزال يتذكّر ما ورد فيه أم لا، إلى أبعد من ذلك عندما تطرّق إلى أدوات إيران في المنطقة وإلى ما نفّذته هذه الأدوات في سنوات مختلفة. شمل ذلك نصف مقر "المارينز" قرب مطار بيروت في الثالث والعشرين من تشرين الأول - أكتوبر 1983. أدى ذلك إلى مقتل نحو مئتين وخمسين عسكرياً أميركياً في أسوأ كارثة تتعرّض لها المؤسسة العسكرية الأميركية منذ حرب فيتنام. حسناً، عملت إدارة دونالد ترامب ما عليها عمله، وصولاً إلى تمزيق الاتفاق النووي للعام 2015 وذلك من منطلق أنّ لا وجود لما هو أسوأ منه بين كل الاتفاقات التي وقعتها أميركا.

يبدو هذا التقويم الأميركي للاتفاق صحيحاً إلى حد كبير، ولكن ما ليس صحيحاً هو التقويم الأميركي لردود الفعل الأميركية على إلغاء الاتفاق وفرض عقوبات على إيران. هذه نقطة ضعف الإدارة الأميركية التي لم تقدر عواقب ردود الفعل الإيرانية هذه التي شملت إلى الآن احتجاز ناقلات نفط وتفجيرات قبالة ميناء الفجيرة الإماراتي، ثم شن هجمات على مراكز حيوية في السعودية، عن طريق الحوثيين، وصولاً إلى الاعتداء المباشر على معامل "أرامكو" في بقيق.

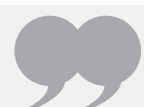
دخلت الولايات المتحدة المواجهة مع إيران من أبوابها الواسعة. أثبتت إدارة ترامب أنّ إيران نمر من ورق وأنّ اقتصادها هو نقطة ضعفها. لكنّ هذه الإدارة كشفت أيضاً نقطة ضعف أميركية في غاية الأهمية. تبدو نقطة الضعف الأميركية هذه في عدم الإعداد لمرحلة ما بعد فرض العقوبات من جهة، والتحسب لما ستكون عليه ردود الفعل الإيرانية من جهة أخرى.

لا شك أنّ الأميركيين يعرفون جيّداً أن النظام الذي أقامه آية الله الخميني في إيران ليس نظاماً قابلاً للحياة في المدى الطويل. يعود ذلك إلى أنّ ليس لدى هذا النظام ما يقّدهم للإيرانيين باستثناء الشعارات التي لا تطعم خبزاً. وعد هذا

UNIPR
2019



هجمات أرامكو.. العالم يتموضع للرد!



الرد آت، وهو لن يكون سعودياً. الرد أميركي يرعاه مزاج دولي مستجد، بحيث لا يسمح لإيران بالرد المضاد، ولا يتيح لها إلا الاندفاع سريعاً نحو طاولة المفاوضات

الولي الفقيه بصفتها هوية هذا النظام وقانون بقائه. "لا تستهدف (الاعتداءات) المنشآت الحيوية للمملكة فحسب، إنما تستهدف إمدادات النفط العالمية، وتهدد استقرار الاقتصاد العالمي". هكذا يرى العامل السعودي الأمر. وهكذا تماماً يرى العالم الأمر.

بسبب الكارثة التي سببتها العقوبات الأميركية، باتت إيران تنتهج سياسة الهروب إلى الأمام وتهديد قواعد النظام الدولي برمته. وإذا ما قارب العالم الحدث بأدواته السابقة البليدة، أي بوضع الرؤوس في الرمال، والترويج لاحتمال أن يكون مهاجمو أرامكو كائنات فضائية مترجلة من زحل أو المريخ، فإن طهران ستفرض على العالم، وزعيمته الولايات المتحدة، التسليم بقهرها والقبول بغرازها والإذعان لشروطها كقاعدة للسماح لهذا العالم باسترجاع توازنه الاقتصادي ومعايير الملاحة ومصادر الطاقة فيه.

لن يذعن ذلك العالم. وتخطئ إيران هذه المرة في قراءة العالم وأهوائه. كانت واشنطن تحتاج إلى مواقف دولية، أوروبية خصوصاً، ترفد موقفها ضد إيران منذ قرار ترامب بإخراج بلاده من الاتفاق النووي مع إيران. بات هذا العالم يحتاج إلى الولايات المتحدة لقيادة "رد جماعي" على النخو الذي تجلّ إليه لندن وبرلين. ترامب نفسه الذي يرتب أمور الدنيا وفق ما يصبّ في خدمة حملته الانتخابية لرئاسة جديدة للولايات المتحدة، والذي لا يرى في الحرب ضد إيران ما يسوق أصوات الناخبين نحوه، بات يرى في التحدي الإيراني خطراً على هيبته وكلمته وحسن خياراته وعلى حظوظه للعودة من جديد إلى البيت الأبيض. هكذا دون تردد يتفق مع موقف وزير خارجيته في توجيه النهمة إلى إيران.

وحدها الرياض من قد يقرر مصير الحرب والسلم مع إيران. يُستنتج من تأمل فيض بيانات الإدانة الصادرة من دول العالم، بأن كلمة سرّ جديدة جرى تسريبها تفصح للعواصم عن منحنى آخر سيطرأ على الصراع مع إيران. تراقب طهران الأمر جيّداً، وتتاامل ملفاً يُعد لها ينتفخ حجمه ساعة بعد أخرى. ليس صحيحاً أن إيران الموحوجة تمارس خيار شمشون الشهير "عليّ وعلى أعدائي". وغير صحيح أن إيران تمارس انتحاراً، بل إن هذا النظام الذي يعرف مصالحه ويجيد معارك الكرّ،

فإنه ماهر في معارك الفرّ أيضاً ومستعد لنجرع سم البقاء على منوال ذلك الذي تجرعه الخميني لإنهاء الحرب الإيرانية العراقية قبل عقود. الرد آت، وهو لن يكون سعودياً. الرد أميركي يرعاه مزاج دولي مستجد، بحيث لا يسمح لإيران بالرد المضاد، ولا يتيح لها إلا الاندفاع سريعاً نحو طاولة المفاوضات.



عن هواجس واشنطن في فضاء الطاقة في بلاده وفي العالم.

وفيما سعت مصادر البيت الأبيض إلى التقليل من وقع الحدث على مستوى إمدادات النفط للداخل الأميركي، مذكرة بأن الأمر لا يشبه صدمة النفط في السبعينات ولا تلك عام 1990 بسبب حرب تحرير الكويت، وأن البلاد لم تعد رهن نفط الخارج كما كانت من قبل، فإن الأمر يشكل تحدياً لهيبة الولايات المتحدة لجهة رعايتها التاريخية لمصادر الطاقة في الخليج كواحد من الأسس التي تستند عليها واشنطن لتأكيد زعامتها على العالم. لم يعد الأمر متعلقاً بحسابات ترامب الانتخابية، بل بموقف الدولة العميقة من أمر يتلاعب بموقع الولايات المتحدة ودورها في العالم. قبل أشهر أثار الرئيس الأميركي

دونالد ترامب مسألة علاقة بلاده بمضيق هرمز. قال حينها إن سلامة هذا المضيق تهتمّ دولاً مستوردة للنفط شرقاً مثل الصين واليابان والهند وكوريا الجنوبية. كان في ذلك بحث دول ذلك الشرق على اتخاذ مواقف واضحة ضد تهديدات إيران المتكررة بإقفال المضيق وتعطيل الملاحة الدولية. وقبل أيام تكتشف هذه الدول، لاسيما الآسيوية - الصين خصوصاً (تستورد من السعودية 8 ملايين برميل يومياً) - أن ضرب صناعة النفط في السعودية يقبّل كل التوازنات الاقتصادية في العالم، بما يخرج الصراع مع إيران من فئائيته مع الولايات المتحدة، إلى صراع متعدد الأطراف يضع واشنطن وموسكو وبكين وأوروبا في زورق واحد.

فجأة ينكشف النظام الدولي برمّته. فجأة تتقدم إيران بقراءتها للمشهد الدولي، وهي بالمناسبة ليست قراءة جديدة. استفادت طهران منذ قيام الجمهورية الإسلامية عام 1979 من ارتباك النظام الدولي وعجزه عن إعطاء جواب واضح للتعامل مع "الاستثناء" الإيراني. نهلت إيران أدوات البقاء من لازمة التهديد المستمر للدوائر الدولية القريبة والبعيدة، كما من قدرتها على نشر شبكات إرهاب ضربت في بؤيس أيرس أو باريس أو الخبر أو بيروت... إلخ، دون أن يتعامل العالم مع إيران بصفتها خطراً يجب اجتثاثه. ثبت لإيران أن العالم يسعى إلى اتقاء شرّها من خلال مقاربات التحوّل والاحتواء والمهادنة، أو حتى من خلال سياسة فرض العقوبات التي بقيت دون مستوى الرد على الطبيعة العدوانية البنيوية للنظام

محمد قواس
صحافي وكاتب
سياسي لبناني

تدافعت المواقف الشاجبة من شرق الأرض إلى غربها لما تعرضت له منشآت أرامكو داخل المملكة. الأمر يشبه ما أظهره العالم من قلق إثر احتلال العراق للكويت قبل عقود. ترددت كلمة سرّ دولية عن تحقيقات للكشف عن الفاعل، تاركة تحديد هوية المذنّب للدولة التي تعرضت لهذا الاعتداء. في ذلك أن تحولات هامة سطرأ على الموقف الدولي، بما يتطلب حصافة وتأثّياً وإعداداً لسوق المجتمع الدولي برمته، هذه المرة، باتجاه موقف حازم ضد الجهة التي تهدد سوق الطاقة في العالم، وتتلاعب بقواعد النظام الدولي. وحدها الرياض من قد يقرر مصير الحرب

والسلم مع إيران. السعودية تضع الهجوم على منشآتها النفطية في إطار أنه هجوم ضد إمدادات الطاقة في العالم والاقتصاد العالمي. وعلى هذا فإن الرد ضد الجهة التي ارتكبت هذا الإثم لا يمكن أن يكون سعودياً فقط بل دولياً شاملاً.

لم تحدد الرياض حتى الآن تلك الجهة بشكل رسمي. قالت إن الأسلحة التي استخدمت إيرانية وأتت من الشمال وليس من الجنوب، تاركة للتحقيقات أن تكشف، في وقت ما، مصدر هذا الاعتداء الذي يخرج عن سياق الحرب في اليمن وأدواتها. ولئن أعلن الحوثيون مسؤوليتهم عن الأمر، فإن المجتمع الدولي أظهر استخفافاً بهذه الرواية

وأنشاحاً من وقائعها. نفى المبعوث الدولي إلى اليمن، مارتن غريفيث، علمه وعلم المنظمة الدولية التي يمثلها بهوة المسؤول عن ذلك الهجوم. قال الرجل إنه "لم يتضح بعد بشكل تام" المسؤول عن الهجوم، ما سحب أيّ تغطية أممية لمزاعم الحوثيين. تواصل رئيس الحكومة البريطانية بوريjs جونسون مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل واتفقا على ضرورة البحث في "رد جماعي" على الاعتداء على أرامكو في السعودية. وفي ذلك أن الردّ الجماعي لا يعير بالألميليشيات الحوثيين، بل يتقصد رعاتهم في طهران.

وحيث تستنكر روسيا الاعتداء وتدعو وزارة خارجيتها إلى "عدم التسرع في الاستنتاجات حيال من يقف وراء الهجوم"، فذلك أن روسيا تجاهر بشكل غير مباشر أنها لا تلتفت إلى بيان الحوثيين وبيان مسؤوليتهم. بالمقابل تنالت معلومات واشنطن متهمة إيران بارتكاب ما يشبه إعلان حرب ضد السعودية.

من ثلاثة منابر عالية المستوى داخل الإدارة الأميركية صدر الاتهام ضد طهران. من وزير الدفاع مارك أسبر، الذي يمثل المؤسسات العسكرية للولايات المتحدة. من وزير الخارجية مايك بومبيو، ممثلاً للسياسة الخارجية الأميركية. ومن وزير الطاقة ريك بيري الذي يعبر

هل تكتب الانتخابات التونسية نهاية عصر الأيديولوجيا؟



بين الإثنين. ما السيئ في أن يطمح الشباب إلى عمل جيد، ورعاية صحية جيدة، ومنزل يحتوي كل الكماليات. إن كانت هذه هي الشعوبية التي نتحدث عنها الأحزاب التقليدية وتستخدمها فزاعة، فهي شعبية مرحب بها، المطلوب أنستها لا شيطنتها.

زيتونة، لا شرقية ولا غربية، هذا ما اختارته تونس معلنة موت الأيديولوجيا، بينما اليمين، مثله مثل اليسار، يبدو فاذا للبوصلة.

حسم الأمر، نحن نتحدث اليوم عن عالمين مختلفين، لا رابط بينهما، أجيال الإنترنت تعلمت أن هناك رأيا آخر، وتعلمت أن تحترمه حتى لو اختلفت معه. اللون الواحد، أحمر كان أم أخضر أم أزرق، مرفوض في عالم ملون بالوان قوس قزح.

ظل الإنسان عبدا للفكرة الواحدة آلاف السنين، ليحتر منها مؤخرا ويعود إلى سيرته الأولى، ملبيا حاجاته الفسيولوجية والروحية، دون تعارض

على نفسها تتاجر بالشعارات، بل إلى قضاء رطب يناقش فيه مخاوفه، ويشارك الآخرين أحلامهم ومخاوفهم.

لا تبحثوا من وراء ذلك التغيير عن المؤامرة، فهي ليست موجودة سوى في عقول الفت تقديس الثابت وكره المتحول.

الشباب الذي يستمع اليوم إلى موسيقى الراب، لن تقنعه، مهما حاولنا، بأن يسمع ادب الدايخ، كما لن نقنع من يغرد على تويتر ويتواصل عبر فيسبوك، بقراءة بيان حزبي مرقون على ورق أصفر.

اليمن الديني، الذي ظن أنه حسم الأمور لصالحه، وأن الانتخابات مجرد باب يعبر منه إلى رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة والبرلمان، عاقبه الناخب التونسي، لينقلب الربيع الذي مهد له طريق الحكم إلى خريف.

وفي الوقت الذي امتنع فيه رفاق الهمامي عن تحميله مسؤولية الفشل، لم يسلم رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي من اللوم. القيادي البارز، زبير الشهودي، وهو مدير سابق لمكتب رئيس الحركة، أعلن استقالته من أي مسؤولية قيادية، ودعا "الغنوشي إلى اعتزال السياسة وملازمة بيته، وإبعاد صهره رفيق عبد السلام، وكل القادة الذين دلسوا إرادة كبار الناخبين داخل الحركة".

ورغم أن الحركة فازت بانتخابات 23 أكتوبر 2011، وهي أول انتخابات ديمقراطية تشهدها تونس، ومارست الحكم عبر تحالف الترويكا، فشلت في تأمين عدد كاف من الأصوات تضمن

لـ"عصفورها النادر" الصعود إلى الدور الثاني. الخزان الانتخابي للحركة، تاكل كثيرا، وحصل مرشحها عبد الفتاح مورو على 350 ألف صوت فقط، في حين حصل في انتخابات عام 2011 على نحو 1.5 مليون صوت.

واضح أن التونسيين استبدلوا الحزب بمواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن توصلوا إلى أن بضاعة اليمين وبضاعة اليسار أصبحتا كاسدتين. يكفي الشاب اليوم موبايل ذكي ليشرح بالانتماء، ليس إلى مجموعة مغلقة

تونس، نجح خلال الانتخابات الأخيرة في توجيه رسالة تجاوزت حدوده وحدود الدول العربية لتصل إلى مختلف مناطق العالم.

كتبت تونس نهاية عصر الأيديولوجيا، خاصة تلك المصنفة أقصى اليمين وأقصى اليسار، والتي ثبت أنها ديناصورات لا تتلاءم مع عصر التواصل الرقمي.

"تبدل أو تبتد... تلك هي رسالة تونس، التي أراد لها القدر أن تصنع التاريخ مرتين، ليكون لها الفضل في إحداث تغيرات جذرية في كل مرة. حدث ذلك قبل 650 عاما تقريبا، يوم لم تصنع تونس التاريخ فقط بل أنشأت أيضا علم الاجتماع. العالم ما زال يذكر عبدالرحمن بن خلدون، صاحب "المقدمة"، ومستقبلا سيذكر يوم 15 سبتمبر من عام 2019، اليوم الذي أنهى فيه التونسيون عصر اليمين وعصر اليسار، وأثبتوا أن كل ما صنعته الأيديولوجيا مجرد كوارث.

الاشتراكية روجت للفقر، والقومية روجت للحروب، أما الفكر الديني فروج للجنة، لينتهي بنا الأمر في جحيم أرضي.. يبدو أن وقت الحساب اقترب. عاقب الناخب التونسي اليسار، وانفض عن مرشحيه، ومن بينهم السياسي البارز، حمة الهمامي، الذي أمضى في السجن أكثر من عشر سنوات، وأمضى عشر سنوات أخرى متخفيا يعيش حياة سرية، وتعرض للتعذيب أكثر من مرة، لينال من أصوات الناخبين مجرد 0.7 بالمئة.



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

بأختياره مرشحين من خارج المنظومة الحزبية والسياسية، أعلن الناخب التونسي موت عصر الأيديولوجيا. الهزيمة الأكبر لحقت بأقصى اليمين وأقصى اليسار، أما أحزاب الوسط الليبرالي فكان الحكم عليها حسب قربها من الأيديولوجيا ويُعدها عنها.

هل ما حدث سيؤدي إلى انقراض الأحزاب السياسية التقليدية؟ رسالة تستوجب التحليل. حصل هذا من قبل، ومر دون أن يلاحظه السياسيون ورجال الفكر، والسبب أنه حصل في عالم الاقتصاد والتكنولوجيا.

شركات عملاقة هزمتها قادمون جدد، أصبح الحجم عبئا على تلك الشركات، بعد أن كان ميزة، لتفرض كما انقرضت الديناصورات.

من كان يتصور يوما، أن جهازا يتسابق مصنعه على التقليد من حجمه وزنته، يمكن أن يكون بديلا عن التلفزيون والراديو والكاميرا والة التسجيل وعدد غير محدود من التطبيقات، التي تستخدم في حياتنا اليومية.

صناعات كبرى عملاقة هزمتها قزم جديد. وهذا ما يحدث اليوم في السياسة، ليس في الولايات المتحدة أو في واحدة من الديمقراطيات الكبرى، بل في بلد شمال أفريقي صغير هو

التعويضات هي الحل البديل



علي الصراف
كاتب عراقي

تعرف الصين وروسيا جيدا، أن إيران لا تملك القدرات العسكرية على الصمود. وإذا كانت تهدد بصواريخ، فإن لدى الطرف الآخر عشرة

اضعافها. ولسوف يكون من الممكن خلال أيام معدودات أن يتم تدمير كل مراكز القيادة والتحكم والإدارة والمواصلات والمعسكرات ونقاط التهديد.

وبحكم أن إيران لا تملك غطاء جويا، فإن سماءها مكشوفة وأرضها كذلك، بما في ذلك مقرات الحكومة والمواقع التي يخبئ فيها المجرمون. وإذا وقعت الواقعة، فلن يبقى لروسيا الاعتداء الذي لحق بمشنتات أرامكو النفطية شرق البلاد. كما تحسن فعلا عندما تضع المسالة على كتف

مجلس الأمن الدولي، والمجتمع الدولي برمته، ليتحمل مسؤولياته، ليس لحماية السعودية، فهذا ما لا حاجة له، وإنما لحماية نفسه من التهديدات.

لقد قدمت موسكو وبكين إشارات مهمة على أنهما لن يقفا في وجه الولايات المتحدة إذا دخلت الحرب ضد إيران. مصالحهما المباشرة مع واشنطن تجبرهما على ذلك. وهما لم يقدمتا لطهران من الأسلحة ما يكفي لجعلها قوة عسكرية قادرة على الصمود.

قصارى القول: الحرب ستكون خسارة كبيرة لموسكو وبكين. وهي ربما كانت السبيل الوحيد للولايات المتحدة لاستعادة النفوذ المأسوف عليه في إيران، فلا يبقى من مصالح هذين الطرفين الدولييين أي شيء. خيار إجبار إيران على دفع التعويضات هو حل عملي بالفعل. فهو من ناحية يشكل رادعا عن ممارسة أعمال الإرهاب، وهو من ناحية أخرى يكبح الانزلاق المتواصل نحو الحرب.

ولو أمكن تقاسم التكاليف والمصالح بين السعودية وحلفائها، فإن الحرب التي قد تكلف تريليون دولار، يمكن أن تأتي بعوائد أكبر، وتوفر استقرارا أفضل، وانتعاشا اقتصاديا دوليا أكبر.

كل هذا إنما يعني شيئا واحدا، هو أن روسيا والصين يجب ألا تقفا حائلا دون صدور قرار دولي، تحت البند السابع للأمم المتحدة، يلزم إيران بدفع تعويضات عن كل الخسائر والأضرار التي تعرضت لها أرامكو. فهما أول المستفيدين من ذلك.

إيران يجب أن تدفع حتى آخر قرش. ليكون ذلك درسا مهما للاندال الذين يضربون وينكرون، ورادعا ونهاية لأعمال التهديد والابتزاز. إذا شاء العالم أن يتحصن خلف درع نجيحه من عواقب حرب، فهذا هو الدرع الوحيد.

إذا كانت الحرب غير مرغوبة، فإن الدفع في اتجاه إجبار إيران على دفع تعويضات للمملكة العربية السعودية عن الأضرار التي لحقت بها من جراء العدوان، سيكون هو الحل البديل.

تحسن السعودية فعلا بالتصرف بحذر. تحسن فعلا عندما تدعو خبراء دوليين إلى النظر في ما يتوفر لديها من أدلة تثبت تورط إيران في الاعتداء الذي لحق بمشنتات أرامكو النفطية شرق البلاد. كما تحسن فعلا عندما تضع المسالة على كتف مجلس الأمن الدولي، والمجتمع الدولي برمته، ليتحمل مسؤولياته، ليس لحماية السعودية، فهذا ما لا حاجة له، وإنما لحماية نفسه من التهديدات.

خيار إجبار إيران على دفع التعويضات حل عملي بالفعل. فهو من ناحية يشكل رادعا عن ممارسة أعمال الإرهاب، وهو من ناحية أخرى يكبح الانزلاق المتواصل نحو الحرب

اقتصاد العالم يجب ألا يكون رهينة بين أيدي مهوسين. وهم يتعين أن يفهموا أن أعمالهم الإرهابية لا يمكن أن تمر من دون عقاب. يستطيع المرء أن يتفهم أن لروسيا والصين مصالح مع طهران، وأنهما تميلان إلى التواطؤ مع أعمالها الإجرامية للحفاظ على تلك المصالح، ولكن عندما تكون الجريمة رعبا إلى ذلك الحد، فإن من مصلحتهما أن لا يتركا الرعونة تهدد تلك المصالح بالذات.

الأعمال العدوانية الإيرانية تخطت باشواط عامل الابتزاز والتهديد. إنها تدفع باتجاه الحرب على نحو صريح. وهذا يمكن أن يؤدي في النهاية إلى إقناع السعودية وحلفائها بأن الحرب شر لا بد منه.

الجزائر: هل الانتخابات الرئاسية الاستعجالية أولوية حقا

تُقصي أبناء الجالية الجزائرية المقيمين في الخارج وتبطل حقهم في المواطنة، وفي المقدمة ذلك القانون التمييزي الذي بموجبه قام بمنع المغتربين الجزائريين من الترشح في الانتخابات.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الجزائر، بل إنها قد تصعد التوتر وقد تفتح الباب واسعا للإضرابات العامة وربما للعصيان المدني الشامل، الأمر الذي قد يعجل بصدامات ليست في مصلحة الوطن إطلاقا. ومن الواضح أن الجو الراهن يظهر أن القضية ليست قضية انتخاب رئيس استعجالي للدولة، وإنما تجسد في ضرورة المضي قدما على طريق الإعداد لدولة وطنية جامعة تمتد للانتخابات الرئاسية تكون قضاءا للتجاوز العقلاني بين ممثلي مختلف شرائح المجتمع المدني وأحزاب المعارضة من جهة، وبين قيادات السلطات الحاكمة من جهة أخرى، من أجل التوصل معا إلى التوافق حول أسس مشتركة للحل السياسي الذي يرضي الجميع.

ولا شك أن نجاح مثل هذا المسعى مرهون بإنجاز مجموعة من المهام الأساسية منها تعديل الدستور الجزائري الراهن الذي لا يمثل طموحات الشعب الجزائري، ولا يشكل قاعدة صلبة لنظام تعديدي ديمقراطي يتم بموجبه الفصل بين السلطات، ويكون فيه البرلمان قضاء حزا لممثلي الشعب الجزائري. علما أن طبيعة البرلمان الحالي غير ديمقراطية إنه مفضل تسفيا على مقاس بوتفليقة وعصابته، ويتميز بكونه وضع كل الصلاحيات في سلته وحوله إلى مصدر كل السلطات والقوانين.

وفي الحقيقة هناك قضايا مستعجلة كثيرة أخرى لا تقل أهمية ينبغي التعامل معها قبل إجراء الانتخابات الرئاسية مثل رفع الحظر عن المجتمع المدني، وضمان حرية التعبير، وإطلاق المعتقلين والمسنجون الذين لم يتورطوا في ارتكاب الجرائم في حق الوطن والشعب الجزائري، وإزالة القيود التي تكبل وسائل الإعلام، وعدم الخلط بين فلول عصابة النظام الذين كرسوا الفساد في البلاد وبين الناشطين الوطنيين المخلصين في الحراك الشعبي والذين يمارسون منذ 22 فبراير المظاهرات السلمي، ويدعون إلى تغيير النظام وتعبّر عن نفسها في إطار النقاش الفكري والسياسي في المجال العام، ولكي تساهم في إبداء رأياها تجاه الأزمة التي تمرّ بها الجزائر راهنا.

لا شك أن تنقية الدستور من الشوائب تمثل أولوية حقيقية، حيث تضمن هذه التنقية خلق الظروف لتأسيس الثقة في ظل مناخ سياسي خال من الكبت والترهيب، كما أنه من المطلوب القيام بمراجعة شجاعة لكل البنود التي تعطي الصلاحية للشلة الحاكمة أن

لمختلف القضايا الكبرى التي كشف عنها الحراك الشعبي منذ 22 فبراير الماضي. إن إعطاء الأسبقية للانتخابات الرئاسية قبل تصفية فلول العصابة، وقيل حل المشكلات المعقدة يدل أن السلطات الجزائرية لم تتعلم من التجارب التي عانى منها الشعب الجزائري، والتي نجمت عن السياسات التي قامت على ارتجال صنع الرؤساء حسب مقاس الحكام الفعليين على مستوى الهرم الأعلى للدولة الجزائرية، وأدت إلى ويلات دفع الشعب الجزائري ثمنها غاليا.

هناك قضايا مستعجلة كثيرة ينبغي التعامل معها قبل إجراء الانتخابات الرئاسية مثل رفع الحظر عن المجتمع المدني، وضمان حرية التعبير، وإزالة القيود التي تكبل وسائل الإعلام

وفي مقدمة هذه الظواهر السلبية الانقلابات وأهوالها، وتفاقم الاستحواذ الجهوي على مفاصل السلطة الذي لعب دورا محوريا في تفتيت الروح الوطنية والخصوص يرى المراقبون السياسيون وتجربة العشرية الدموية التي خلخلت بنيان المجتمع الجزائري وحطمت كبرياءه، وأنتجت نظام العبث والفساد الذي قاده الرئيس السابق بوتفليقة على مدى أربع عهديات رئاسية.

تؤكد جميع القرائن أن الانتخابات الرئاسية الاستعجالية لن تحل أزمة



هواوي تتحدى القيود الأميركية بأذكى هواتف الجيل الخامس

والولايات المتحدة والذي يقول المحللون إنه يتحول تدريجيا إلى حرب تكنولوجية باردة.

وقال مصدر مطلع لوكالة رويترز إن "هواتف ميت 30 ستعمل بنسخة مفتوحة المصدر من أندرويد وليس بالنسخة الحالية المرخصة من غوغل".

ولن تتمكن الهواتف الذكية من هذا الطراز من استخدام خدمات غوغل للهاتف المحمول لتشغيل متجر التطبيقات وتحميل تطبيقات مثل جي ميل أو يوتيوب أو الخرائط.

وبدلا من ذلك، ستقدم هواوي واجهة خاصة بها ستسمح للمستخدمين باستخدام بعض تطبيقات غوغل.

ويقول المحللون إنه دون تلك التطبيقات، فإن المستهلكين لن يرغبوا في اقتناء الهاتف، ما لم تتمكن هواوي من إيجاد سبيل لإقناعهم بأن خصائصها لا مثيل لها وأن البرمجيات البديلة مستقرة وسهلة الاستخدام.

وتعرض شركة هواوي هواتفها الذكية الثلاثة، التي تدعم خدمة الجيل الرابع للاتصالات أيضا، بما يتماشى مع استراتيجيتها التسويقية الحالية التي تستهدف المشترين بمختلف ميّزاتها. وحظرت واشنطن فعليا على الشركات الأميركية توريد منتجات لهواوي في مايو، بدعى أن الشركة الصينية تمثل خطرا على الأمن القومي، إذ قد تستخدم بكين معادنها للتجسس، وهو ما دأبت الشركة الصينية على نفيه.

وتتوقع الشركة أن يكلفها الحظر الأميركي عشرة مليارات دولار، لكنها تحاول تعويض ذلك بتوسيع خطتها في مجالات أخرى كالتركيز على سوق الكمبيوتر. ويُبرز تشين هواوي لهواتفها الذكية الجديدة في أوروبا مدى أهمية المستهلكين بالمنطقة البالغ عددهم 500 مليون لهواوي.

وخسرت الشركة خمس نقاط مئوية من حصتها السوقية في أوروبا عقب الحظر الأميركي، على الرغم من ثقاته الشائنة على شراء الهواتف التي تحمل علامتها التجارية داخل الصين.

فتح عملاق الإلكترونيات الصيني، شركة هواوي، بوابة حقبة شبكات الجيل الخامس فعليا بعد أن أطلق أول نموذج في العالم من الهواتف الذكية، التي تستخدم هذه التقنية المتطورة، غير مكترث بالحرب الأميركية التي أطلقها الرئيس دونالد ترامب عليه قبل أشهر.

المعدة مسبقا في الهاتف، ولن يكون على الهاتف أي منها، وسيضطر المستخدم إلى تحميلها من جديد. وعلت الشركة الأميركية العملاقة تلك الخطوة بأن إحدى تبعيات قرار سحب ترخيص أندرويد من هواتف هواوي، ضمن العقوبات الأميركية المفروضة على شركة الصينية.



ريتشارد يو
استعنا بخدمات موبايل هواوي أتش.أم.أس بدل غوغل موبايل

وقال باولو بيسكانور محلل الاتصالات والإعلام، إن "التدشين خطي باكبر قدر من المتابعة على الإطلاق". وأوضح أنه على الرغم من جميع المخاوف التي تحيط بهواوي، والتحديات التي تواجهها، تظل الشركة مقدمة ومستعدة لمواصلة المضي قدما.

وقبل أيام، اكتتفت الضبابية هواتف هواوي الجديدة بشأن ما إذا كان مشتري الهاتف، الذي يعمل بنظام أندرويد، سيتمكنون من استخدام التطبيقات التي تدعمها

غوغل، الوحدة التابعة لعملاق وادي السيلكون القاب. وقال أمام الصحافيين والحاضرين في الحدث إنه "لا يمكن استخدام خدمات غوغل موبايل، ولكننا سنستعين بخدمات موبايل هواوي أتش.أم.أس".

وأضاف "اتخذنا هذه الخطوة نظرا للحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على عدم قدرة هواتفنا على تثبيت كروم جي.أم.أس، ولذلك فقد أجبرنا على استخدام أتش.أم.أس كور، لتشغيل معرض تطبيقات هواوي على سلسلة هواتف ميت 30".

ومع ذلك، أبدى يو ألمه في إمكانية إلغاء الحظر الأميركي في نهاية المطاف على هواتف هواوي، أو أن تجد الشركة طريقة للتغلب على القيود.

وأكد رويترز أن هواوي ستوفر واجهة خاصة بها تسمح للمستخدمين بالوصول إلى بعض تطبيقات غوغل، لكن ليس من الواضح عدد التطبيقات التي ستكون متاحة أو كيف تنوي الشركة الصينية تحقيق ذلك.

وقررت غوغل حرمان هاتف هواوي ميت 30 من كل تطبيقاتها الرئيسية

ميونيخ (ألمانيا) - دشنت شركة هواوي الصينية ما قد يكون أقوى الهواتف الذكية الداعمة لاتصالات الجيل الخامس وأكثرها خصائص في العالم أمس في حدث تم تنظيمه في مدينة ميونيخ الألمانية.

وعرضت شركة الاتصالات العملاقة هواتفها من طراز ميت 30 وميت 30 برو وميت 30 لايت، في أول كشف لها عن هاتف جديد كلياً منذ استهدف الرئيس الأميركي دونالد ترامب الشركة بحظر على التصدير في مايو الماضي. وبدأ خبراء القطاع منذ لحظة الكشف عن الجهاز يتساءلون عن مصير الهاتف المحمول في أوروبا بما إذا كان بمقدوره التغلب على حظر أميركي لمنح الرّياض نظام التشغيل الذي يتوقعونه من غوغل.

ولكن هواوي أعلنت رسميا، h، خلو أحدث هواتفها الذكية ميت 30 برو تماما من منتجات شركة غوغل الأميركية، الأمر الذي سيسبّب من عملية بيعه في أوروبا.

وكشف ريتشارد يو، الرئيس التنفيذي لقسم منتجات المستهلكين في هواوي، أن الشركة اضطرت للخلي عن ترخيص خدمات الهاتف المحمول من غوغل في سلسلة أجهزة ميت 30.

وقال أمام الصحافيين والحاضرين في الحدث إنه "لا يمكن استخدام خدمات غوغل موبايل، ولكننا سنستعين بخدمات موبايل هواوي أتش.أم.أس".

وأضاف "اتخذنا هذه الخطوة نظرا للحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على عدم قدرة هواتفنا على تثبيت كروم جي.أم.أس، ولذلك فقد أجبرنا على استخدام أتش.أم.أس كور، لتشغيل معرض تطبيقات هواوي على سلسلة هواتف ميت 30".

ومع ذلك، أبدى يو ألمه في إمكانية إلغاء الحظر الأميركي في نهاية المطاف على هواتف هواوي، أو أن تجد الشركة طريقة للتغلب على القيود.

وأكد رويترز أن هواوي ستوفر واجهة خاصة بها تسمح للمستخدمين بالوصول إلى بعض تطبيقات غوغل، لكن ليس من الواضح عدد التطبيقات التي ستكون متاحة أو كيف تنوي الشركة الصينية تحقيق ذلك.

وقررت غوغل حرمان هاتف هواوي ميت 30 من كل تطبيقاتها الرئيسية

وفرة الإنتاج تهدد استدامة قطاع الدواجن التونسي

تصاعد استغاثات المربين لإنقاذهم من الإفلاس



صناعة تائهة في دروب السياسات الارتجالية

حوالي 410 دولارات بعد أن كان في حدود 288 دولارا قبل ثماني سنوات.

وكانت نقابة مربسي الدواجن قد حذرت مرارا من خطورة تحرير القطاع بعد أن قررت الحكومة السابقة برئاسة الحبيب الصيد اتخاذ الخطوة دون دراسة عواقبها.

وقررت السلطات في سبتمبر 2015 العودة بنظام الحصص الذي كان معمولا به في السابق مع العمل على معالجة ديون مربي الدواجن.

ويقضي نظام الحصص بالتزود بأمهات الدواجن بما يتلاءم مع حاجيات السوق المحلية، لكن تحرير المنظومة ساهم في تسجيل فائض في الإنتاج أثر بدوره على الأسعار.



وسيم بوخريس
القطاع يشكو من خلل بين تكاليف الإنتاج والبيع منذ 6 أشهر

وتصل ديون العاملين في قطاع الدواجن، وفق الإحصاءات المتوفرة، إلى قرابة 271 مليون دولار، مما أجبر العديد منهم على التخلي عن هذا النشاط والتفويت في ممتلكاتهم بالبيع. وتقول نقابة القطاع إن عمليات التصدير تقلصت تبعا لقرارات خاطئة اتخذتها الحكومات المتعاقبة بالرغم من فائض الإنتاج الكبير، مما قد يتسبب في تقلص رقم معاملات القطاع الذي يناهز سنويا نحو 680 مليون دولار.

ويطالب العاملون في نشاط تربية الدواجن بتوفير مخصصات إضافية تصل إلى 3.5 ملايين دولار سنويا لتعديل السوق مع الدفع نحو كبح الإنتاج. ويساهم قطاع الدواجن بنحو 12 بالمائة من الإنتاج الإجمالي الزراعي للبلاد وينحو 32 بالمائة من الإنتاج الإجمالي الحيواني، إضافة إلى مساهمته في تغطية الحاجيات الاستهلاكية من اللحوم بنسبة تتراوح بين 50 و53 بالمائة.

ويبدو أن تلك المشكلات ليست وحدها التي تؤثر على القطاع، إذ يتكبد المربون خسائر هائلة من تهريب فراخ الدجاج من الجزائر، حيث لا توجد أرقام دقيقة حولها، ما يتسبب في فائض من الإنتاج إلى جانب المشكلات الصحية التي قد تنجم عن ذلك.

واتخذت وزارة الفلاحة في السنوات التي تلت الإطاحة بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي حزمة من الإجراءات العاجلة لمواجهة الأوضاع الصعبة التي يعيشها قطاع الدواجن من أهمها إعادة العمل بنظام حصص الأمهات وإنجاز مسح لكامل لمشات إنتاج الدواجن مع رفع جميع القيود عن تصدير منتجات الدواجن.

وتضمنت معظم القرارات تحديد وتعديل الإنتاج من خلال تقليص عدد الأمهات الموزدة والاستبعاد المبكر للدجاج البياض وسحب بيض التفريخ، لكن من الواضح أن كل تلك الخطوات لم تساعد على إنقاذ الوضع بشكل جدي.

خيّمت المخاوف داخل أوساط صناعة الدواجن التونسية من أزمة حادة قد تؤدي لاحتمال توقف نشاط القطاع في ظل تجاوز خطوط الاكتفاء الذاتي للإنتاج، الأمر الذي أجبر نقابة المربين للدخول في إضراب لممارسة ضغوط أكبر بسبب ما تراه مماطلة حكومية في الاستجابة لمطالبها، التي ترى أنها ستتخذ المنتجين من شبح الإفلاس.

وتونس - طفت على السطح مرة أخرى أزمة قطاع الدواجن في تونس، الذي يواجه صعوبة في التحكم بمستويات الإنتاج وعدم التوازن وكثرة المنتجين رغم صغر السوق.

وبعاني القطاع من مشكلة وفرة الإنتاج وتدني الأسعار، وهو ما عجز معه المربون عن سداد ديونهم إلى درجة أنهم طالبوا باعتماد آليات جديدة لتنظيم القطاع ومسارات الإنتاج والتوزيع وتفعيل وسائل المراقبة قبل الذبح لإعادة التوازن.

ورفعت نقابة مربسي الدواجن أمس من مستوى ضغوطها بالدخول في إضراب أمام وزارة الفلاحة، وسط تزايد المخاوف من اختطاف اتحاد الفلاحة والصيد البحري لقوت التونسيين هذه المرة لاستخدامه كسلاح في معركته مع الحكومة.

ويأتي هذا التصعيد في ظل سيل الانتقادات من معظم النقابات لإصلاحات الحكومة، والتي حملوها مسؤولية تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي. وطالب رئيس غرفة الدواجن بالنقابة التونسية للفلاحين وسيم بوخريس بضرورة تدخل الحكومة لتعديل أسعار بيع الدواجن وتخفيف التكاليف الباهظة عن كاهل المربين.

وأكد أن الحلول الترفيعية، التي تطرحها الحكومة في كل مرة لن تحل المشكلة من جذورها، بل ستتواصل الأزمة إن لم يتم حل الأزمة من جذورها للمحافظة على استدامة القطاع. ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية (وات) لبوخريس قوله إن "قطاع الدواجن يشكو منذ ستة أشهر

ولفت بوخريس إلى أن معدل سعر البيضة الواحدة في السوق منذ عدة أشهر يناهز 0.17 دينار (0.06 دولار)، في حين أن تكلفة إنتاجها 0.2 دينار (0.07 دولار).

أما متوسط سعر الكيلوغرام من الدجاج الحي في الأسواق المحلية يصل إلى 3 دنانير (دولار واحد تقريبا)، بينما تبلغ تكلفة إنتاجه نحو 3.35 دنانير (1.17 دولار).

ووجه عبدالمجيد الزّار رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة حينها أصابع الاتهام إلى بعض محتكري السوق اللذين يهربون من أعين الرقابة الحكومية باستمرار.

كما أرجع ذلك إلى عامل أساسي في دورة الإنتاج والمتعلق بارتفاع أسعار العلف، حيث بلغ ثمن الطن الواحد

الجفاف يهدد خطط الرباط الزراعية

حاجات المطاحن الصناعية لمدة ثلاثة أشهر تقريبا".

وكان المستوردون يترقبون الخفض لشراء المزيد من القمح من السوق العالمية في غياب تقديم أي عروض في مناقصة لتوريد قمح أميركي في وقت سابق من الشهر الجاري.

واظهرت أحدث المؤشرات أن الحصاد الزراعي المغربي للموسم الحالي لم يكن في عياب تقديم أي عروض في مناقصة لتوريد قمح أميركي في وقت سابق من الشهر الجاري.

وتعتبر إمدادات القمح مهمة لاستقرار المغرب. ويشكل الخبز والسّميد سلعتين أساسيتين للسكان البالغ عددهم 35 مليون نسمة.

وقال الخلفي إن "خفض الرسوم سيساعد أيضا المستوردين على تعزيز الاحتياطات الوطنية التي من المتوقع أن تنكمش إلى 1.5 مليون طن بحلول نهاية سبتمبر الحالي، وهو ما يكفي

القمح اللين أربع مرات لتقليل الواردات ومساعدة صغار المزارعين على تعزيز المحصول المحلي. ونقلت وكالة رويترز الثلاثاء الماضي، عن مصدر حكومي قوله إن الرباط "قررت خفض الرسوم الجمركية على القمح اللين".

وتعتبر إمدادات القمح مهمة لاستقرار المغرب. ويشكل الخبز والسّميد سلعتين أساسيتين للسكان البالغ عددهم 35 مليون نسمة.

وقال الخلفي إن "خفض الرسوم سيساعد أيضا المستوردين على تعزيز الاحتياطات الوطنية التي من المتوقع أن تنكمش إلى 1.5 مليون طن بحلول نهاية سبتمبر الحالي، وهو ما يكفي



حصاد مخالف للطموحات

ويأتي هذا الرقم أقل من متوسط الإنتاج في ظل مخطط المغرب الأخضر والذي يبلغ 7.2 ملايين طن.

ويشمل حصاد 2.8 مليون طن من القمح اللين، و1.34 مليون طن من القمح الصلب و1.16 مليون طن من الشعير.

ومعظم المساحات المزروعة بالحبوب هي ملكيات صغيرة لمزارعين يعتمدون عليها في كسب عيشهم.

ورغم هذا التراجع في إنتاج الحبوب، إلا أن وزارة الفلاحة أكدت أن القيمة المضافة للقطاع الزراعي لا تزال مستقرة في الإجمال.

وتشير التقديرات إلى أن الزراعة تشكل أكثر من 15 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي المغربي، ويعمل بها نحو 35 بالمائة من القوة العاملة.

رياح المقاطعة الخليجية تزعزع الثقة في الخطوط القطرية

خسائر الشركة تتضاعف 9 مرات نتيجة ضعف الطلب وارتفاع تكاليف التشغيل



متوقفة حتى إشعار آخر

بالحصول على حصة في الخطوط الملكية المغربية.

وأكد الباكر في وقت سابق العام الجاري أن الخطوط القطرية مهمة بشراء حصة في الخطوط الملكية المغربية وتنتظر أن تنتهي الشركة من إعادة هيكلة أعمالها.

وسبق للشركة أن قامت بنفس الخطوة عبر الحصول على حصص في شركات أخرى مثل محاولتها شراء حصة في شركة أميركان إيرلاينز لتتمكن من خلالها من دخول أجواء دول المقاطعة، لكن تلك المحاولات باءت بالفشل.

وتحاول الدوحة باستمرار التقليل من شأن آثار المقاطعة لكن البيانات تؤكد أن أثارها تمتد إلى جميع القطاعات الاقتصادية، التي يختزلها تراجع أسعار العقارات وموجة هروب الأموال.

ويخرج من مطارها الدولي سوى نسبة ضئيلة من المسافرين. وقبل المقاطعة كان المسافرون إلى الدول الخليجية المجاورة من رجال الأعمال والسياح والعمال العرب لأن الدوحة لا تمثل وجهة نهائية لمعظم المسافرين على رحلات الشركة.

كما أن إيقاف رحلات شركات الطيران السعودية والإماراتية والمصرية والبحرينية إلى قطر، قطع تدفق المسافرين الذين كانوا يصلون إلى الدوحة للانتقال عبر الخطوط القطرية إلى دول أخرى في أنحاء العالم. وفي محاولة لالتفاف على المقاطعة، أبدت الخطوط القطرية اهتمامها

ولا تقتصر متاعب الشركة على فقدان عدد كبير من الرحلات الكثيفة إلى عدد من أكبر أسواقها في المنطقة، بل امتدت إلى تأثر جميع رحلاتها الأخرى لأن الدوحة لا تمثل وجهة نهائية لمعظم المسافرين على رحلات الشركة.



وكانت الخطوط القطرية تعتمد بشكل أساسي على رحلات الترانزيت في خطط التوسع الجامح في السنوات الماضية بسبب الحجم الصغير للبلاد كوجهة نهائية للمسافرين، حيث لا يدخل

الأسطول خاصة وأنها أكدت في وقت سابق هذا العام أنها تستعد للتلخص من إحدى أبرز طائراتها.

وقال الباكر في مارس الماضي خلال معرض أي.تي.بي للسباحة في برلين، "سنبدأ التلخص تدريجيا من الطائرة أي 380 حالمًا تبلغ العاشرة من العمر".

ويؤشر هذا المنحى على صعوبة تشغيل الطائرة العملاقة التي دخلت الخدمة لأول مرة في عام 2014 بسبب تراجع الطلب على رحلات الشركة بسبب المقاطعة العربية.

وظهرت تداعيات أخرى للمقاطعة في إشارة الباكر إلى عدم اهتمام الخطوط القطرية بشراء طائرات جديدة. وأشار بالتحديد إلى "طائرة بوينغ المتوسطة الحجم المزمعة" والتي ربما يقصد بها بوينغ 797.

تفاقت آثار المقاطعة الخليجية على أعمال الخطوط القطرية لتتقاد للعام الثاني على التوالي إلى خسائر هي الأكبر لها منذ تأسيسها قبل ربع قرن بعد تراجع الطلب على رحلاتها وارتفاع التكاليف التشغيلية رغم محاولات الالتفاف على الحظر بشراء حصص في شركات أخرى ودعم أسطولها بطائرات جديدة.

الدوحة - أكدت نتائج أعمال الخطوط القطرية توقعات المحللين بأن شركة الطيران باتت أكبر الخاسرين من المقاطعة الخليجية المفروضة على الدوحة منذ أكثر من عامين، والتي أثرت على جميع رحلات شبكتها الإقليمية والعالمية.

وللعام الثاني على التوالي تسجل الشركة المملوكة للدولة خسائر في نشاطها، ما يؤثر على أن قطر تمر بأزمة أعمق أكثر من أي وقت مضى رغم مكابرة المسؤولين بأن الاقتصاد يسير على ما يرام.

وأعلنت الشركة أمس أنها تكبدت خسائر بلغت حوالي 639 مليون دولار في السنة المالية التي انتهت في مارس الماضي، وهو ما يعني أن الخسائر تضاعفت أكثر من تسع مرات قياسيا بالعام المالي السابق.

وتفرض الإمارات، التي كانت تعتبر في السابق سوقا رئيسية للشركة القطرية، بالإضافة إلى السعودية والبحرين ومصر حصارا اقتصاديا على قطر، وقامت بإغلاق مجالاتها الجوية وحدودها وأسواقها بوجه الدوحة.

ومُنعت الخطوط القطرية من الطيران إلى 18 مدينة في السعودية والإمارات والبحرين ومصر منذ يونيو 2017، عندما قطعت تلك الدول علاقاتها مع الدوحة، متهمه إياها بدعم الإرهاب عبر إقامة روابط مع جماعات متطرفة وقربها من إيران.

وتكثفت الخطوط القطرية في البيان عن إضافتها 31 وجهة جديدة منذ بداية المقاطعة، لتعمل عليها الطائرات التي كان يتم تشغيلها على الوجهات المتوقفة، إضافة إلى طائرات جديدة.

وأشارت إلى أن الأسطول زاد عدده بنحو 25 طائرة جديدة "إلى درجة أن الشركة رُحبت بطايرتها رقم 250 في مارس 2019".

ويشكك متابعون في قدرة الشركة على الصمود طويلا بوجه رياح المقاطعة الخليجية في ظل مساعيها إلى دعم

وكانت شركة الطيران الوطنية للإمارة الخليجية قد سجّلت خسائر بلغت 69 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

وجاء ذلك بعد فترة من الوفرة في السنة المالية السابقة للأزمة، عندما سجلت زيادة بنسبة 22 بالمئة في صافي الأرباح في عامي 2016 و2017.

وجاءت الخسائر خلال الفترة الأخيرة على الرغم من ارتفاع إجمالي الإيرادات بنسبة 14 بالمئة إلى 13.2 مليار دولار بمقارنة سنوية.

وعزت الشركة الخسائر إلى إغلاق أسواق رئيسية بوجهها خاصة مع استمرار عزلة الدوحة عن باقي جيرانها. وقال الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية أكبر الباكر إن "السنة

وكانت شركة الطيران الوطنية للإمارة الخليجية قد سجّلت خسائر بلغت 69 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

وجاء ذلك بعد فترة من الوفرة في السنة المالية السابقة للأزمة، عندما سجلت زيادة بنسبة 22 بالمئة في صافي الأرباح في عامي 2016 و2017.

وجاءت الخسائر خلال الفترة الأخيرة على الرغم من ارتفاع إجمالي الإيرادات بنسبة 14 بالمئة إلى 13.2 مليار دولار بمقارنة سنوية.

وعزت الشركة الخسائر إلى إغلاق أسواق رئيسية بوجهها خاصة مع استمرار عزلة الدوحة عن باقي جيرانها. وقال الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية أكبر الباكر إن "السنة

اللوجستيات تضخ 59 مليار دولار في اقتصاد الإمارات

تكشف آخر الأرقام أن القطاع اللوجستي تمكن بفضل القفزة الكبيرة في العوائد من تعزيز الاقتصاد الإماراتي خاصة وأنه يمثل إحدى أبرز ركائز خطط الدولة في ضوء تنامي صناعة النقل بمفهومه الواسع على الصعيد العالمي وتعاظم متطلباته الاستثمارية والفنية والقانونية والإدارية.

أبوظبي - حققت الإمارات قفزة كبيرة في مجال الأداء اللوجستي الذي يعد بمثابة الرافعة الداعمة لقطاع النقل والتخزين خلال السنوات القليلة الماضية.

وأسهل تطور نشاط الخدمات اللوجستية في زيادة تنافسية الدولة وتواصل ترقيتها ضمن المؤشرات الدولية المتخصصة حيث احتلت المرتبة 11 عالميا خلال العام الماضي.

وأظهرت أحدث البيانات الرسمية الصادرة عن الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء، أن مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي للدولة الخليجية



شرايين اقتصادية لا تنضب

فوائد عربية لخفض أسعار الفائدة الأميركية

دبي - سارعت أربع دول عربية أمس إلى خفض سعر الفائدة الرئيسي بربع نقطة مئوية بعد ساعات على خفض سعر الفائدة الرئيسي في الولايات المتحدة.

ويقول محللون إن ذلك يمكن أن يقدم دعما للنشاط الاقتصادي لكل من الإمارات والسعودية والأردن وقطر من خلال خفض تكلفة الاقتراض وتعزيز وتيرة الاستثمار.

ونفذت البنوك المركزية في تلك الدول خفضا فوريا على أسعار الفائدة بنسبة 0.25 بالمئة، بعد قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي خفض أسعار الفائدة بربع نقطة مئوية.

وفي المقابل، قررت الكويت والبحرين تثبيتها دون تغيير، فيما لم يعلن المركزي العماني عن موقفه بشأن ذلك.

وأصدرت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) قرارا بخفض معدل اتفاقيات إعادة الشراء من 2.75 بالمئة إلى 2.5 بالمئة.

وتذكر المركزي السعودي أنه تم خفض معدل اتفاقيات إعادة الشراء المعاكس من 2.5 بالمئة إلى 2 بالمئة.

كما قرر المصرف المركزي الإماراتي خفض أسعار الفائدة بنفس المقدار على شهادات الإيداع التي يصدرها اعتبارا من أمس.

وتجاوب المركزي القطري مع قرار الفيدرالي وخفض سعر الفائدة على الإيداع وعلى الريبو إلى 2.25 بالمئة، وخفض سعر الإقراض إلى 4.5 بالمئة.

وفي خطوة مماثلة، قرر المركزي الأردني خفض أسعار الفائدة الرئيسية على كافة أدوات السياسة النقدية بمقدار

شكلت العصب الرئيسي لهذا النهج الذي يستهدف التحضير لحقبة ما بعد النفط التي تسعى الدولة لبلوغها مستقبلا.

وتشمل قائمة القطاعات، التي ساهمت في زيادة مكاسب الدولة على صعيد التنوع الاقتصادي الصناعات التحويلية إلى جانب الصناعات الحرفية والطيران والفضاء والنقل والتخزين والخدمات المالية والطاقة المتجددة.

وأشارت بيانات رسمية في وقت سابق هذا العام إلى أن أنشطة الإقامة في دولة الإمارات قفزت إلى مستوى أعلى بفضل الخطط الحكومية للنهوض بالقطاعات غير النفطية.

وارتفع الناتج المحلي الإجمالي لقطاع أنشطة الإقامة والخدمات الغذائية بحوالي 4.2 بالمئة إلى 32.5 مليار درهم (8.85 مليار دولار) خلال العام الماضي بمقارنة سنوية.

ووفق إحصائيات الهيئة، بلغت نسبة مساهمة قطاع أنشطة الإقامة والخدمات الغذائية في الناتج المحلي الإجمالي للقطاعات غير النفطية 6.8 بالمئة في العام الماضي.

ويظهر من خلال كل هذه الإحصائيات محافظة القطاع على نسب نمو جيدة خلال المرحلة الماضية الأمر الذي أهله لكي يكون من القطاعات الرائدة بقوة لاقتصاد الدولة الخليجية.

شكلت العصب الرئيسي لهذا النهج الذي يستهدف التحضير لحقبة ما بعد النفط التي تسعى الدولة لبلوغها مستقبلا.

وتشمل قائمة القطاعات، التي ساهمت في زيادة مكاسب الدولة على صعيد التنوع الاقتصادي الصناعات التحويلية إلى جانب الصناعات الحرفية والطيران والفضاء والنقل والتخزين والخدمات المالية والطاقة المتجددة.

وأشارت بيانات رسمية في وقت سابق هذا العام إلى أن أنشطة الإقامة في دولة الإمارات قفزت إلى مستوى أعلى بفضل الخطط الحكومية للنهوض بالقطاعات غير النفطية.

وارتفع الناتج المحلي الإجمالي لقطاع أنشطة الإقامة والخدمات الغذائية بحوالي 4.2 بالمئة إلى 32.5 مليار درهم (8.85 مليار دولار) خلال العام الماضي بمقارنة سنوية.

ووفق إحصائيات الهيئة، بلغت نسبة مساهمة قطاع أنشطة الإقامة والخدمات الغذائية في الناتج المحلي الإجمالي للقطاعات غير النفطية 6.8 بالمئة في العام الماضي.

ويظهر من خلال كل هذه الإحصائيات محافظة القطاع على نسب نمو جيدة خلال المرحلة الماضية الأمر الذي أهله لكي يكون من القطاعات الرائدة بقوة لاقتصاد الدولة الخليجية.

الحياة
صحة

● قال أطباء إن السعال الدموي يدق ناقوس الخطر؛ حيث إنه ينذر بأمراض خطيرة تصل إلى حد السرطان، وأوضحوا أنه قد يرجع مثلاً إلى وجود جسم غريب بالمسالك التنفسية.



● قالت مؤسسة القلب الألمانية إن تدليك عضلة القلب قد يساعد في إنقاذ حياة الشخص الذي يتعرض لقلبه للتوقف، وأوضحت أنه ينبغي أولاً الاتصال بالإسعاف على وجه السرعة.



● أشار خبراء التغذية إلى أنه لا يجوز تناول البطاطس نيئة؛ نظراً لاحتوائها على مادة "سولانين" الضارة، التي تتسبب في مشكلات بالجهاز الهضمي كالام البطن والإسهال والقيء.



● أجاب العلماء عن تساؤل الكثيرين عن الأكثر نفعا الشاي أم القهوة بقولهم، إن الشاي أفضل لأنه تفوق على القهوة بكثرة الفوائد على الضرر (ثماني فوائد مقابل خمس للقهوة).

النباتيون أكثر عرضة للسكتة الدماغية
الأطعمة النباتية لا توفر جميع حاجيات الدماغ من الفيتامينات

يلقي النظام الغذائي النباتي رواجاً كبيراً في كل أنحاء العالم ويؤكد من يروجون له على قدرته على توفير صحة أفضل لكل من يتبعونه. وارتكزوا في ذلك على الدراسات التي أثبتت أن النباتيين أقل عرضة لزيادة الوزن والأمراض القلبية. لكن الباحثين اكتشفوا أن الاقتصاد على الأطعمة النباتية يمكن أن يشكل خطراً على الدماغ.

● لندن - أظهرت دراسة كبيرة أجريت في المملكة المتحدة أن الأشخاص الذين يتبعون وجبات نباتية قد تكون لديهم احتمالات أقل للإصابة بأمراض القلب، لكن هناك فرص أكبر لإصابتهم بسكتة دماغية مقارنة بمن تعودوا على أكل اللحوم.

وتابع الباحثون 48188 من البالغين في منتصف العمر لا يشكون من أي تاريخ من الأمراض القلبية أو السكتات الدماغية لنحو 18 عاماً. وخلال هذا الوقت، أصيب 2820 شخصاً بمرض الشريان التاجي الذي قد يؤدي إلى نوبات قلبية. وأصيب 519 شخصاً بالسكتات الدماغية، وهو النوع الأكثر شيوعاً، والذي يحدث عندما تضرب الجلطة شرياناً ينقل الدم إلى الدماغ؛ وأصيب 300 شخص بالسكتات الدماغية النزفية التي يسببها تمزق في الأوعية الدموية في الدماغ.

وكان النباتيون، بمن فيهم النباتيون الذين يتجنبون البيض والألبان، الأقل عرضة بنسبة 22 بالمائة للإصابة بأمراض الشريان التاجي مقارنة بمن يأكلون اللحوم. ويقول الباحثون إن هذا يعادل أقل من 10 حالات مصابة بمرض الشريان لكل 1000 شخص على مدى عقد من الزمان بين النباتيين مقارنة بأكلي اللحوم.

ومع ذلك، كان النباتيون أكثر عرضة بنسبة 20 بالمائة من غيرهم للإصابة بالسكتة الدماغية، وخاصة السكتة الدماغية النزفية. وترجم ذلك بارتفاع الإصابة بالسكتات الدماغية إلى ما يقرب من ثلاث مرات لكل 1000 شخص من النباتيين مقارنة بأكلي اللحوم، طوال 10 سنوات.

وقال تامي تونغ، عالم الأوبئة الغذائية بجامعة أكسفورد بالمملكة المتحدة والمترشح على الدراسة، "لدى الذين يتناولون الأسماك والأطعمة النباتية انخفاض متوسط في مؤشر كتلة الجسم ومعدلات أقل لارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول في الدم والسكري مقارنة بمن يأكلون



النباتيون يعانون من نقص كبير في الحديد

وقالت "من الناحية الفسيولوجية، يعتبر الكولين ضرورياً لعدد من الوظائف عبر دورة الحياة، حيث يرتبط نقصه بأمراض الكبد، والوظيفة الإدراكية والاضطرابات العصبية المحتملة."

كما أضاف موقع "غيزوندهايت تيبس" الألماني بأن المعدة والجهاز الهضمي يتأثران باستمرار بكل ما نأكله، وتغيير النظام الغذائي يؤدي إلى حدوث تغيير في تكوين البكتيريا الموجودة في الأمعاء. وهذا يؤثر على الوزن وصحة الجسم، إذ يعتقد الباحثون أن الإكثار من تناول الخضار مسؤول عن انتشار المزيد من البكتيريا المعوية. ويؤدي الانتقال إلى نظام الخضار المعوية. ويؤدي الانتقال إلى الأعراض مثل الشعور بالنفخة.

وأكد موقع "دويتشه فيله" الألماني أن الجسم حتى يتمكن من هضم البروتينات النباتية يحتاج إلى وقت أطول من البروتينات الحيوانية. وهذا يعني أن الأشخاص النباتيين، والرياضيين منهم بشكل خاص، يحتاجون إلى وقت أطول لاستعادة نشاطهم بعد التدريبات مقارنة بأولئك الذين يأكلون اللحوم. وهنا ينصح خبراء الصحة بتناول العصائر التي تحتوي على البروتينات، فهي تساعد على استعادة النشاط سريعاً للجسم لأنه يمتص السوائل بشكل أسرع من المواد الصلبة.

الغذائية المهمة لصحة الدماغ. وبينت أن هذا العنصر الأساسي غير المتوفر في الأطعمة النباتية هو الكولين وهو مهم للسيطرة على العضلات والذاكرة ويمكن أن يقي من التدهور العقلي عند التقدم في السن.

الإكثار من تناول الخضار مسؤول عن انتشار المزيد من البكتيريا المعوية، ويؤدي الانتقال إلى النظام النباتي إلى عسر الهضم

وأوضح التقرير أن الجسم لا ينتج من هذا العنصر في الكبد ما يكفي لتلبية الاحتياجات اليومية للإنسان، ويعد لحم البقر والبيض ومنتجات الألبان والدجاج وسمك السلمون من أفضل المصادر الغذائية الغنية بالكولين.

وحذرت الخبيرة من أن الكثير من الناس لا يلقون بالالتفات بالتوصيات حول المقادير اليومية الضرورية من هذا العنصر، وأكدت أن كثرة الوجبات الغذائية النباتية يمكن أن تزيد المشكلة سوءاً.

وظل 57 بالمائة من هؤلاء المشاركين الذين أكملوا الاستبيانات الغذائية الثانية يتناولون الأسماك. وإضافة إلى ذلك، بدأ 16254 شخصاً الاستبيان وهم يتناولون الأطعمة النباتية فقط دون أسماك أو لحوم وظل 73 بالمائة منهم ممتنعاً عن أكلها.

وقال مارك لورانس، باحث في الصحة العامة والتغذية بجامعة ديكن في ميلبورن بأستراليا، "توصي الإرشادات الغذائية بزيادة إمداد أجسامنا بالأطعمة المغذية الكاملة مثل الفواكه والخضروات والحد من تناول الأطعمة والمشروبات الجاهزة."

وأردف لورانس عبر البريد الإلكتروني، "تتعرف الإرشادات الغذائية الوطنية في جميع أنحاء العالم بالوجبات الغذائية المتعمدة على النباتات لاستدامتها البيئية وكذلك الفوائد الصحية، على نحو متزايد."

وأكد أنه "رغم أن التحول نحو الأنماط الغذائية القائمة على النبات لأسباب تتعلق بالصحة الشخصية لا يعني بالضرورة أن تصبح نباتياً". وفي تقرير نُشر في صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية، كانت خبيرة التغذية البريطانية إيمّا دريشاير قد نبّهت إلى أن من يتبعون نظاماً غذائياً نباتياً قد يفقدون عنصرًا مهمًا من العناصر

وفيات الأمهات والأطفال عند الولادة في مستويات مقلقة

ورغم تسجيل منحى تراجعى عام، إلا أن أرقام الأمم المتحدة بيّنت أن معدلات وفيات الأمهات ارتفعت في 13 بلداً بين 2000 و2017 بينها خصوصاً بلدان تشهد نزاعات أو أزمات كسوريا وفنزويلا. غير أن الولايات المتحدة سجلت أعلى ازدياد في هذا المجال مع ارتفاع بنسبة 58 بالمائة خلال الفترة المذكورة ليصل الرقم إلى 19 وفاة لكل مئة ألف ولادة.

إحصائيات جديدة أصدرتها الأمم المتحدة تظهر تفاوتاً في نسب التقدم في عدد وفيات الأمهات والأطفال بين بلدان العالم

وتعهدت بلدان العالم أيضاً بتقليص وفيات المواليد الجدد إلى مستوى لا يتعدى 12 وفاة لكل مئة ألف ولادة، وأيضاً للأطفال دون سن الخامسة إلى ما لا يزيد عن 25 وفاة لكل ألف طفل بحلول 2030.

وقد نجحت بلدان عدة في بلوغ هذا الهدف، لكن أكثر من 50 بلداً لا تزال متأخرة.

وقال ستيفان بترسون رئيس قسم الصحة في منظمة اليونيسيف للصحافيين في جنيف "في حال لم نسرع جهودنا، سنفقد 50 مليون طفل لأسباب يمكن تفاديها".

والأدوية والمقااحات الأساسية، أن يحدث الفرق بين الحياة والموت". وشددت على ضرورة "بذل كل ما يلزم للاستثمار في مجال التغطية الصحية الشاملة لحماية أرواح ثمينة". وأظهر التقريران استمرار التفاوت بين بلدان العالم على صعيد النفاذ إلى الخدمات والرعاية الصحية اللازمة لتوفير عمليات ولادة آمنة.

وتعاني بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الوضع الأسوأ في هذا المجال، مع معدلات لوفيات الأمهات أعلى بحوالي 50 مرة من تلك المسجلة في البلدان المرتفعة الدخل، كذلك مع نسب وفيات لأطفال أعلى بعشر مرات مقارنة مع البلدان الغنية.

وفي 2018، توفي طفل من كل 13 في المنطقة قبل بلوغه سن الخامسة، مقارنة مع حالة وفاة واحدة من كل 196 طفلاً في أوروبا، وفق أرقام الأمم المتحدة.

وفي الوقت عينه، تسجل وفاة امرأة من كل 37 في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء أثناء الولادة، مقارنة مع واحدة من كل 6500 امرأة في أوروبا.

وفي إطار أهداف التنمية المستدامة، تعهد العالم بالحد من وفيات الأمهات خلال الولادة لنصل إلى ما دون 70 حالة لكل مئة ألف ولادة بحلول 2030.

غير أن الأمم المتحدة حذرت من أن العالم سيقتوّ الهدف بفارق يزيد عن مليون وفاة إضافية مقارنة مع الرقم المنشود في حال استمرت الوتيرة الحالية.

العالم مناسبة للفرح. لكن في كل 11 ثانية، تستحيل عملية ولادة مأساة عائلية".

وأضافت "من شأن توفير الدعم من جهات متمرسة لمساعدة الأمهات والمولودين الجدد في وقت الولادة، مع المياه النظيفة والتغذية السليمة

وفي المحصلة، تكشف الإحصائيات أن نحو 2.8 مليون امرأة ومولود جديد يموتون سنوياً، وذلك لأسباب يمكن تفاديها في أكثر الحالات. وقالت المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطبولة "اليونيسيف" هنرييتا فور في بيان "الولادة تشكل حول



وفاة أم أو طفلها خلال الولادة مرة كل 11 ثانية في العالم

● جنيف - تراجعت وفيات الأطفال والأمهات لدى الولادة بصورة كبيرة في العقود الأخيرة، غير أن إحصائيات جديدة أصدرتها الأمم المتحدة تظهر تفاوتاً في نسب التقدم على هذا الصعيد مع تسجيل وفاة أم أو طفلها خلال الولادة بواقع مرة كل 11 ثانية.

ويبيّن تقريران لوكالات أممية عدة تقدماً عالمياً واضحاً على صعيد تقليص عدد النساء الحوامل أو الأمهات الجدد والأطفال الصغار الذين يتوفون سنوياً، وذلك خصوصاً بفضل تحصين النفاذ إلى خدمات صحية ذات جودة عالية وبتكلفة مقبولة.

وقال رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم في بيان "في البلدان التي تمّ جميع سكانها بخدمات صحية سليمة وميسورة الكلفة وعالية الجودة، نتاح للنساء والأطفال فرصة البقاء والصمود".

ومنذ مطلع القرن الحالي، تراجع عدد وفيات الأطفال دون سن الخامسة بواقع النصف تقريباً مسجلاً 5.3 ملايين وفاة حول العالم العام الماضي.

ووقع ما يقرب من نصف هذه الوفيات في الشهر الأول من حياة هؤلاء الأطفال، ما يعني أن ما يقرب من سبعة آلاف مولود جديد توفوا يومياً العام الماضي.

وفي الوقت عينه، تراجع عدد النساء اللواتي يمتنّ جراء مضاعفات خلال الحمل والولادة بواقع أكثر من الثلث

مبادرة جديدة لمناهضة الإسلاموفوبيا تنتصر للاعتدال

دعوة منظمة التعاون الإسلامي تتصدى للجهل بالإسلام والأفكار المسبقة حوله



الإسلاموفوبيا والتطرف وجهان لعملة واحدة

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها غاردل، استاذ تاريخ الأديان في جامعة أوبسالا، للتلفزيون السويدي الرسمي. ولفت غاردل الذي يرأس مركزًا بحثيًا في الجامعة حول العنصرية، إلى أن الاعتداءات التي تتسم بطابع عنصري ضد المسلمين، شهدت زيادة كبيرة. وأضاف "هناك هجمة عنصرية جديدة على المسلمين، نسمي هذا بالإسلاموفوبيا، وقد باتت أمرا اعتياديا بشكل يبعث على الدهشة". ولفت إلى أن دراسة قاموا بها أظهرت "تعرض 59 بالمئة من المساجد والمصليات في السويد لاعتداء بشكل أو بآخر خلال 2018". ولفت إلى أن الإعدام يتحمل مسؤولية كبيرة في انتشار الإسلاموفوبيا، وأوضح أن الجزء الأكبر من الأخبار التي تبثها وسائل الإعلام في البلاد عن المسلمين تشوه صورتهم.

إلى "إشراك المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ومنظمة اليونسكو، للتقدم باقتراح باسم المجموعة الإسلامية في الأمم المتحدة". وفي نفس السياق دعا الشيخ صباح خالد الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي في كلمته في الاجتماع، الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى معالجة مواطن القصور في التصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا وإبصال رسالة الدين الإسلامي الحنيف وترسيخ قيمه النبيلة. وظاهرة الإسلاموفوبيا بوصفها خطرا حضاريا على العالم، لا تعد مشغلا عربيا وإسلاميا فقط، بل إن أوساطا وجهات أوروبية كثيرة تقاسم العالم الإسلامي هذا التصور. وفي هذا الصدد قال الأكاديمي السعودي ماتياس غاردل إن العنصرية ضد المسلمين في بلاده باتت أمرا اعتياديا.

ولذلك أكد المالك على أن ظاهرة الإسلاموفوبيا تهدد السلم في العالم، وتهدد العهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وتهدد الأمن والسلام الدوليين؛ وهو ما يستدعي تضافر وتكتيف جهود جميع المؤسسات المعنية لمواجهتها"، مضيفاً "الذين يمارسون الإسلاموفوبيا هم جماعات كارهة للسلام ولحقوق الإنسان". ولفت الحبيب المالكى إلى أن تكريس يوم عالمي للإسلاموفوبيا "سيكون مناسبة دولية للدعوة إلى التسامح والتعايش والتعريف باعتدال الدين الإسلامي، ورفض الخطابات التي تلصق بالإسلام والمسلمين، والتي تتخذ من أيديولوجية الترهيب والتخويف من الإسلام عقيدة لها". ويذكر أن المالكى كان قد دعا في افتتاح الاجتماع الاستثنائي للجنة التنفيذية للاتحاد في 17 يوليو الماضي،

والعلوم والثقافة "إيسيسكو"، على أن هذه الأخيرة ما فتئت تحذر من هذه الظاهرة، وتعمل على محاربة الصور النمطية عن المسلمين. ودعت "إيسيسكو" في مارس الماضي الأمم المتحدة إلى إعلان 15 مارس، تاريخ الهجوم الإرهابي على مسجدين في نيوزيلندا، يوما عالميا لمحاربة الإسلاموفوبيا. ويذكر أن منظمة التعاون الإسلامي أعلنت في يونيو الماضي إطلاق موسوعة إسلامية عالمية للتسامح، بهدف مواجهة دعاوى الإسلاموفوبيا والتصدي للتطرف. وتطالب المنظمة مرارا بصياغة صكوك قانونية ملزمة دوليا، للتصدي للظواهر الجديدة للإسلاموفوبيا في العالم، لاسيما بعد تكرار عمليات الاعتداء على المسلمين في معظم العواصم الأوروبية.

دفع تنامي التطرف الإسلامي وارتفاع أعداد المسلمين في أوروبا مع موجات الهجرات المتلاحقة إلى صعود يمين عنصري يزداد حضورا في أوروبا مع كل انتخابات معتمدا خطابات الكراهية ونبذ الآخر، وأصبحت هذه الجاليات تواجه في الكثير من الدول الغربية ظاهرة "الإسلاموفوبيا" أو الخوف من الإسلام في تلك المجتمعات. ونظرا لانتشار حالات العنف التي يتعرض لها المسلمون أطلقت منظمة التعاون الإسلامي مبادرة تهدف من خلالها لإقرار يوم عالمي لمناهضة الإسلاموفوبيا.

الرباط - دعا اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الأربعاء، الحكومات الإسلامية، لدعم مبادرة إقرار يوم عالمي لمناهضة الإسلاموفوبيا، خلال مشاركتهم في الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة التي افتتحت مساء الثلاثاء. جاء ذلك في كلمة لرئيس الاتحاد الحبيب المالكى، خلال اجتماع لسفراء الدول الإسلامية في الرباط، بدعوة من اتحاد مجالس التعاون الإسلامي، لبحث إقرار يوم عالمي لمناهضة الإسلاموفوبيا. وقال المالكى الذي يشغل أيضا منصب رئيس مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى بالبرلمان)، إن هذه المبادرة "تأتي في سياق الدفاع عن الشعوب والبلدان الإسلامية، والجاليات والأقليات المسلمة في البلدان غير الإسلامية".

ظاهرة الإسلاموفوبيا تهدد السلم في العالم والعهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان وتهدد الأمن والسلام الدوليين

وتعني الإسلاموفوبيا، حرفيا، رهاب الإسلام، أي الخوف المرضي وغير المبرر من الإسلام. وهو خوف قائم على مجموعة من الأفكار المسبقة التي تعتبر الإسلام قائما على العنف، وترتبط المسلمين بالإرهاب. فإثر هجمات 11 سبتمبر 2001 بالولايات المتحدة الأميركية، روج الكثير من المفكرين الغربيين لفكرة "الخطر الإسلامي". ودخلت الإسلاموفوبيا مرحلة جديدة من تاريخها. بعد ذلك بفترة قصيرة، دخل المصطلح إلى المعاجم الفرنسية، وعُرف بكونه "شكلا خاصا من الحقد الموجه ضد المسلمين". واستهدف هجوم دموي مسجدين بمدينة كرايست تشيرش في نيوزيلندا في منتصف مارس 2019، ما أسفر عن

محمد العيسى: الإسلام السياسي خطر يهدد الجميع

الدينية"، مؤكدا أن الرابطة هي منظمة "دولية" و"مستقلة" ولا تنتمي إلى "أحد". ولفت العيسى إلى أن الرابطة "تبنت رؤية جديدة للتعامل مع التعصب والعنف والإرهاب" من خلال اتخاذها "مبادرات وبرامج عملية". وحسبما قال البيت الأبيض، يتزامن هذا التوجه الرافض لفكر وسلوك حركات الإسلام السياسي وعلى رأسها تنظيم الإخوان، مع وقت تعمل فيه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على إدراج جماعة الإخوان المسلمين للقائمة الأميركية الخاصة بـ"الجماعات الإرهابية الأجنبية". وقالت سارا ساندروز، المتحدثة باسم البيت الأبيض، في تصريحات لـ"بي.بي.سي" إن "الرئيس تشاور مع فريقه للأمن الوطني وزعماء المنطقة الذين يشاركونه القلق"، مشيرة إلى أن ضم الجماعة للقائمة "يأخذ مساره في داخل الدوائر الداخلية لصنع القرار". وسيسمح ضم الإخوان المسلمين للقائمة الجماعات الإرهابية للمسؤولين الأميركيين بفرض عقوبات على أي شخص أو جماعة على صلة بها. ويأتي الإجراء بعد استضافة ترامب للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الذي تشن حكومته حملة أمنية ضد الجماعة وعدد من الجماعات الإسلامية الأخرى. ويجدر التذكير بأن مصر والعديد من الدول العربية الأخرى كانت قد صنفت الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، وذلك في أعقاب إطاحة الجيش بالرئيس محمد مرسي، المنتمي للجماعة، عام 2013.

وقال العيسى في المؤتمر "يجب على جميع المسلمين في أوروبا احترام دساتير وقوانين وثقافات البلدان التي يعيشون فيها"، مشددا على أنه "يجب عليهم ألا يقبلوا استيراد الفتاوى والأفكار الأجنبية". وتابع "نحن هنا لتعزيز جهود التماسك الاجتماعي للجمهورية الفرنسية ونرفض بالكامل أي تدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد، وخاصة في الشؤون

الإخوان رغم صدور تقارير بعضها من جهات رسمية غربية تعتبر أن الجماعة توفر الأرضية الفكرية والتنظيمية للتشدد الديني الذي يجتاح أوروبا. ولاحظ الخبراء أن جمعيات مختلفة كانت عضوا تابعا للجمعيات والمراكز الإسلامية في أوروبا المرتبطة بالإخوان بدأت تعلن انفصالها عن الجماعة وتنظيمها الدولي، لافتين إلى أن الهدف من ذلك هو التحسب لحظر الجماعة.

واعتبر خبراء في الإسلام السياسي أن الجماعة دأبت خلال تجاربها في أوروبا منذ الستينات والسبعينات من القرن الماضي على ملء الفراغ الذي تركته جماعات أخرى، والتركيز على الخدمات الاجتماعية والدعوية لاستقطاب المسلمين، مع إقناع السلطات بأن نشاطها لا يتناقض مع ثقافة البلاد وقوانينها. وأشاروا إلى أن دولا كثيرة مازالت مدخوعة إلى الآن في طبيعة حركة

لم يعد اعتبار الإسلام السياسي يمثل تهديدا مقتصرنا على التيارات المدنية واليسارية في العالم العربي بل امتد ليشمل حركات دينية ومنظمات إسلامية، من ذلك ما أطلقه الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي محمد العيسى خلال مؤتمر دولي للسلام واعتبر فيه الإسلام السياسي يمثل تهديدا ومصدرا للانقسام في المجتمع.

باريس - اعتبر الأمين العام محمد العيسى خلال مؤتمر عقد في باريس الثلاثاء أن "الإسلام السياسي" يمثل "تهديدا"، مشيرا إلى أن الرابطة اعتمدت "رؤية جديدة لمواجهة التعصب". وقال العيسى، وزير العدل السعودي السابق، الذي يشغل منذ 2016 منصب الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ومقرها مكة المكرمة، "نحن ندعم تماما فعوى الخطاب الذي القاه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في أبريل الماضي عندما تحدث عن 'الإسلام السياسي'". وتشكل جماعة الإخوان المكون الأساسي لتيارات الإسلام السياسي، ويصفها الكثير من المتابعين بأنها منبع العنف والتطرف في العالم العربي والإسلامي. وتعتمد هذه الجماعات على توظيف الدين في الشأن العام. ومنذ تأسيسها عام 1928 في مصر كان تنظيم الإخوان يستهدف أسلمة المجتمع موظفا العنف في خدمة هذا المشروع. وشارك في مؤتمر باريس عدد من كبار رجال الدين في العديد من الدول الإسلامية، إضافة إلى المسؤولين عن الطوائف الكاثوليكية واليهودية والبروتستانتية والأرثوذكسية في فرنسا.

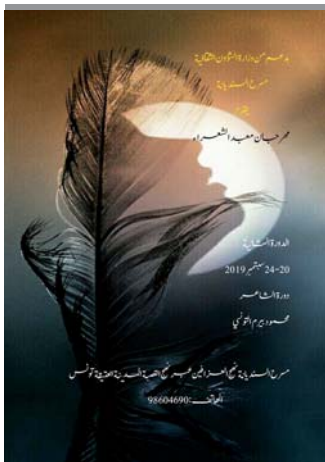


إجماع على أن الإسلام السياسي تحول إلى تحد يواجهه العالم

شعراء يحتفون بالزجال الثائر محمد بيرم التونسي

وولد الشاعر الشعبي محمود بيرم التونسي في الإسكندرية في 3 مارس 1893، وسمي التونسي لأن جده لأبيه كان تونسياً. بدأت شهرته عندما كتب قصيدته "بائع الفجل" التي ينتقد فيها المجلس البلدي في الإسكندرية الذي فرض الضرائب الباهظة وأثقل كاهل السكان بحجة النهوض بالعمران، وبعد هذه القصيدة انفتحت أمامه أبواب الفن فانتطلق في طريقها ودخلها من أوسع الأبواب.

غنّت له أم كلثوم عدة قصائد ممّا ساعد على انتشاره في جميع الأقطار العربية، وظل إلى آخر لحظة في حياته من حملة الأعلام الحرة الجريئة، وأصحاب الكلمات الحرة المضيفة وهو الذي أظرد من وطنه أكثر من مرة ليعيش منفياً في أكثر من بلد، إلى أن تمكن منه مرض الربو وثقل السنين فرحل عن الدنيا في الخامس من يناير عام 1961 بعد أن عاش 69 عاماً.



الدورة الثانية للمهرجان تحمل اسم الشاعر الراحل محمد بيرم التونسي، كنوع من إعادة الاعتبار لهذا المبدع الثوري

والفضاء الثقافي الخاص "مسرح السنديانة" الحاضن للدورة الثانية لمهرجان معبد الشعراء، أسّسته الفنانة المسرحية زهيرة بن عمار في ديسمبر من سنة 2017. وأطلقت عليه صاحبته اسم "السنديانة" نسبة للمونودراما التي قدمتها للمرة الأولى سنة 2000.

وتجسد الإشارة إلى أن الدورة التأسيسية لمهرجان معبد الشعراء اهتمت بالشاعر التونسي الراحل منور صماح. وتامل مؤسسة المهرجان زهيرة بين عمار في أن تتوسّع دائرة المشاركات لتشمل دولاً عربية خلال الدورات القادمة.

20 عاماً لمنتدى الثلاثاء الثقافي

وقالت الناصر في تصريح لها "يهنأ في هذا الموسم تقديم محتوى ثقافي يرتقي بحجم هذا التاريخ والتجربة الطويلة وتحقيق تطلعات متابعيه". وعن خطة البرنامج أفادت الناصر بأنه تم إعداد خطة للبرامج سوف تسلط الضوء على عدد من المحاور أهمها المتغيرات الجديدة وأثرها في الأبعاد الاجتماعية والثقافية، وقضايا التجديد والتطوير في قالب فلسفي وفكري يواكب متطلبات العصر الحالي، بالإضافة إلى التقنية الحديثة وأثرها في صناعة المحتوى الثقافي، والأنوار المتحددة للشباب والمرأة.

المنتدى يفتتح موسمه العشرين بفعاليات جديدة تفتح على المتغيرات ويقدم فعاليات تشمل كل أشكال الفعل الثقافي

وأضافت "سيتم طرح حزمة متنوعة من الموضوعات حول المرأة؛ الاقتصاد، الآب والفنون والصحة، كما يرافق الندوات العديد من المعارض الفنية وتكريم الشخصيات الملهمة والمبادرات الإنسانية وعرض الإصدارات الثقافية.

صابر بن عامر
صحافي تونسي

تونس - تنطلق، الجمعة، الدورة الثانية لمهرجان معبد الشعراء الذي ينظمه الفضاء الثقافي الخاص "مسرح السنديانة" بالمدينة العتيقة بالعاصمة تونس، وتحمل اسم الشاعر الراحل محمد بيرم التونسي (1893-1961).

ويُكرّم المهرجان الذي يتواصل حتى الرابع والعشرين من سبتمبر الجاري، 17 شاعراً بالإضافة إلى الفنان التونسي نور الدين الباجي وكذلك الصحافي والناقد المصري خالد سليمان.

وتستهل الدورة بوصلة موسيقية طربية للفنان نور الدين الباجي، سيؤدي خلالها أغاني من قصائد محمد بيرم التونسي كانت قد رددتها الفنانة الراحلة أم كلثوم.

ويستمتع ضيوف المهرجان في حفل الافتتاح إلى مداخلتين حول مسيرة محمد بيرم التونسي الفنية والإنسانية، الأولى يقدمهما الناقد الصحافي المصري خالد سليمان والثانية للشاعر التونسي مختار المختاري. وتختتم أشغال اليوم الأول بقراءات شعرية للضيوف الشعراء.

وسيكون الموعد في اليوم الثاني من التظاهرة مع قراءات شعرية لكل من مختار المختاري ومحمد الهاشمي بلوزة وسوف عبيد وسمير فرحاني، تتخللها مداخلات موسيقية للفنان التونسي أيمن عطواني.

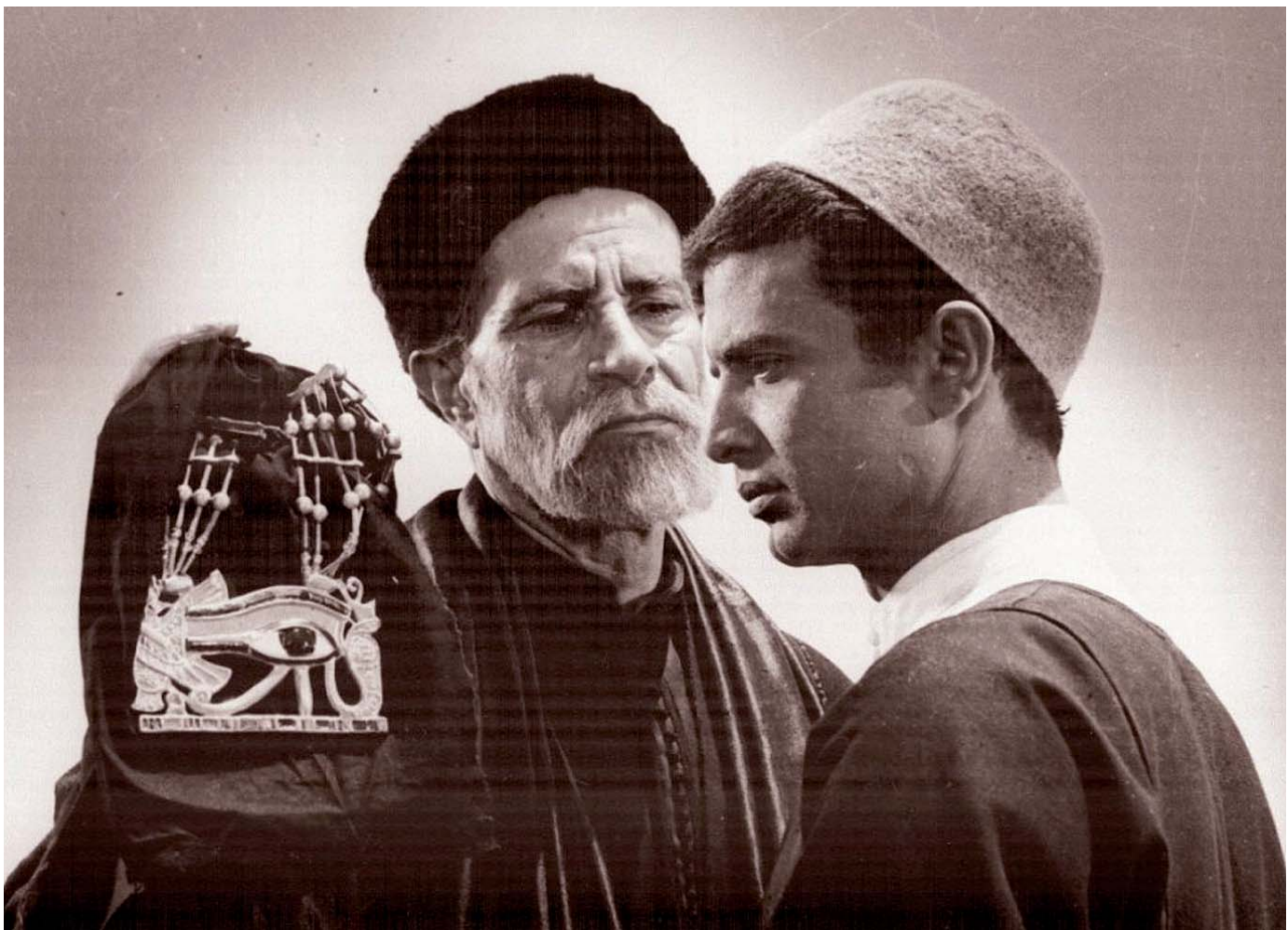
وتتواصل المهرجانات الشعرية بالفضاء الثقافي الخاص "مسرح السنديانة" يومي 22 و23 سبتمبر بقراءات شعرية لكل من الشعراء عبدالعزيز حاجي وريم عيساوي ورحيم الجماعي وزهور العربي وعبدالرزاق بالوصيف وخيرة عباسية، تتخللها مراوحة موسيقية لكل من الفنانين جيهان زرميني وهاجر سعادة.

ويسدل الستار على الدورة الثانية من المهرجان في الـ 24 من سبتمبر بمشاركة الشعراء أمامة الزاير والبشير موسى وسلمى السرايري وعمار الطيب العوني ومنية المسعي. وتصبح هذه القراءات الشعرية مداخلية موسيقية للفنانة فيروز عصمان.

وقالت مديرة الفضاء الثقافي الخاص "مسرح السنديانة"، المسرحية التونسية زهيرة بن عمار في تصريح لـ "العرب"، إن إطلاق اسم الشاعر الراحل محمد بيرم التونسي على الدورة الثانية لمهرجان معبد الشعراء "يهدف بالخصوص إلى إعادة الاعتبار لهذا الشاعر المقاوم والثوري".

الخطاب السينمائي من قطار الأخوين لومير إلى أفلام الربيع العربي

الناقد السينمائي سليمان الحقيوي يرصد قضايا التلقي في الفن السابع



السينما العربية لها تاريخها

ينفع في شيء، وأن زمنه انتهى". وربما من باب اللطف بهذا النوع من النقد، أضاف المؤلف، أن المطالبة بدفن وظيفة النقد السينمائي تبدو على العكس من ذلك، كعرض ينم عن وجود مستمر لهذا النوع من النقد الفني.

حقل الرواية والسينما
يعتمدان على تقنيات
مختلفة، فالتخييل فيهما
ينسج من خلال ما يُسمى
«طبيعة العلامة السردية»

وذكر الكاتب قضايا التلقي في الفن السابع، وإشكالياته الكثيرة، ابتداء من المدخل إلى الصورة السينمائية والتعريف بمباهية الصورة، وعلاقتها بالصورة السينمائية، والمقارنة بين الصورة الثابتة والمتحركة، وأحوال عصر الصورة السينمائية ومعايير تلقيها من قبل الجمهور.

وليس خافياً على أحد دور اللغة، والتعبير فيها عن قصة الفيلم، وذلك من خلال وضع النص المترجم عند عرض الفيلم في بلد آخر له هوية مختلفة، فالترجمة لا تقفي بنقل هوية الفيلم للمتلقي. كما أن دبلجة الأفلام ستلغي الصدق الفني، الذي عادة لا يتناغم معه المشاهد، ويجعل في بعض الأحيان بسبب اختلاف اللهجات، الدبلجة موضعاً للسخرية، بدلاً من أن تساهم في نقل التأثير النفسي والدوقي للمشاهد بالشكل الذي أراده المخرج والممثلون.

وتناول المؤلف موضوعاً مهماً حول اضطهاد الصورة وتاوليها، كتحرير الصورة في الأدب التوجيهية الثلاثة، مما جعل الصورة، وحتى تلك التي يراها المتلقون في وسائل التواصل الحديثة محط خوف داخلي لكل واحد منهم من الوقوع في الحرام بسبب رؤيتها أو إرسالها للغير. وكذلك التابوهات الثلاثة في السينما العربية؛ الجنس والدين والسياسة، إلا في ما ندر من المسموح بالأفلام العالمية من خلال الإنفوغراف الذي عرّف وذكر الجمهور بتلك المناسبات. وبدورها أكدت المديرة التنفيذية للمنتدى هدى الناصر أن الموسم العشرين يعد موسماً مهماً نظراً إلى مرور عشرين عاماً على انطلاقه.

قافزين من كراسيهم عند رؤيتهم للقطار القادم صوبهم مندفعاً من الشاشة البيضاء، خلال عرض أول فيلم أنتجه الأخوان لومير عن القطار القادم إلى محطة لاسوت.

منظر القطار المتحرك بسرعة، وهو يتجه صوب الجمهور، والبخار ينثف من كل مفاصله، وأثرعته الحديدية تتحرك بانسيابية وخفة كان إيذاناً بميلاد ما سمي بالتلقي السينمائي وتأثر الجمهور به.

ويتناول الكتاب النقد السينمائي ودور الناقد، فاعتبر أن له القبس الأعلى في توجيه بوصلة الاهتمام إلى فيلم ما يعرض في إحدى الصالات، ومن الملاحظات أن الناقد السينمائي العربي لا يؤبه به، ولا يهتم الجمهور بما يسجله من آراء حول الأفلام. ولا يوازي اهتمام الجمهور بالنقد السينمائي كما الإبداع، كالقصة والرواية والشعر والنقد الأدبي، الذي يُكتب ويُنشر. وذكر المؤلف ما قاله الناقد نور الدين أفاية حول النقد السينمائي من أن "النقد السينمائي يتعرض دوماً إلى النقد والتعريض به والتشكيك وحتى الطعن. ووجهت إليه تهمة عدم الاستقلالية والاستكانة والاقصار على أدوار التوسط والتصفيق لأعمال الكتاب والفنانين".

وكثير من نقاد السينما العرب أهملوا جوانب كثيرة في النقد السينمائي الجاد، التي تبرز مواطن القوة والضعف فيه، من خلال تحليل لغته البصرية، وعناصر بنائه من صوت وصورة وأداء ومختلف الجوانب التقنية الأخرى. وبهذا المعنى تصبح للنقد مهمة كبرى ربما هي على القيمة نفسها لصناعة فيلم جيد أو متجاوز.

وأضاف شويكة "إن هذا تأكيد الناقد محمد شويكة على ضرورة "تحليل الفيلم ودراسته واختباره والحكم عليه إعجاباً أو رفضاً". وأضاف شويكة "إنشاء الكتابة عن الفيلم، تنقيد بقضايا معينة منها الفني والتقني والتأويلي، والتركيز على ناحيتين: الأولى تتعلق بفنية الفيلم وسيمائيته، والتي تأتي عبر فحص اللغة السينمائية التي وظفها مخرج الشريط السينمائي، والثانية تتعلق بدراسة الجوانب التصويرية للعمل السينمائي".

وهناك رأي مخالف لما ذكره الناقدان فذكر المؤلف بمطالبة الناقد الفرنسي ميشيل فرودون بدفن وظيفة الناقد السينمائي، معتبراً أن "الناقد لم يعد

سادت السينما على مختلف الفنون البصرية وحتى الأدبية والسمعية، حيث تنصدر كجامعة لكل الفنون، وكفن سابع هو الأكثر تأثيراً منذ ولادته إلى اليوم، لكن وإن خلقت الحركة السينمائية حركة نقدية موازية لها، فإن النقد السينمائي عربياً لا يزال متأخراً، رغم أهميته التقييمية والانتقائية.

من المستجدات آنذاك، أولها أنه أول فيلم خيال علمي، وثانيها اعتماده على المونتاج، وكان ميله هو أول من عمل في هذا الجانب وتقنيات أخرى. واعتمد لأول مرة في السينما على رواية مشورة بعنوان "من الأرض للقمر" للروائي جون فيرن، وبذلك أدخل للفيلم لأول مرة "القصة".

هذا الربط بين الكتابة الأدبية والسيناريو لم يعد موجوداً، فالسيناريو ليس عملاً أدبياً اليوم، ولا يمت للأدب بصله، ولا يمكن أن يكون من الأنواع الأدبية. فالسيناريو كتابة لأوضاع سنصورها لاحقاً، وربما هذا هو السبب الذي جعل غابرييل غارسيا ماركيز يتخذ موقفاً من تحويل روايته الشهيرة "مئة عام من العزلة" إلى فيلم، فهو بر هذا الموقف "باحترامه لمخيلة القارئ، وحقه السامي في تخيل وجه الحالة أرسولا أو وجه الكولونيل مثلما يشتهي".

ويمكن القول إن حقلَي الرواية والسينما يعتمدان على تقنيات مختلفة، فالتخييل فيهما ينسج من خلال ما يُسمى "طبيعة العلامة السردية" فرواية ما، لا يمكن نعتها بأنها جديدة إلا بالقياس إلى روايات أخرى. والأمير نفسه يحدث بالنسبة إلى الفيلم، فالوهم في الرواية وهم مجازي، بينما الوهم في الفيلم هو وهم واقعي، كما ينعت جان ريكاردو في كتابه "الاتصال والانفصال ما بين النص الروائي والسينمائي"، وإن عقد المقارنات بين الرواية المكتوبة والفيلم المكتسب عنها بقود دائم إلى الخيبة وفشل المقارنة، لأن المجالين مختلفان الأول اعتمد مخيلة القارئ والثاني على ما تنقله عين المشاهد وسمعه، وما يشاهده بشكله الواقعي، الذي لا غموض فيه، لجماليات اللغة أو وصفها للأماكن والأحداث.

التلقي السينمائي

بدأت حكاية التلقي في الفيلم السينمائي وتأثيره في المشاهد منذ أول هروب حدث من قبل الجمهور هلعاً،

فيصل عبدالحسن
كاتب عراقي

سؤال وجهه أصدقاء الناقد السينمائي سليمان الحقيوي له باعتباره مهتماً بالسينما وتقنياتها ونقدها؛ أي فيلم يختارونه ليمتدعوا بمشاهدته الليلية؟ السؤال وإجابة الناقد عنه بعد تفكير طويل نقلاه إلى ضرورات تحليل خطاب كل فيلم سينمائي يعرض في صالات السينما المتوفرة، ويكون جديراً بالمشاهدة. ولا يتم هذا الاختيار إلا من خلال تتبع القضايا التي طرحتها قصة كل فيلم، وتاويلها وفق الواقع الذي نعيشه، والتقنيات المستخدمة فيه، للخروج بنتيجة أن ذاك هو الفيلم المناسب لكي يشاهده أولئك الأصدقاء.

مئة عام من العزلة

نقلنا الكاتب سليمان الحقيوي في رحلة ممتعة من خلال كتابه الجديد "الخطاب السينمائي- قضايا في التلقي والتأويل" الذي صدر مؤخراً بالمغرب عن قضايا السينما الأجنبية والعربية الحديثة ومدارسها وتقنياتها وأشهر أفلامها. مهد الكاتب لفصول كتابه بسرد لتاريخ السينما منذ ذلك الضوء المنيع من آلة العرض، وانعكاس حركة الممثلين والموجودات على شاشة بيضاء كبيرة، بدت للمشاهدين في العرض الأول لفيلم سينمائي كالسحر، مما جعل الحكومات تنتبه لخطورة الاختراع الجديد، وتأثيره في المشاهدين ما تنتجه السينما من أفلام بدأت صامتة ثم سرعان ما صارت ناطقة. فاهتمت الكثيرين ممن يهتمون بالرأي العام وتوجيهه، أنهم وضعوا أيديهم على العفريت الذي انطلق من قمقمه، وصار بإمكانهم توظيفه لخدمة أهدافهم.

عرض الفيلم الأول "رحلة إلى القمر" للمخرج الفرنسي جورج ميليه سنة 1906 وقد حملت هذه المغامرة العديد



رواة عالميون يكتبون الفصل الأخير من «ألف ليلة وليلة»

43 دولة عربية وأجنبية تشارك في النسخة الـ19 من «الشارقة للراوي»



الرواة قادة الإنسانية إلى الخيال والحكمة

النهان وعبدالرحمن العقل ومنقذ السريع. وستُطرح في هذا العام أوراق متنوعة عن كل ما يتعلق بألف ليلة وليلة بكل مجالاتها، وفنونها، وألوانها وستكون موزعة على قاعات ثلاث وهي القاعة الأولى "شهر يار"، والقاعة الثانية "شهر زاد"، والقاعة الثالثة "دنيا زاد". ويكون الموكبون أيضا على موعد مع عروض الحكى، حيث سيستمع الحضور وجمهور الملتقى بحكايات من هنا وهناك، تقدمها مجموعة من الحكواتيين من مختلف دول العالم.

رواوا وإخباريا دوليا يجوب العالم ليحكي حكاياته ويثث رواياته". وتمتاز الدورة التاسعة عشرة بعدد كبير من الورش التي تحمل روح كتاب "ألف ليلة وليلة"، إضافة إلى الحلقة النقاشية الشبابية، التي تنظم تحت شعار "استلهم التراث الإماراتي"، بالتعاون مع مجلس الإمارات للشباب. كما ستكون هناك جلسة حوارية عن ألف ليلة وليلة في الدراما الكويتية، عرض لتجربة الفنانين الكويتيين بمشاركة عدد من الفنانين، منهم سعاد عبدالله ومحمد المنصور وجاسم

وشهزاد والأقنعة والريشة، وغيرها الكثير. وتابعت الشامسي "يأتي ملتقى الشارقة الدولي للراوي في نسخته التاسعة عشرة ليؤكد مكانة الشارقة ودورها الهام في الثقافة العربية والعالمية، فهي بيت المثقفين العرب وحاضنة التراث الإنساني، وتشكل هذه الدورة إنجازا إضافيا في سجلها، فبعد أن كان هذا الملتقى إماراتيا خليجيا، أصبح عربيا ثم دوليا، يستضيف الرواة والحكواتيين من مختلف دول العالم، اما الراوي هنا فلم يغد محليا، بل أصبح

يتميز بالتنوع والإبداع، وفيه الكثير من الجديد والإضافات، بدءا بالورش الاستباقية لكتابة الفصل الأخير من كتاب "ألف ليلة وليلة"، شعار هذا العام، والذي يعدّ من الروائع الأدبية العالمية التي أنتجتها الثقافة العربية بتواصلها مع التراث الإنساني، وتزامنا مع إعلان الشارقة عاصمة عالمية للكتاب 2019، إضافة إلى الورش التي تستهدف الأطفال، والتي انبثقت أسماؤها من الكتاب مثل: المصباح المضيء والبلورة السحرية، ومجوهرات الأميرة ياسمينة، إضافة إلى ورش قلنسوات شهر يار

يعتبر الحكى سمة عربية بامتياز، ولا أدلّ على ذلك من كتاب "ألف ليلة وليلة" الأثر الحكائي الأبرز عالميا وعلى مرّ التاريخ، ألهم كتابا ورافق أجيالا وساهم في نحت الخيال البشري. وإيماننا بأهمية فن الروي أو الحكى يأتي ملتقى الشارقة الدولي للراوي الذي يستقطب سنويا رواة من مختلف أنحاء العالم.

مدينة سردينيا ممثلة في روبرتا إيدي موسكاس الشخصية الفخرية المكرمة هذا العام، تقديرا لإسهاماتها العلمية والمعرفية، وخاصة في مجال الحكايات الشعبية.

وتابع المسلم "تنطلق هذه الدورة بمشاركة أكثر من 97 مشاركا من خبراء وباحثين وحكواتيين وإعلاميين من 43 دولة، من بينها: الإمارات والسعودية والبحرين والكويت ومصر والمغرب والجزائر وتونس والعراق وفلسطين والأردن والسودان واليمن والبرازيل وإسبانيا وأكوادور والسويد والمانيا وكندا وإيطاليا وأميركا وبريطانيا وبوليفيا والبيرو وتشيلي وسويسرا وفرنسا والدنمارك وفلندا وكولومبيا والفلبين وكرواتيا والبرتغال وأرمينيا والمكسيك وروسيا والصين واليابان وأوزبكستان وباكستان وأفغانستان والسنگال".

وأضاف المسلم "تحتوي الدورة الجديدة العديد من البرامج الثقافية والورش التدريبية والفعاليات الجماهيرية من بينها ورش استباقية: حول كتابة نص حكاكي "ليلة" مستلهمة من حكايات "ألف ليلة وليلة"، وورش التراث الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة.. رؤية في أهم المناهج والمؤثرات، والمجاورة الحكائية في نسختها الثانية، التي يشارك فيها 16 ضيفا من الخارج، 9 من دولة الإمارات ما بين مواطنين ومقيمين من الباحثين والحكواتيين، ومعرض خاص يستعرض مقتنيات ألف ليلة وليلة، بالإضافة إلى جناح يشمل كافة إصدارات معهد الشارقة للتراث، وعدد كبير من الكتب القيمة والكليات المهمة والنشرات الإخبارية التي تحثفي بشعار هذه الدورة".

ومن جانبها، أوضحت عائشة الحصان الشامسي، المنسق العام للملتقى الشارقة الدولي للراوي، أن الملتقى

الشارقة - تنطلق النسخة التاسعة عشرة من ملتقى الشارقة الدولي للراوي في 24 سبتمبر الجاري، وتستمر على مدار 3 أيام، في مركز إكسبو الشارقة. وتشارك في فعاليات هذه النسخة 43 دولة عربية وأجنبية، وتحل إيطاليا ضيف شرف على الملتقى الذي يتخذ من "ألف ليلة وليلة" شعارا له، ويتضمن العديد من الإضافات النوعية المميزة التي تضاف إلى رصيده، سواء ما تعلق منها بالورش التدريبية الاستباقية، التي انطلقت قبل عدة أيام وتستمر حتى نهاية فعاليات الملتقى، أو بالتنوع الهائل في برنامجه، الذي يتضمن لقاءات ثقافية، وندوات علمية، وحلقة شبابية.

هذه الدورة من الملتقى
تنطلق بمشاركة أكثر من
97 ضيفا من خبراء وباحثين
وحكواتيين وإعلاميين من
43 دولة

وكشف الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث ورئيس اللجنة العليا المنظمة للملتقى، تفاصيل فعاليات الدورة الجديدة من الظاهرة، حيث قال في مؤتمر صحفي عقد مؤخرا إن هذه الدورة من الملتقى تأتي تحت شعار "ألف ليلة وليلة"، في الفترة من 24 إلى 26 سبتمبر 2019، انساقا مع المشروع الثقافي المستنير للشارقة الرامي إلى إحياء التراث العربي من خلال العودة إلى سحر الليالي العربية التي أبهرت العالم والهيبت حماس المبدعين من شتى الثقافات وحثهم إلى التسج على منوال حكاياتها، وتحل جمهورية إيطاليا ضيف الشرف على الملتقى في هذه الدورة، وبالبذات من

فريد رمضان يُبحر مع الجمهور في خفايا «المحيط الإنكليزي»

إحدى الوثائق التاريخية المتعلقة بفترة السيطرة الإنكليزية على المنطقة. وتوجه الكاتب بالشكر لجمعية كنا نقرا ولهيئة البحرين للثقافة والآثار على دعم الحراك الثقافي البحريني وتشجيع المبدعين البحرينيين، والترويج لأعمالهم وإنجازاتهم الفنية والأدبية. وظهرت رواية "المحيط الإنكليزي" بعد 13 عاما من الكتابة، تطلبت من الكاتب قراءة العشرات من المراجع حول الهوية والتاريخ والإنسان، إلى جانب الإطلاع على يوميات المستشرقين في الأساطيل البحرية أو في الإرساليات الأميركية والبريطانية في المحيط الهندي وشرق أفريقيا والخليج العربي، إضافة إلى إجراء مقابلات شفوية مع أشخاص يحملون في ذاكرتهم قصصا عن تلك الحقبة.

والرواية كما أكد كاتبها "تسعى إلى خلق حالة من الجدل لا تنتهي إلا وتتولد أسئلة أخرى. جدل في فهم الكون وبروز هويات جديدة ومركبة، وعلى حد قول داريوش شايفان "ثوب يخاط باربعين قطعة من قماش ذي ألف لون".

المنامة - استضافت المكتبة الخليفية بالمنامة مؤخرًا، الكاتب البحريني فريد رمضان ضمن فعالية "نقرأ لكتاب"، التي تنظمها جمعية "كلنا نقرأ" بالتعاون مع هيئة البحرين للثقافة والآثار. وناقشت الفعالية برفقة الكاتب وحضور من المهتمين بالشأن الثقافي، الرواية الأخيرة للكاتب والتي تحمل عنوان "المحيط الإنكليزي". وناقش الكاتب رمضان روايته الملحمية التي نسج أحداثها بين الحقيقة والخيال من فترة تعود إلى حوالي 300 سنة، وتدور أحداثها في أقاليم شاسعة تابعة للنفوذ الإنكليزي وأساطيله التي سيطرت على العديد من البحار. وعن الرواية، قال الكاتب إنها "حقل الغام كبير، ومخزون من الأسئلة المشبعة بكل أشكال الحياة من القتل والبطش في حق الإنسان ونفسه (الأخر والأنا)". وحول عنوان الرواية، أشار الكاتب إلى أنه اختار عنوانها قبل نهاية عملية الكتابة، موضحا أن فكرته جاءت من



فريد رمضان: روايتي أسئلة متوالة

الثقافة واللغة شرطان لميلاد الذات

الناقد الثقافي مدان صاروب في هذا الخصوص "إن الذات الإنسانية مشكلة من خلال اللغة. إن الذات هي ذات الكلام وذات عرضة للغة".

وهكذا فإن الكشف عن المكونات المضمره للذوات في النص الروائي، مثلا، مشروط بتحليل مضامين لاوعي لغة تلك الذوات المختلفة في اللحظات التي تتماهى أو تتفاعل أو تتناقض مع نفسها أو مع الطبيعة أو مع الذوات الأخرى أيضا. في هذا السياق تذكرني المفكرة الفرنسية كولينت صولر "أن الذات تعلن عن وجودها عند ممارستها للكلام وللغة"، أي عند خروجها من المرحلة الخيالية "مرحلة المرأة" إلى المرحلة الرمزية التي هي لحظة دخول الطفل في البنية اللغوية، أي في الاجتماعي، أي عند استعماله للغة عن طريق لفظ كلمة "أنا" التي تفصله عن الآخر الذي تماهى معه بشكل مطلق إلا وهو الأم، وما يدعوه لكان بـ"المرحلة الرمزية أو بقانون الأب أو بالسجل الاجتماعي".

توضح كولينت صولر أن الفرق بين تنظير ديكارت للذات، وتنظير لكان لها، يكمن في أن "ذات" ديكارت هي "ذات" الفكر في حين أن "الذات" عند لكان هي "ذات" اللغة، والاجتماعي. بالنسبة إلى جاك لكان فإن ذات المريض النفسي تختلف عن الذات التي ينظر لها ديكارت في أمر أساسي وهو أن "الذات" عند ديكارت تستمد اليقين بنفسها لأنها موجودة في العالم عند ممارستها لعملية التفكير "أنا أفكر إذن أنا موجود"، أما المريض نفسيا باعتباره ذاتا فإنه يتكلم وهو في حضرة المحلل النفسي، ولكنه غير متيقن من وجوده والسبب في ذلك هو أنه لا يدرك خطابه، أو لنقل بأنه لا يدرك بنية لاوعيه. بالنسبة للمريض نفسيا فإن يقينية وجوده في العالم لا توجد عنده إنما توجد عند المحلل النفسي.

خلالها صورته الذاتية في المرأة، وتكون مرحلة المرأة قالب ذلك الركن الذي سينشكّل الآن في ما بعد". ونفهم من كل هذا أنّ مرحلة المرأة هي المرحلة التي يتوهم فيها الطفل بأنه "جزء من الأم ولا يرى افتراقا بينه وبين العالم. وفي هذه المرحلة يطور الطفل صورة جسمية عن نفسه، وما يدعى بالأنا - الجسد"، وبذلك يغترب عن نفسه وتنتهي مرحلة المرأة بدخول الطفل في المرحلة الأوبديية وفقا لاصطلاح فرويد أو في المرحلة الرمزية بتعبير لكان، ويعني الدخول في عالم اللغة والثقافة والقيم الاجتماعية.

بشكل دخول الطفل في المرحلة الرمزية عتبة ينتظر أن تقضي في الحالة الطبيعية إلى الفصل بين ما هو وهمي وبين ما هو حقيقي، أما إذا فشل حدوث هذا الفصل سواء لدى الطفل أو لدى حملة الوعي الثقافي في المجتمع فإن الذات الفردية تصاب بالآزمة ويحدث الشيء نفسه لكافة كذا

سياسية أو كهوية ثقافية جماعيتين. لفهم كيف تولد الذات فإنه ينبغي تأمل عبارة لكان الشهيرة وهي أنّ "اللاوعي مبني مثل اللغة" علما أنه قد توصل إلى هذه النتيجة على ضوء تحليله للفصل السابع من كتاب فرويد "تاويل الأحلام"، حيث تأكد خلال ذلك التحليل أنّ الشهير كناية هما المكونات للحلم فقط باعتباره قطبي اللغة التي تميز اللاوعي البشري، وتبعاً لذلك فقد تبين له أنّ الكشف عن مضامين لاوعي الذات البشرية مشروط حتما بتحليل قطبي الاستعارة والكناية المشكلين لهذا اللاوعي. على أساس ما تقدّم فإنه من المستحيل إدراك الذات خارج اللغة بمعناها الواسع أي كسجل رمزي، وفقا لهذا فإن الذات تولد ضمن شرط اللغة وفي سياقها وهذا ما جعلها ظاهرة اجتماعية وتاريخية. يقول

الخصوص نتساءل: ماذا نعني بالذاتية وكيف تتكون وتبني في المجتمع، وهل توجد الذات خارج اللغة مثلا؟ في هذا الصدد ينبغي القول إنّ فهم الذات وعلاقة ميلادها بالتاريخ أمر ضروري، خاصة وأن سبر عمليات تشكلها معقد جدا.

يجمع نقاد الفكر المعاصر أنّ ما يسمّى في أدبيات التحليل النفسي بمرحلة المرأة تكتسي أهمية مركزية في تطور نظرية التحليل النفسي من جهة، وفي فهم كيف تولد الذات من جهة أخرى، حيث يعتبرها المفكر البريطاني ديفيد مايسي بمثابة "اللحظة المهيكلية في حياة تطور الطفل". ويبرز أيضا أنّ مرحلة المرأة هذه تحدث، حسب لكان، "عندما يكون عمر الطفل يتراوح بين الشهر السادس وبين عام وسنة أشهر حيث يبصر نفسه في المرأة، أو في ما يشبه ذلك، وفي هذه المرحلة يكون (الأنا) غير مشكل على نحو يجعل الطفل في وضع يميز شكله كوحدة متجانسة وكهوية".

الذات يجب أن تخرج من المرحلة الخيالية «مرحلة المرأة» إلى المرحلة الرمزية أي لحظة الدخول في البنية اللغوية

وفي هذا الصدد عرّف جان لابلانش، وج ب بونتاليس مرحلة المرأة هذه بأنها "مرحلة تكوين الكائن الإنسان بواسطة التماهي بصورة الشبيه باعتبار شكلا كليا"، ثم يُبرز أن هذا التماهي "يتجسّد بواسطة التجربة المحسوسة التي يدرك الطفل من



أزراج عمر
كاتب جزائري

يحتل مفهوم الذات والآخر مساحة واسعة في مشهد النقاش الفكري المعاصر، حيث هناك التاويل المعرفي والسيكولوجي لهما، وهناك حيناً أيضاً مقاربات سياسية لتحليلهما وهذا ما نفتقد إليه في حياتنا الثقافية النظرية والتطبيقية في الغالب. وفي الحقيقة فإن هذا النقص يعود بالدرجة الأولى إلى عدم بروز أي محاولات ذات فريدة وقيمة مضافة عندنا لتحديث أو لتطوير نظريات وممارسات التحليل النفسي للثقافة باستثناء بعض المحاولات القليلة جدا، وأغلبها بقي بدور في فلك التحليل النفسي التقليدي، كما هو الحال عند جورج طرابيشي ومصطفى زيعور على سبيل المثال. أما في السنوات الأخيرة فقد لفت انتباه الساحة الفكرية العربية كل من المفكر والمحلل النفسي المصري المعروف بين أوساط المفكرين بفرنسا وعموم أوروبا وهو مصطفى صفوان، وكذا تلميذه عدنان حبّ الله، وخاصة في كتاباتهما التي يبرز فيها استيعاب وتمثّل مستجدات الفرويدية في تطوراتها الحديثة، وخاصة تلك التي ابتكرها المفكر والمحلل النفسي الفرنسي الشهير جاك لكان، علما أن بعض كتابات صفوان وحبّ الله مكرسة أساسا لتحليل وزعزعة ثنائية الذكورة والأنوثة في الثقافة العربية، ولتفكيك مشكلات المجتمع العربي ذات الطابع الثقافي والسياسي معا.

بيدو واضحا أنّ هذه المساهمات المتميزة بقيت وحيدة، حيث لم تشهد الساحة الفكرية عندنا ظهور أجيال جديدة تواصل تطوير جهود صفوان نظريا وممارسة، من خلال وضعها على محك خصائص مجتمعاتنا. في هذا

«السيكودراما» ضيف دائم على الشاشات العربية

الدراما النفسية.. قدرات تمثيلية تضيع مع عدم منطقية الدوافع



«قابيل» سجال في إظهار القدرات التمثيلية

ويشير السيناريست نادر صلاح الدين لـ"العرب"، إلى أن الأعمال الدرامية ليست أفلاما تسجيلية أو برامج وثائقية كي يتم فيها توصيف الأمراض بحذافيرها والاستعانة فيها بخبراء نفسيين، فالفن خيال يعتمد على قدرات الكاتب ومن يعاونونه في بعض النقاط ويجب أن يكون نابعا من رغبته لا مُجبِرا عليه، والتقييم على الدوافع والحبكة. ويضع الخبراء توجيهات عند تناول القضايا النفسية، أهمها تحاشي أماكن التصوير التي تثير الكابة وخلق خيوط بالإحباط والاكتئاب مع كثرة الأعمال التي تُعالجها.

ويثير بعض كتاب السيناريو جدلية حول الالتزام بالمعايير العلمية الدقيقة في الأعمال النفسية ويعتبرونها تضيقا على خيالهم على الكتابة، مستندين إلى أن الدراما الأميركية القائمة على الفانتازيا التي تكسر القواعد العلمية وتبتكر أخرى جديدة في عوالم افتراضية.

وتسعى الدراما النفسية إلى استخراج المشاعر الكامنة في النفس وتدايعات المشكلات الشخصية على وجوه البشر لتصبح لوحة فنية ملونة بالمشاعر العاطفية، وتمكن مشاهدا من فهم مشاعرها ومشاعره.

النفسية للإيمان في الأول، وتدايعات العلاقات غير المشروعة بين المحارم في الثاني.

الإفراط في الماضي

قدّمت الدراما المصرية العديد من الأعمال التي تحمل شقّا "نفسيا" واضحا يُعتبر قوام العمل الأساسي، مثل "فوق مستوى الشبهات" لیسرا و"30 يوم" لأسر ياسين، و"قويا" لخالد الصاوي، و"هي ودافنشي" للبلل علوي و"الخانكة" لغادة عبدالرازق.

ويقول الناقد محمود قاسم إن تناول المشكلات النفسية قديم، وارتبط بالسينما العربية، وأول من تناول أعراض الاعتلال النفسي كان الأديب إحسان عبدالقدوس في رواياته، مثل "بئر الحرمان" عن شخصية مزدوجة تعيش في النهار بطبيعتها وفي الليل فتاة لعوب و"أين عقلي؟" عن سيدة يحاول زوجها الدفع بها نحو الجنون انتقاما من إقامتها علاقة مع آخر قبل زواجهما. وأفرطت الأعمال الدرامية النفسية في الاعتماد على الاستدعاء من الماضي واستجلاب الذكريات، ما مُثّل حيرة للمشاهد في التفريق بينهما، وأحيانا يكون الاستدعاء لمواقف ضعيفة لا تمثل أهمية في السياق، ويمكن إغفالها دون التأثير في الأحداث، فلا طائل من تكرار لقطات الحب بين البطل والبطلة المتفوّاة للتدليل على تأثيره النفسي بغيابها.

ابنته حبة وامرأة أخرى تدّعي أنها زوجته ميرال (يسرا اللوزي). وأفرط كاتب السيناريو إسلام حافظ كثيرا في إظهار الهدف من وراء شخصياته وتوصيل رسالة "كما تدين تدارن، ولو بعد حين" حتى اقترب من الجانب الوعظي المباشر، رغم كمية التشويق التي يتضمنها ولعبه على عنصر "السيكودراما" في تامر أسرة هادي، ومن بينهم شقيقه وزوجته عليه، من أجل تعذيبه نفسيا.

وفي خضم التركيز على الهدف ضاعت بعض التفاصيل الهامة في الحوار التي ظلت محل تفكير من المشاهدين، فلم يظهر أسباب كره عائلة البطل له وتامرها عليه، ومصير بعض الشخصيات التي شاركتة في المكيدة، ودوافع البطل في قتل أحد أصدقائه، وعدم منطقية وضع كمية كبيرة من حكم الحياة على لسان طفلة صغيرة بما لا يناسب خبرتها ولا عمرها.

ويقول الناقد محمود قاسم لـ"العرب"، إن مؤلفي الأعمال الدرامية النفسية يجب أن تكون لديهم معرفة بعلم النفس والأدب معا، على عكس مؤلفي الأعمال الأخرى نعوم في مسلسلي "تحت السيطرة" و"سقوط حر" في التعرّض إلى الجوانب

وعائى مسلسل "علامة استفهام" من إشكالية المبالغة إلى درجة أن العمل يُسّف بالاعتماد على لعبة تبديل بين الشخصيات والأدوار بين الأبطال، فجّعا يصبح المريض النفسي الطبيب والعكس، ليتعرّض المشاهد إلى صدمة مع معرفة أن جميع الأحداث التي تابعتها من وحي خيال مريض، وحبكتة تناسب السينما أكثر من الدراما.

وعلى مدار 29 حلقة ظهر الفنان محمد رجب في دور "نوح الشّواف" كرجل أعمال ومريض نفسي يحاول الهروب من ماضيه، وهيثم أحمد زكي في دور الطبيب "سامح" الذي يعالجه، قبل أن تأتي الحلقة الأخيرة، ليفاجأ أن المريض النفسي هو الطبيب سامح وجميع الحلقات السابقة كانت هلاوس في عقله من إعطائه أنوية خاطئة من قبل نوح الذي يتّضح أنه طبيب تعدّد الانتقام منه بسبب ماضيه المثني.

مبالغات فنية

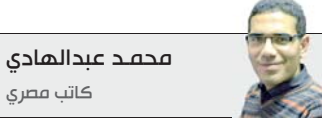
على عكس مسلسلي "قابيل" و"علامة استفهام" في إظهار الجانب النفسي لدى الشخصيات الرئيسية، جاء "قمر هادي" الذي دار عن رجل الأعمال "هشام أبوالمكارم" (هاني سلامة) الذي يتاجر في المخدرات ويتعرّض إلى حادث سيارة فيفقد ابنته ويجافي زوجته مريم (داليا مصطفى)، ثم يعاقر الخمر، فيصاب في حادث سيارة آخر يستيقظ منه ليجد

معا مع قصة تدور عن ضابط شرطة اسمه طارق (محمد ممدوح) فقدّ زوجته، ويحقّق في جرائم غامضة أعقبت نشر سيدة صورة عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، مذيلة بجملة "انتظروا تصفيتي"، ليستمر في عمليات البحث التي تصل إلى درجة اتهامه بالتورّط في القضية قبل معرفة القاتل الذي يقف خلفها ويحمل اسما مستعارا "قابيل".

ولعب المسلسل على ثلاثة أبطال أصيبوا بأمراض نفسية، بين الضابط طارق المصاب بالشريروفرانيا ويعاني هلاوس سمعية وبصرية ويختلّ زوجته المتفوّاة، و"أدم" (محمد فراج) وهو طبيب نفسي يعاني من ميول سادية، توقف عن إدمان المخدرات وتحوّل إلى قاتل بعد اكتشافه خيانة زوجته، وسما (أمينة خليل) فتاة مستهترّة ومتمرّدة ومريضة نفسية كان يعالجها أدم قبل أن تتطوّع لمساعدته في جرائمه.

وجذب العمل المشاهدين حتى معرفة القاتل، ليتحوّل المسلسل من نفسي إلى حركي أكثر، لكنه في الكثير من المشاهد طغت عليه الفكرة الأميركية المتخيلة عن الجرائم المتسلسلة، وضاعت بوصلة الوازع الرئيسي وراء الجرائم، فمن غير المنطقي أن يكون دافع قابيل للقتل وراءه خيانة زوجة ورغبته في الانتقام فقط، لأن قائمة ضحاياه كانت متنوعة بين الجنسين ولم ترتبط بارتكابهم خطيئة الخيانة.

تثبّت الأعمال الدرامية النفسية أقدامها على الساحة العربية، معتمدة على تعطش المشاهدين لأعمال تكشف أغوار الصراع داخل النفس البشرية، تصل بهم في نهايتها إلى حالة من التطهير وتفريغ مشاعرهم وانفعالاتهم المكبوتة في موجات من التعاطف أو الاشمئزاز حيال شخصيات ومواقف ليست بعيدة عما يصادفونهم في حياتهم المعتادة.



القاهرة - باتت مسلسلات

"السيكودراما"، وهي الأعمال التي تركز على الإبعاد النفسية، ضيقة دائمة على الشاشات العربية على مدار الأعوام الخمسة الأخيرة، مع إقبال مستحدث من الممثلين وكتاب السيناريو عليها، باعتبارها وسيلة تمكنهم من إبراز قدرتهم على تجسيد المعاناة، واختبر نجاحهم في تحريك مشاعر الجمهور تجاه الشخصية التي يقدّمونها، بتحقيق التعاطف معها أو التغير منها. وقدّمت الدراما المصرية مؤخرا ثلاثة أعمال تجمع بين الصراع النفسي والغموض، ممثلة في مسلسل "قابيل" بطولة محمد ممدوح، و"قمر هادي" بطولة هاني سلامة، و"علامة استفهام" بطولة محمد رجب، نجحت جميعها في لفت انتباه الجمهور، لكنها أغفلت، في خضم تركيزها على المرض النفسي وملاحمه، إبراز الدوافع المنطقية لسلكيات أبطالها في بعض المواقف.

أزمات الواقع تغري كتاب السيناريو بالمزيد من أعمال «السيكودراما»، والاستعانة بالخبراء النفسيين تقوّض حرية الأفكار

وتراهن هذه النوعية من الأعمال على جودة التجربة البصرية لخلق المزيد من العناصر المكتملة للمشاهد النفسي، مع توظيف جيد لكاميرا التصوير وزيادة عناصر الغموض والتشويق، لكن لا يزال الكثير منها ينقصه تطوير المضمون، ما أدخل العديد منها ضمن قائمة "الأسلوب الجميل الذي ينقصه المحتوى الجيد". واعتمد مسلسل "قابيل" على خلطة جيدة من التشويق و"السيكودراما"

«الكاتب» حبكة بوليسية تخترق المساحة بين العشق والجنون

مسلسل «الكاتب» يسلط الضوء على طبيعة العلاقات التي تحكم عالم المال والصحافة وصناعة السينما

البوليسية العالمية. وهذا الأمر ربما كان سببا في اتهام صناع العمل بالسرقة أو الاقتباس، وهو ما أشع وتم الترويج له عند عرض الحلقات الأولى من المسلسل، فقد اتهم الكاتب السوري خلدون قتلان فريق العمل باقتباس الفكرة من أحد نصوصه السابقة، ما دفع الشركة المنتجة للعمل إلى نفي تلك المزاعم في بيان لها، معلنة أن تلك الاتهامات غير دقيقة ولا تمت للحقيقة بصلة.

ووفق المخرج رامي حنا في مسلسل "الكاتب" عبر اختياراته الجيدة للكادرات وزوايا التصوير، كما اعطت الإضاءة بعدا آخر للصورة ساعد على تأكيد أجواء الغموض التي سادت النص. وكان لافتا خلال المسلسل ذلك التوظيف الجيد للجماليات البصرية التي اعتمدت في المقام الأول على الألوان المحايدة والظلال الخفيفة، لكن يؤخذ عليه بلاء الأحداث والإطالة المفرطة في الحوارات. ومع ذلك، فهو بشكل عام يقدم لنا صورة أنيقة لعمل جيد يستحق المشاهدة.

نتعرف من خلال الأحداث على شخصية ماجدولين التي ملازمت تعاني من تأثير حادث اليم تعرضت له في طفولتها حين عايشت عن قرب محاولة اغتيال والدها من قبل أشخاص مجهولين، وتظل هذه الصور التي رأتها البطلة في طفولتها عالققة في مخيلتها، حتى أنها تظهر من جديد في قصص وأوهام تنسجها خلال الأحداث، فلا نعرف هل هي حقيقة أم من وحي الخيال؟ وكل هذه التفاصيل الكثيرة والغامضة تدفع المشاهد إلى وضع سيناريوهات مختلفة للأحداث أو الجرائم، والمشاركة في البحث حول هوية القاتل الغامض بين أبطال العمل. إلى أن تفاجئنا الأحداث في النهاية بأن ماجدولين نفسها هي ذلك القاتل الغامض، فهي قارئة مهووسة بالكاتب، وتظن أنها تحميها بأفعالها عن طريق القضاء على أعدائه.

ومن هناك يتصاعد أداء الممثلين في المسلسل تدريجيا وتحوّل شخصياتهم مع مجريات الأحداث، فالأشرار لا يظلون أشرارا حتى النهاية، وكذلك الأخير، حيث يتلاحم الشر والخير في خضم الأحداث، حتى أننا نتعاطف في الحلقات الأخيرة مع شخصيات كنا نظن أنها شريرة إلى أن يتّضح أنها مجني عليها.

النص يستلهم سياقه العام من روح الأدب العالمي وتتقاطع معالجاته مع معالجات الكثير من الروايات والأفلام

خياط في إعطاء الشخصية بعدا آخر، بطريقته في الأداء وتقّمصه اللافت للدور. وأداء باسل خياط هنا، وهو أداء لا يتوافق إلا مع شخص غير سوي، يضع الكثير من علامات الاستفهام حول شخصيته وإمكانية ارتكابه للجرائم المتتالية التي تقع خلال المسلسل، وهو الأمر الذي يساهم في إضفاء نوع من الغموض والحيرة على سياق العمل ويزيد من وقع المفاجأة التي تنتظر المشاهد في النهاية.



شخصيات غامضة بماضٍ عاثر

وتلمّس أسباب سلوكها المرتبط في معظم الأحيان بماضٍ مريب وعائر.

ويراوح بطل العمل هنا مثلا بين عالمه الحقيقي وعوالمه المتخيلة، إذ تخترق سياق الأحداث بين الحين والآخر شخصيات تبدو أنها من صنع خياله لتنسج لنفسها مسارا موازيا مع الواقع، حتى يهيئَ إليك أنها حقيقة. وتبدو شخصية يونس جبران خلال الحلقات أشبه بشخصية مركبة ومتناقضة إلى حد كبير، كما ساهم أداء النجم باسل

يعدّ مسلسل "الكاتب" واحدا من بين ثلاثة أعمال درامية عربية تم اختيارها للعرض على منصة نتفليكس خلال شهر رمضان المنقضي، بالتزامن مع عرضها على عدد من الفضائيات العربية، في أول تجربة تخوضها المنصة الرقمية الشهيرة لعرض المحتوى الدرامي العربي.



من بين الأعمال الدرامية المشتركة

التي عرضت هذا الموسم يبرز مسلسل "الكاتب" للمخرج رامي حنا، والذي تخوض فيه صاحبة النص الكاتبة السورية ريم حنا أول تجربتها مع الدراما البوليسية. ويشارك في بطولة المسلسل النجم السوري باسل خياط والنجمة اللبنانية دانيلا رحمة ومجموعة كبيرة من النجوم اللبنانيين.

وتدور أحداث مسلسل "الكاتب" حول كاتب روايات بوليسية شهير، وهو يونس جبران الذي يلعب دوره النجم باسل خياط. وفي المسلسل يجد الكاتب الشهير نفسه متورّطا ومتهما في جريمة قتل، الضحية هنا هي عشيقته الشابة تماارا (ريم خوري) التي تهوى التمثيل وتقترب منه من أجل الحصول على فرصة عمل في أحد أعماله الروائية التي يتم تحويلها إلى أفلام سينمائية. تتطور الأحداث سريعا منذ الحلقة الأولى، إذ تبدأ رحلة البحث عن القاتل

من أنت يا سيمون.. لنا لقاء في صورك الزائفة

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



يعود مصطلح "ما بعد الحقيقة" إلى بداية الحرب العالمية الأولى، والبعض يرجعه إلى سنة 2015 حيث تضاعف استخدام البشر للشبكة الإلكترونية العالمية. أما البعض الآخر فيرد أصول هذا التعبير إلى الزمن الذي تلى مباشرة 11 سبتمبر 2001. ربما حقيقة نشوء وتبلور هذا المصطلح تعود إلى أبعد من ذلك بكثير. تعود إلى الزمن الذي وجد فيه الإنسان على الأرض برفقة إنسان آخر لا يريده نذا مهما كلف الأم، بل يريده خاضعا له. خاضعا له في البداية بالقوة الجسدية والعسكرية ثم من خلال ما استحدثته من مرافق متطورة وما ابتكره من أساليب إقناع و"أشياء مُسلّمة" نمت في بيئة افتراضية/ مُصنّعة لم يعد من الممكن إلا اعتبارها "الجغرافيا" الجديدة. حين يسكنه جميع البشر بدرجات نفوذهم المتفاوتة جدا. ومن تلك الابتكارات "المُطوّعة" أو المستعمرة لبعضنا الآخر نذكر الآلات الذكية، والكائنات الافتراضية ذات الملامح البشرية.

اليوم، يقف الإنسان المعاصر قاتلا ومقتولا وسط ضوضائه ووجها لوجه مع "كائناته" المصنّعة. يقف في قبضة "زمن ما بعد الحقيقة" المخملي الذي عكف على صناعته ونحت قوانينه منذ الآلاف من السنين، وشارك بطريقة أو بآخر بآرائه صيغة لعيش يتشارك فيه المرئى مع الحقيقي دون نزاع يُذكر، ويحظر فيه الاصطناعي مع البشري ربما حتى فناء الأخير.

باختصار، وكى لا يصبح استخدام مقولة "زمن ما بعد الحقيقة" استخداما فولكلوريا، كما يحدث في العديد من الكتابات الصحافية، نورد الجانب الذي يعيننا مباشرة من تعريفها "زمن ما بعد الحقيقة، هو مصطلح للدلالة على الظرف الذي تتدفق فيه الحقيقة مرجعيته، وتصبح بلا جدوى أو أي تأثير".

كما هناك رأي يتشاركه الكثير من علماء الاجتماع حول موصفات هذا الظرف معتبرين أنه تظهير لـ"غرق الاجتماع السياسي العالمي من قمة رأسه إلى أخمص قدميه في عوالم افتراضية مبنية على المعلومات والصور الزائفة". ويحلينا هذا الكلام إلى الرائي والفكر جان بودريارد في كتاباته المتمحورة حول موت الواقع الحقيقي تحت وطأة تمثيلات ونسخته غير الأصلية أو تحت النماذج المتخيلة.

هذا "الظرف" أفرز فنونا تستخدم إما تقنيات ديجيتالية وتفاعلية أو توظف أفكارا تملّطت في اللوحات وجوها بشرية هي أقرب إلى المخلوقات الفضائية المتخيلة أو الكائنات الغريبة ذات الملامح المخفية ببرودتها أو بماسي تحولاتها إلى غير ما كانت عليه قبل أن تحل لعنة "الظرف" الفارض عليها شروطا للحياة. وهنا، نذكر على سبيل المثال أعمال الفنان صوفان داحول والفنان صادق الفراجي من جهة، والفنان خالد الحجار والفنان أكرم زافي من جهة أخرى.

مؤخرا بات هذا الظرف الذي "فقدت فيه الحقيقة مرجعيته" منسجما مع السعي لإبتكار آلات ذكية تفوق ذكاء الإنسان وقوته ليكون بعضها أكثر شبيها به وبعضها الآخر ذا ملامح اصطناعية يتباهى باصطناعيتها كتسخة أفضل من النسخة الإنسانية قلبا وقالبًا. كما ازداد الاهتمام بتمويل برمجة شخصيات افتراضية مضللة ذات ملامح إنسانية فائقة الدقة. ولعل فيلم "سيمون" للمخرج أندرو نيكول هو من الأفلام الأكثر تعبيريا عن خاصية "النسخ" غير الأصلية التي تجتاح عالمنا مثيرة فيه البلبلة وتبذل جوهره في الصميم.

يبدا الفيلم أشبه بفيلم رعب معاصر يستعرض حالة الزيف والتكاذب المستفحلة في المجتمعات ويبحث في ظننا اللقاء مع الافتراضي الذي صنعه الإنسان كي ينجو من كبواته، فإذا به سجين له. كما يأخذنا هذا الفيلم إلى أعمال الفنان السوري بشر كوشاجي، لاسيما في اللوحات التي رسم فيها شخصا بوجه مشفرة مشطوبة وكانها بيانات ديجيتالية.



الأساطير الإغريقية كانت
تج بالقصص التي تبرز
للمآسي الناشئة عن لقاء
البشر بأنصاف الآلهة، ما
يعني أن لقاء الافتراضي
بالحقيقي أمر قديم



ويسلط كلام مخرج فيلم "سيمون"، أندرو نيكول الضوء على عدة أفكار شديدة المعاصرة، إذ يقول "قدرتنا على صناعة الزيف تفوق قدرتنا على التعرف عليه. نحن في حقيقتنا لم نعد مهتمين إن كان ما نراه زيفا أم لا.. يقول المخرج في الفيلم لمثّلته الافتراضية: أنت أكثر حقيقية من الجمهور الماخوذ بك، وهنا تكمن المشكلة".

ويضيف أندرو نيكول قائلا "يجب أن تعلموا بانني في معظم أفلامي استخدم الخدع البصرية في تشكيل ملامح الممثلين، أخفي الشوائب وأضيف أخرى.. سيأتي زمن لن يميز فيه الجمهور ما بين الحقيقي والمزيف. والأفقط من ذلك أنه حينها لن يبالى بالفارق ما بين الاثنين". البلبلة والتهايات التراجيدية للقاء الافتراضي بالحقيقي ليست جديدة إطلاقا، فالأساطير، لاسيما الإغريقية تعج بالقصص التي تبرز للمآسي الناشئة عن لقاء البشر بأنصاف الآلهة أو بالكائنات الخارقة. لذلك يصح اليوم للإجابة عن هذا السؤال أهمية كبرى: إلى أي درجة نحن مستعدون لقبول الاصطناعي أو الافتراضي على أنه حقيقة لتصرف نحوه على هذا الأساس؟



ألوان الصباغة تشكّل زهرة مفككة

لوحات غير مكتملة تؤرخ لفضاءات العبور والحبور

التشكيلي المغربي مراد بنكيران: طائر يبحث عن حب الجمال بعين نافذة

يتواصل برحاب جامعة "نيو إنغلند" بطنجة المغربية معرض استرجاعي لأعمال الفنان المغربي مراد بنكيران من تنظيم الجامعة ومنتدى طنجة الدولي، وبالتعاون مع دار العرض "دار دار". ويضم المعرض أكثر من خمسين لوحة تنتمي إلى أربع مراحل من مسيرة الرسام التي انطلقت قبل أربعة عقود.

عبدالعزیز جدير

وهناك رأى بعض الفنانين الأوروبيين يعرضون لوحاتهم على أرض الأسواق الشعبية الأسبوعية، ويقفني الناس منها ما أعجبهم. اصطف إلى جانبهم وعرض منتوجهم. وكان الإقبال، للقيمة الشرقية، وللملامح الشرقية سحرها، ألم تقد خطوات كبار رسامي أوروبا نحو "الشرق الساحر" ومنه المغرب: كولاشكرو، وماتيس؟ فقلل القدر يعوّض له استثمار الزمن ولوحاته.

رحل مراد بنكيران إلى فرنسا للدراسة، قضى أربع سنوات (1985-1989) بمدينة ليون، حيث درس اللسانيات، ولغة وثقافة الدول الناطقة بالإنكليزية، بجامعة الأنوار، ليون الثانية. وهناك انخرط في معترك الرسم وثابر على العمل، لأن مواد الرسم متوفرة بكثرة، وسعرها معقول، وما كان معقولا يومها في المغرب.

وعن التجربة الفرنسية، يقول "تمّ إن العائلات التي تعرّضت عليها هناك، ورأى بعض أفرادها أعمالا، وشغفي بالرسم شرعوا يشترون مواد الرسم ويقدمونها إليّ بمثابة هدية. كما قدّموا إليّ كتباً تتناول حيوات الفنانين وأعمالهم ومنهم فان غوخ.. فضاغت أعدد ساعات الرسم. واعتبرت ذلك تجندا من الحظ لخدمتي، فتابرت على العمل قبل أن ينسحب، من يصوق إخلاص الحظ".

ويلاحظ أن رسوم الفنان المغربي في مرحلة البرتغال، وإسبانيا، وفرنسا عرفت تغيرا، حيث اتجهت نحو رسم الطبيعة، كما تغيرت الألوان أيضا، وتسرب إليها اللون الأخضر الذي حاز نصيب الأسد. والأخضر يليق بأوروبا، يقول بنكيران "ألم يفتن الشعراء العرب بطبيعة الأندلس، وأفردوا لوصف الطبيعة قصائد خاصة؟".

وكما الشاعر جاك برغيفر افتتن مراد بنكيران بالطائر الذي جمع في شخصه كل المعاني: حلم الأطفال بالحرية وإطلاق الجنائن للريح، لذلك حضر الطائر في رسومه بكثافة، لتضعض ريشته أسام النظرة المليئة بالفخر والاعتزاز بالطائر. طائر مركب من عدة أنواع من الطيور منها الطاووس، وقد يكون طائرا أسطوريا، والكائن الأسطوري معنى التركيب من أنواع شتى.

ولعل الميزة الكبرى لأعمال مراد بنكيران أنه، وهو يقدم مشاعره ورؤاه، أو ينثر ألوانه وأشكاله لا يمنح العمل صفة الاكتمال ليمنح الدلالة الواحدة، أو يصوغ العمل من طبيعة واحدة بل هو مركب، ليبعد عن أصل يسكن الذاكرة، ويحتمل تسمية واحدة، ويستقر عند دلالة واحدة، بل يبدو كأن مكوناته لا تنزل تتفاعل مع بعضها البعض لتنتج دلالة هي التي يدركها كل مشاهد في لحظة معينة. كأنما يترك أبواب شكل اللوحة والدلالة "مشرّعة"، كأن للرسم مستويات، وعلى امتداد الفحص تظل الصورة تتحول، ويتسع معها مدى الإدراك. وتحضر العين في عدة رسوم للفنان المغربي، وكأنه يريد أن يقول هي جماع

الجدلية المغربية) أيضا، ويهيمنون على هذا الصنف من الصناعة التقليدية وسوقه. ويختار لها، لتسحر الزبائن، أبهى الألوان وأزهارها. هي مرحلة الحب في مسيرتي الفنية حيث خطبت الألوان ود بصري، وفؤادي".

ويسري الفنان بنكيران لـ"العرب" أن ما أثر فيه منذ الصغر هو الأزقة، واللوحات التي كتبت عليها أسماء الشوارع والأزقة، والصور المرسومة بالفسيفساء، والكلمات المشكلة عبرها. كما الفسيفساء التي تزّين فضاءات الأضرحة، والنقوش، والأشكال، والخطوط.

ويضيف "كلها ألوان تشدّ خاطر، وتسكن العين، وتتسرّب عبرها إلى الفؤاد. ولا شك أنها تولد مشاعر مختلفة، وتسكن قلب هذه المشاعر، وتنزل هذه إلى قاع الذاكرة تنتظر لحظة النداء عليها ذات يوم، وحين كنت أعود إلى فاس، وأنزل إلى المدينة القديمة تنتعش تلك المشاعر، تنبعث، فتحتل الذاكرة، لتنهزم متدفقة".

ومن هناك يفتح مراد بنكيران العين، في رسومه، على ملحقات: الأشكال، والأحجام، والزوايا، وزاوية النظر، والألوان، والضوء والظل، ذلك كله يختلط ببعضه البعض ويشكل أمورا أخرى لا تعيها البصيرة، ولكنها تستقر بالفؤاد.

وينتقل بنكيران في حديثه مع "العرب" إلى مرحلة الشباب، قائلا "في فاس، التي عدت إليها طالبا بشعبة اللغة الإنكليزية وأدائها، يوسفوس لي ابن عمتي أن أقيم معرضا حيث شغلت لوحاتي حينما مهمما من الغرفة". وبالفعل، أقيم هذا المعرض الفردي الأول بالمركز الثقافي الإسباني بفاس في العام 1984، وشمل لوحات رسمت بالماء الصيني، وأخرى بالصباغة، وصنف ثالث رسم بالصمغ وتناول فيها مراد المشاهد الطبيعية؛ إنه شيء شبيه بالرسم الإعدادي (الكرّوكي).

وعن هذه المرحلة تسالّه "العرب"، لعل اللجوء إلى الرسم بالصمغ بعض بقايا مرحلة الدراسة بالكتّاب؟ فيقول "قد يكون في ذلك محاولة الجواب على السؤال التقليدي الذي يراود المبتدئ على نفسه: إضفاء طابع الأصالة على العمل. رسم مغربي بمنتوج مغربي هو الصمغ. وقد يكون فيه العمل بما يوجد تحت اليد، وتوفره بالسوق بكثرة ويثمن بخس، عكس الصباغة وثمنها المرتفع الذي قد يعصف بميزانية الطالب والذخيرة. ثم إن الصمغ يصمد، لا ينمحي. بينما يتغير اللون مع مرور الزمن فيصيح قريبا من الذهبي".

حاولت رسوم مراد بنكيران أن تعكس ما احتفظت به الذاكرة، وما يعبر عن قوة الحنين إلى الطفولة، وما ألفتة حاسة البصر؛ لذلك حملت اللوحات الأولى صور: امرأة ترتدي الحيك، والأبواب، والأقواس، والأزقة، والمناطات.. هي مناهات البداية. وكانت المفاجأة!

طنجة (المغرب) – يعرض الفنان التشكيلي المغربي مراد بنكيران لوحاته الفنية بفضاء الجامعة الأميركية "نيو إنغلند" بطنجة، خلال الفترة الممتدة ما بين 7 سبتمبر الجاري وحتى 7 أكتوبر القادم.

واختار بنكيران مدينة طنجة، التي ولد وترعرع فيها، لعرض تجربته الفنية التشكيلية التي تتمحور حول "تجاوز المرئي والواضح والمجرد للوصول إلى تصورات لا مرئية". ويظهر المعرض جانبا جديدا من التجربة الحياتية لبنكيران، ينضاف لمساره العلمي والأكاديمي، حيث إنه حاصل على شهادة الماجستير في اللسانيات وعلى شهادة جامعية في علوم الكمبيوتر، كما أنه مدير المدرسة العليا للتكنولوجيات الحديثة ومدير فرع جامعة "نيو إنغلند" بطنجة.

ذاكرة بصرية حية

لعل سنوات الطفولة لا تحدّد ملامح الرجولة فقط، فيما يستقبل من عمر الإنسان، بل تظل تقود الخطوات نحو ما شاهده الطفل وهو صغير، وسمعه وعلق بالذهن ووعاه أم لم يعه. ليست الذاكرة حديقة لحالات عاطفية قديمة تؤثر على تمثيلاتنا دون إدراك ذلك؟



مراد بنكيران

لوحاتي تعكس ما
احتفظت به الذاكرة،
وما ألفتة حاسة البصر

والطفل مراد بنكيران قادته خطواته، خلال هذه المرحلة العمرية، بين أزقة مدينة فاس القديمة، فاختزنت ذاكرة الطفل الروائح المختلفة، روائح صناعة الجلد والوانه، من "الشكّارة"/ الرّغُولَة"، إلى "البُلغة" بألوانها المتعددة: الأصفر، والبني، والأخضر القاني.. وتسرّبت عبر حاسة البصر الألوان والأشكال.

وعن هذا الوعي الطفولي البكر بالألوان يقول التشكيلي المغربي مراد بنكيران في حوار ه "العرب"، "ما اقترب أحد من أفراد عائلتي من فن الرسم، أو حمل ريشة أو أقلاما ورسم. لكن جدي، من جهة الوالد، اشتغل بالنبّاغ". وكان

يتاجر في "اليطائين" (جلود الحيوانات)، وجسدها مرشح للصباغة، كل ألوان الصباغة، ويتاجر في الأظفار، والأقراص كيانا. كما كان ثلاثة من أبناء عموتي يخطون "الشّوَرْمِيّات" (مخدات خاصة) والوفات' (الكراسي



فيسبوك تخسر جولة جديدة في محاربة الإرهاب

موقع التواصل وفر أداة فعالة للمتطرفين دون قصد



مهمة فيسبوك عسيرة

من خلال حذف منشوراتهم ومشاركاتهم، حتى قبل أن يراها المستخدمون. و تأتي هذه الشكوى بينما تحاول شركة فيسبوك أن تتجنب مجموعة متزايدة من الانتقادات بشأن ممارسات الخصوصية المتعلقة بها وقدرتها على إبقاء خطاب الكراهية وعمليات القتل التي تبث على الهواء مباشرة والانتحار خارج خدمتها، خصوصا مع تكرار هذه الحوادث مؤخرا.

وتضع الشركة الكثير من ثقتها في الذكاء الاصطناعي وقدره أنظمتها على التخلص من الأشياء السيئة في النهاية دون مساعدة البشر. ولكن يشير البحث الجديد إلى أن هذا الهدف ما زال بعيد المنال.

وتم الإبلاغ عن هذه المشكلة في الشكوى الأولية التي قدمها المدير التنفيذي لمركز المبلغين، جون كوستياك، الذي زعم حينها أن شركة التواصل الاجتماعي تبالغ في نجاحها في مكافحة الرسائل المتطرفة.

وقال كوستياك "تريد فيسبوك أن تصدق أن خوارزمياتها السحرية تستطيع محو كل محتوى متطرف من شبكتها. ومع ذلك، تعمل هذه الخوارزميات نفسها على إنشاء صفحات ذات عناوين مثل "أنا أحب الدولة الإسلامية"، والتي تساعد الإرهابيين على التواصل مع مسانديهم وتجنيدهم".

وتهدف شركة فيسبوك إلى إعطاء انطباع بأنها تسبق المتطرفين بخطوة

لا نعلم بعد مدى فعالية تطبيق القانون، حيث تواصل الشركة مواجهة عراقيل في محاولتها الرامية لتخليص برنامجها من مؤيدي المنظمات المتطرفة المعروفة.

وكما يوضح التقرير، تتخطى الكثير من المواد الحواجز وتتسرب عبر خاصية توليد الصفحات الآلية.

وخلال شهر مايو الماضي، ألقت وكالة أسوشيتد برس الضوء على مشكلة إنشاء الصفحات التلقائي، وتشير التطورات إلى عجز إدارة فيسبوك على حلها.

لكن التقرير يشير إلى حذف العديد من الصفحات المذكورة في تقرير الوكالة السابق بعد أكثر من ستة أسابيع، في 25 يونيو، أي قبل يوم من استجواب بيكيت.

تحدد الصفحة عمل الشخصية في تنظيم "القاعدة" وتعلمها في "جامعة بن لادن" و"مدرسة إرهابيي أفغانستان".

وتحاول شركة فيسبوك الحد من انتشار المواد المتطرفة على منصتها. ففي مارس، وسعت إدارتها نطاق تعريفها للمحتوى المحظور ليشمل مواد القومية البيضاء الأمريكية والدولية. وتقول إنها حظرت 200 منظمة تروج لتفوق البيض و26 مليون مشاركة تتعلق بالجماعات المتطرفة العالمية مثل داعش والقاعدة.

كما وسعت تعريفها للإرهاب ليمتد من أعمال العنف التي تهدف إلى تحقيق هدف سياسي أو أيديولوجي إلى محاولات تنظيم العمليات العنيفة التي تستهدف المدنيين لتخويفهم. ومع ذلك،

تحاول شركة فيسبوك الحد من انتشار المواد المتطرفة على منصتها، لكن خطتها في هذا الشأن تبدو غير مجدية، فقد استخدمت الخوارزميات لإنشاء صفحات ذات عناوين مثل "أنا أحب الدولة الإسلامية"، لاستدراج المتطرفين وحذف محتواها، لكن النتائج جاءت عكسية وساعدت الإرهابيين على التواصل مع مسانديهم وتجنيدهم.

واشنطن - في مواجهة الانتقادات التي تتهم إدارة فيسبوك بالتقصير في مكافحة الخطابات المتطرفة التي تستغل منصتها الاجتماعية للوصول إلى عدد أوسع من الأفراد، تدعى الشركة أن أنظمتها تزيل غالبية المحتويات المحظورة التي تروج لجماعة الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة أليا وقبل الإبلاغ عنه.

لكن، تبرز شكوى أحد الذين بلغوا عن المخالفات أن منصة فيسبوك وفرت أداة فعالة للمجموعتين المتطرفتين عن غير قصد، حيث مكنتهما من التواصل مع المستخدمين وتجنيدهم بعد أن أنشأت العشرات من الصفحات الداعمة لهما.

لم تحرز شبكة التواصل الاجتماعي تقدما مهما في حل هذه المعضلة خلال الأشهر الأربعة التي تلت تقريرها قدمته وكالة أسوشيتد برس، وأبرزت الوكالة كيفية مساعدة الصفحات التي تولدها منصة فيسبوك أليا للمتطرفين الدينيين في الشرق الأوسط والمتطرفين البيض في الولايات المتحدة.

شكوى ضد فيسبوك بسبب تمكين جماعات متطرفة من التواصل مع مستخدمين وتجنيدهم، بعد أن أنشأت العشرات من الصفحات الداعمة لها

استجوب أعضاء لجنة التجارة والعلوم والنقل في مجلس الشيوخ الأمريكي الأربعاء، ممثلين عن شركات التواصل الاجتماعي، ومنهم مسؤولة محاربة التواصل بين المتطرفين في فيسبوك، مونيكيا بيكيت.

لم تنطرق بيكيت إلى موضوع إنشاء الصفحات الآلي أثناء الجلسة، لكنها واجهت تشكيك المستجوبين في

قطاع الدعاية والإعلان يحتضر في غزة

وتعد الإعلانات على الإذاعات المحلية والمصقات العامة والترويج على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مجالات أنشطة شركات الدعاية والإعلان في قطاع غزة. ويقول عاملون في المجال إنهم اضطروا إلى إجراءات تقشفية واسعة في الأشهر الأخيرة بما في ذلك التقليل من أعداد الموظفين وتقليص الرواتب في ظل عزوف أغلب المعلنين عن الاستثمار في مجالهم. ويشير مدير شركة مشارق للدعاية والإعلان محمود الحداد إلى أن لديه 60 موظفا بين عقود مؤقتة وسنوية لكنهم يكافحون للصمود وعدم التراجع في ظل أزمة متصاعدة بشأن الإقبال على أنشطتهم.

ويوضح الحداد "نقدم خدمات لجميع القطاعات الاقتصادية لكن أنشطتنا مرتبطة بوجود اقتصاد مزدهر وهو أمر غير متوفر في قطاع غزة في ظل الحصار الإسرائيلي والركود الاقتصادي الخائق".

ويضيف أن "أزمة الحصار تصد من نشاطات الشركات التي أضر عليها انخفاض الدخل الفردي وهو ما يؤثر سلبا على قطاع الدعاية والإعلانات والشركات العاملة فيها".

كما يشتكي الحداد من رسوم ضريبية عالية مفروضة على شركات الدعاية والإعلان من البلديات والجهات الحكومية في قطاع غزة، مطالبا بضرورة إجراء مراجعة لذلك ومراعاة التقليل الحاد في أنشطة تلك الشركات.

ويشير إلى أن ما يتم فرضه على اللوحات الاعلانية العامة من رسوم ضريبية من البلديات لا يتناسب ومستوى الدخل الحاصل للشركات خاصة بعزوف الشركات عن الإعلانات التجارية.

ويطالب مسؤولون في القطاع الخاص واقتصاديون في غزة بتحرك دولي لوقف انهيار الاقتصاد في غزة، والإسراع في تقديم المساعدات الإنمائية والتنمية للتخفيف من أزمات الفقر والبطالة.

المجتمع بوصف هذا المجال من الكماليات، ما يجعله الضحية الأولى لتراجع الطلب على النشاطات التجارية".

ويضيف "نسبة العمل تراجعت بنحو 80 بالمئة تقريبا في العامين الأخيرين، خاصة أنه مع تفاقم الأزمة الاقتصادية تلجأ الشركات الكبرى والبنوك إلى تقليل النفقات ويقف على رأس ذلك مجال الدعاية والإعلان".

وبحسب نزال فإن مجال الدعاية والإعلان في غزة "أصبح يحتضر ومهدد بالانسحاب الكلي من السوق ما يجعلنا نحاول قدر الإمكان فقط الحفاظ على الاستمرار بما هو موجود ونجميد أي خطط للتطوير".

ويعاني قطاع غزة الذي يقطنه زهاء مليوني نسمة من حصار مشدد فرضته إسرائيل عقب سيطرة حركة "حماس" على الأوضاع فيه في منتصف عام 2007. وأعلنت سلطة النقد الفلسطينية في أحدث تقاريرها أن مستوى الدخل الفردي في قطاع غزة انخفض إلى أدنى مستوى له على الإطلاق وسط استمرار لتباطؤ نمو الاقتصاد الفلسطيني.

غزة - تكافح شركات مختصة في مجال الدعاية والإعلان للاستمرار في عملها في ظل مصاعب هائلة تعانيها بفعل التدهور الاقتصادي الهائل في قطاع غزة المحاصر إسرئيليا منذ 13 عاما.

يقول أصحاب شركات تنشط في مجال الدعاية والإعلان إنهم يواجهون تقلصا حادا في عملهم بفعل تاثر المعلنين لديهم بسوء الأوضاع الاقتصادية والركود التجاري خصوصا في العامين الأخيرين، ما جعل أنشطتهم مهددة بالتوقف التام.

وبحسب مدير شركة "فيلكس للدعاية والإعلان" المحلية في غزة عدلي نزال، فإن مجال الدعاية والإعلانات في غزة "يع ضحية للأوضاع الاقتصادية المتدهورة في القطاع وأكثر تأثرا بالأزمة الحاصلة".

ويوضح إن "مجال عملنا يضم العشرات من الشركات والمؤسسات ذات العلاقة بالدعاية والإعلان ويشمل ذلك المطابع والورشات بما يوفر مصدر رزق آلاف العائلات".

ويتابع "لكننا تأثرنا بشكل مباشر بالأزمة الاقتصادية المتفاقمة في قطاع غزة خاصة في وجود نظرة سلبية من

سياسيو الفرصة الإعلامية

قصمت ظهر نداء تونس الحزب الذي كان مظلة توحد تحتها التونسيون في وقت من الأوقات ضد قوى الرجعية.

لو كان حافظ سياسيا بالفطرة لكان قد ترشح اليوم للانتخابات الرئاسية، يكفي أنه ابن الباجي لكن لأن لا موهبة سياسية له فقد كره تونسيون حزب والده من وراء أفعاله.

اليوم، يتابع تونسيون حلقات مسلسل الانتخابات الرئاسية التي شارفت على نهايتها، وصعد إلى الدور الثاني شخصان كلاهما حديث العهد بالسياسة، الأول قيس سعيد استاذ القانون الدستوري الذي لا يمتلك أي ماض تضالي، لكنه صناعة جماهيرية بامتياز. أما الثاني فهو نبيل القروي الآتي من عالم الإعلانات وهو صناعة قناته التلفزيونية حصرا.

في تونس غلبت على المزاج العام ظاهرة تدعى «التأثير العدائي لوسائل الإعلام» تبنتها الجماهير الغاضبة ضد «سائسها» الإعلام، معلنة الثورة ضده

قلب الوصول إلى المرحلة الأخيرة من سباق الرئاسة المعادلة في تونس، باتت الجماهير تتنافس مع الإعلام، كل منهما يريد أن يصل مرشحه إلى سدة الرئاسة دون أن يتمكن أحد من التكهّن لمن ستكون الغلبة بعد أسابيع قليلة. في الأصل يقوم الإعلام بتعبئة الجماهير لكن في تونس غلبت على المزاج العام ظاهرة تدعى "التأثير العدائي لوسائل الإعلام" تبنتها

الجماهير الغاضبة ضد "سائسها" الإعلام، معلنة الثورة ضده. لا تعرف الجماهير إلا العواطف البسيطة أو المتطرفة لذلك فإن الآراء التي يحرض عليها أهل الإعلام تمثل لدى المثلّقين إما حقائق مطلقة وإما أخطاء مطلقة، وهذا ما حدث بالضبط في الحالة التونسية.

لقد انقسمت الجماهير دون وعي منها إلى قسمين القسم الأول اعتبر كل ما قدم ويقدم في الإعلام أخطاء مطلقة وقد مثلت هذا القسم فتتا الشباب والمتعلمين اللتان اختارتا قيس سعيد الذي مثل بالنسبة إليهم ثورة على الإعلام و"السبستام". والقسم الثاني هم البسطاء وقد مثلتهم فئة غير المتعلمين وقد استطاع القروي عبر "أعماله الخيرية" التي لاقت تغطية واسعة في قناته من إقناعهم بانتخابه، فمثل بالنسبة إلى هذه الفئة "البطل المنقذ". امتلك نبيل القروي شيفرة تحويل قناته الخاصة من وسيلة للترفيه إلى وسيلة للضبط الاجتماعي والتلاعب بالجماهير خاصة بعد التواطؤ مع بعض المثقفين الذين وظفوا كـ"كلاب حراسة" لتفادي اختراق الفئة الأولى لوعي البسطاء.

تسعى الفئة التي انتخبت سعيد إلى إرساء الديمقراطية الإعلامية أو على الأقل ديمقراطية وسائل الإعلام وتحويلها من إعلام يخدع الجماهير إلى إعلام يعبر عن جميع الأفراد في المجتمع. بينما يبدو أن الفئة الثانية راضية بما يقدمه إعلام القروي حصرا. في النهاية لا سعيد ولا القروي سياسيين، هما يسعين إلى ممارسة السياسة بإيعاز من منظومتين مختلفتين.

ستبقي الأيام من يكون السياسي المقتع من الهاوي؛ أكيد، ستفطله الجماهير في الانتخابات القادمة.



لينى الحرلاوي صحافية تونسية

كثر يمارسون السياسة، قليلون هم السياسيون. لا شك أن عدة عوامل تتداخل لتصنع السياسي الناجح أو تبين تهافت السياسي الهاوي. ولعل الإعلام أبرز العوامل، إذ ما فتئ يصنع نجوما في عالم السياسة ويطيح بأخريين. إن السياسيين سواء كانوا هواة أو محترفين لا يستطيعون العمل بمعزل عن الإعلام وإن كان بعضهم تصنعه مأكبات الإعلام فالآخرون يفرضون أنفسهم عليها فرضا.

وفي تونس وجد الكثيرون بعد الثورة أنفسهم في مضمار السياسة بعضهم عن اختيار وآخرون دون حول لهم لا قوة.

رمت الأقدار أشخاصا في مضمار السياسة ليكونوا بدائل مفيدة أحيانا أو لسد شعور أحيانا أخرى. فشل بعضهم فشلا ذريعا إذ أظهرت الأحداث أنهم لا يمتلكون أي مقومات لسياسي الموهوب. واستثمر آخرون الفرصة ونجحوا نجاحا عظيما.

ولعل أكثر الشخصيات التي فشلت فشلا ذريعا ولا يزال صدق فشلها يتردد هذه الأيام محمد النصف المرزوقي الذي كان صناعة نهضوية بامتياز سرعان ما سحبت حركة النهضة الإسلامية رهانها عليه بعد أن تبين خاؤه السياسي.

حافظ قائد السبسي مثال صارخ آخر على الفشل إذ يكفي أنه كان السبب الرئيسي لتفجير حزب والده الباجي قائد السبسي، الذي كان سياسيا محكما تدرج ليصبح رجلا دولة بامتياز. مثل قائد السبسي الابن القشة التي



شركات الإعلان تدفع ثمن الأزمة الاقتصادية

التجاعيد أيضا سبب للتنمر على تويتر

سيلفي للفنانة اللبنانية كارول سماحة تثير جدلا عربيا واسعا



الفنانة اللبنانية كارول سماحة آخر الأسماء على قائمة الفنانات اللاتي تعرضن للتنمر الإلكتروني بسبب تجاعيد في وجهها.

بيروت - تعرضت الفنانة اللبنانية كارول سماحة إلى حملة تنمر واسعة على تويتر بسبب سيلفي نشرتها على حسابها الرسمي على موقع إنستغرام. وابتد كارول في الصورة برفقة مدير أعمالها ماريو أسطا، بشكل عفوي ومن دون مكياج؛ ما أظهر تجاعيد وجهها؛ وهو ما فجر جدلا واسعا. وأكد معلقون أن الصورة أظهرت "أنها عجوز"، فيما طالبها آخرون بحذف الصورة، بينما رد البعض سبب هذه التجاعيد إلى كثرة عمليات التجميل. وتدخل الفنان اللبناني رامي عياش قائلا في تغريدة:

@RamyAyach

كل تجعيدة بتسوى مية امرأة مصنعة ومصنعة. كل تجعيدة فيها ألف نغمة من صوت رائع وأخلاق من ذهب. كل تجعيدة فيها فيض من الأنوثة. كارول جعلت من التجعيدة الصغيرة ألف معنى للطبيعة. منحب.

وردت عليه كارول سماحة، قائلة:

@CAROLE_SAMAHA

شكرا على شفافتك ومحبتك يا رامي! أنت صوت وفنان حقيقي! للأسف نحن عايشين بزمن سطحي عايش على المظاهر! وأنا بحبك كثير.

وأعربت كارول سماحة الخميس في تغريدة على تويتر عن امتنانها لجميع الأصدقاء والإعلاميين الذين



سيلفي سماحة التي نشرتها على إنستغرام أصبحت قضية الساعة

زوكربيرغ يبحث «تنظيم» الإنترنت

واشنطن - أعلن موقع فيسبوك أن رئيسه التنفيذي مارك زوكربيرغ توجه إلى واشنطن الخميس لإجراء محادثات خاصة مع صانعي السياسة هناك، في الوقت الذي تتعامل فيه الشبكة الاجتماعية الرائدة مع عدد لا يحصى من القضايا التنظيمية والقانونية. وتأتي زيارة زوكربيرغ بعد خمسة أشهر من مثوله أمام الكونغرس في جلسة استماع عاصفة، حيث تم استجوابه حول حماية البيانات واختراق الخصوصية. وقال المتحدث باسم فيسبوك الأربعاء "يتوجه مارك إلى واشنطن للاجتماع مع صانعي السياسة ومناقشة تنظيم الإنترنت في المستقبل، لكن لا توجد مناسبات عامة مقررة".

وتأتي الزيارة مع تقصي هجمات مكافحة الاحتكار الأميركية في سلوك محتمل لفيسبوك يتعارض مع مبدأ المنافسة، وأيضا مع مناقشة المشرعين الأميركيين لتشريعات تتعلق بالخصوصية.

وقبل شهرين فرضت لجنة التجارة الفيدرالية الأميركية غرامة مالية بقيمة 5 مليارات دولار على فيسبوك لانتهاكه حماية البيانات، في تسوية واسعة النطاق تضمنت تجديد ضوابط الخصوصية والرقابة على الشبكة الاجتماعية. وفي وقت سابق الأربعاء، مثل مسؤولون تنفيذيون من فيسبوك وغوغل وتويتر أمام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ للإجابة على أسئلة حول "المسؤولية الرقمية" في مواجهة العنف والتطرف على الإنترنت.

وأعلن فيسبوك هذا الأسبوع أنه يتعاون مع الشرطة في إطار الجهود لإحباط عمليات البث المباشر للهجمات الإرهابية كما حصل في مجزرة المسجدين في نيوزيلندا.

دعموها، موضحة أن الأمر أخذ أكبر من حجمه. وكتبت:

@CAROLE_SAMAHA

بتشكر كل الأصحاب والأصدقاء والإعلاميين على تعليقاتكن ومحبتكن! الموضوع أخذ أكثر من حجمي وبصراحة مش حزين أبدا ولا بيستاهل بالضجة ولا حتى زعجني! أي شخص منا بدو يتواجد على السوشيال ميديا لازم يتوقع أي شيء! خلينا بالأهم.. بحبك.

وتفاعل العديد من الفنانين مع التغريدة التي أطلقها كارول سماحة، معربين عن محبتهم لها وأنها فنانة مختلفة. وكتبت مغردة:

@Hodaharkous

ما انتهيت لشيء بالصورة غير ابتسامة ووجهين حلوين. من 15 سنة التقيت بكارول في حوار صحافي، جلسنا بمقهى بمدينة جيمرا على هامش مهرجان فني في دبي، من وقتها لليوم ما مرق ذاكرتي امرأة لها حضورها القوي والواثق. كارول بنت أصل من بيت ثقافة ووعي، هي أكبر من شكليات العصر وأمله.

واعتبرت أخرى:

@air_fofo

هكذا يجب أن تكون المرأة الواقعة نفسها، تتمتع بكل مظاهر التغيير في جسدها لأنها آمنت وأحبت سنة التغيير التي لا مفر منها، فتصالحات مع نفسها فظهرت بكل شجاعة دون فلاتر وقالت هذه أنا. شكرا كارول نحن لا نزال نتعلم منك.

واعتبرت معلقة:

@maigouda

في عالم انتشر فيه الجمال الصناعي والزيف، بقى الطبيعي وخطوط الخيرة والسعادة حاجات نتعاطب عليها ونسلم، جمال كارول سماحة ما يختلش عليه اتين.

وكتبت الإعلامية رابعة الزيّات:

@rabiazayyatc

كنت مقررة ما علق على الصورة التي أشارت الرأي العام؛ والسبب تجاعيد تعبيرية؛ بالوقت اللي كنا (وأنا أول وحدة) منخاف نظهرهن فمتلجأ للبيتوكس أو للفوتوشوب، كارول إنت حلوة لأنك حقيقية، بحبك.

جميلة في كل حالاتها

ويقول معظم المشاهير في العالم إنهم تعرضوا للتنمر في صغرهم وإن التنمر ما زال متواصلا في حياتهم لكنه بات إلكترونيا حتى بعد الوصول إلى الشهرة والنجومية.

وكانت الفنانة اللبنانية إليسا أطلقت على تويتر هاشتاغ «أنا إليسا، دعت فيه محبيها إلى عدم الرد على المتنمرين عليها». وكتبت إليسا في تغريدة يوليو الماضي:

@elissakh

لما حدا يتعرضلي أو يتنمر على صورة، ما تتضايقو لأن الموضوع آخر همي وما إلو أي تأثير علي، ويلي عي يتنمر ويحكى ما عندي إلا عقدهن بفجروها، فسا اتركوهن بعقدهن. يفشو خلقن #أنا إليسا.

وكثيرا ما تتعرض الفنانة للسخرية كلما نشرت صورة جديدة.

ولا يتذكر المتنصرون تاريخ الفنانات ولا أعمالهن، كل ما يتذكروه أنه مع كل ظهور لإحداهن ينبغي تذكيرها بأنها ليست جميلة بل و"مسننة" ويجب أن تعزل. أما "الجميلات" و"الصغيرات" فيعرضن لأنواع أخرى من التنمر تطعن في سمعتهن.

صافرات الإنذار تدوي على تويتر السعودية

وقال آخر في نفس السياق:

@D00__D0

#الحرب_العالمية_الثالثة يقول النبي "لا تتنموا لقاء العدو، وسلوا الله العافية". بعض الناس يتساهل في الكلام عن الحروب ويظن أنها مثل الألعاب التي يلعب بها! الحروب دمرت دولا، وشرذت شعوبا، وذهب ضحيتها الملايين من البشر! فلا تتصور الأمر مجرد كلام وضحك.

واعتبر حساب:

@N_shi8

#الحرب_العالمية_الثالثة يا أخوان في كلام يفرق بقلبي وبدي أقوله.. الحرب تعني الخوف، الجوع، الفقر، المجاعة، قُلبت قلوبنا يعني مقدار الجدية في الحرب، وأنها ليست مجرد مادة للسخرية وكسب بعض "الرتاويت".

فيما اعتبر آخر متحدثا عن إيران:

@3nadttube

#الحرب_العالمية_الثالثة الحرب العالمية لا تقوم على دولة جبانة تستخدم الميليشيات والعصابات للقتال نيابة عنها مثل إيران، فقبل مدة قليلة قامت أميركا بتعطيل كل قدرات إيران العسكرية البحرية من خلال هجمة إلكترونية أحرقت قاعدة البيانات التي تشغل سفنها الحربية.

في المقابل اعتبر معلق أن المنطقة منخرطة في الحرب منذ زمن.

وكتب معلق في هذا السياق:

أبرز تغريدات العرب

anasalhajji

من عجائب القدر: - الهجمات على المنشآت النفطية في بقيق وخريص حصلت في الذكرى 60 لميلاد أوبك التي أسست في 14 سبتمبر 1960. - وهي الذكرى 91 للميلاد الحقيقي لحقل البرميان الذي بنافس أوبك عندما اكتشف أكبر بئر نفطي حتى ذلك اليوم - وتم الاكتشاف في مزرعة لرجل أنشأ بلدة سماها "إيران".

Inf_sayings

وراء كل فتاة عظيمة.. أب!

kadwi69

الدول.. تحتاج إلى "أوهام منطقية" تصيغها كحقائق ليتقبلها الناس، ولكن تكمن المشكلة عندما تصدق الدولة أوهامها، وتؤمن بأنها حقائق لا يجوز استبدالها بأوهام أخرى أكثر نفعاً لواقعها الراهن، أو تفشل في نسج "أوهام منطقية" جديدة.

Psycholg

نفسيا: عمر المدة ما كانت مقياسا للعلاقات، ممكن شخص واحد تقضي معاه شهور معدودة يعوّضك عن إنسان قضيت معاه سنين، المسألة إحساس مو وقت؛

Azizalqenaei

الإنسان العربي، يفش عن الطمأنينة في الدين، وعن السلام في الكراهية، وعن السعادة في الألم. هذا الإنسان، يفش عن حقائق هاربة ومفارقة لواقعه وذاته، يظهر كأن طبيعته مغطورة على السلام والإيمان والتطور، ولكنه في الواقع يعيش داخل معادلة التناقض والتعارض.

AbdullahThabit

"نتعلم كل يوم شيئا ما، ولا ندري من يكون صاحب الدرس. كنت مرة أتمشى في إحدى حدائق بروكسل، ولا أزال حاملا عادات لبنان. ومن دون انتباه، رميت ورقة على العشب، فأسرعت طفلة إلى التقاطها، وقدمتها لي، وبكل طفولتها قالت: هناك سلة قريبة للأوراق. بذلك درس دخلت على حياة أوروبا".

Fmuneef

- "نحن نعيش مرة واحدة فقط، يا سنوبي"
- "غير صحيح، نحن نموت مرة واحدة فقط، ونعيش كل يوم".

MutazQ

لا تسلّموا أعناقكم للسوشيال ميديا، لا تنثروا تفاصيلكم فيها، هناك دائما من يحقد، ويترضد، هناك من يأكله الغل فيجعل حياتكم جحيما، لا تتركوا أنفسكم عرضة للمرضى والمجرمين.

تابعوا

No_Rumors

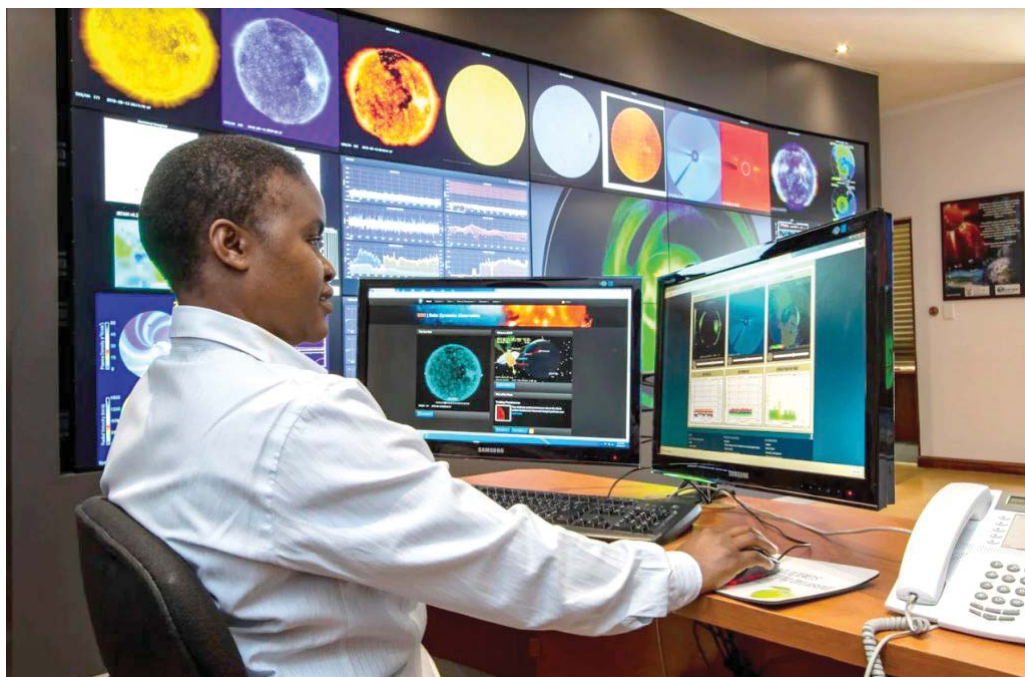
شبكة هيئة مكافحة الإشاعات.



علوم الفضاء وتجهيزاته تتركز بأفريقيا

أفريقيا تسارع الخطى خارج مدار كوكب الأرض

وكالة أفريقية للفضاء مقرها الدائم في مصر، وإثيوبيا أحدث الملتحقين بالسباق



ريادة الفضاء خطوة قادمة

وبالتالي متاحة بدرجة أكبر، كما تتزايد الحاجة إلى بيانات موثوق فيها مثل متابعة التغير المناخي ومراقبة مخزون واحتياطيات المياه والبيانات اللازمة للتخطيط العمراني والأرصاد الجوية، كما أن القطاع الرقمي في أفريقيا أخذ في الازدهار ويتطلب قنوات اتصالات موازية.

ألمانيا تنتبه

انتبهت ألمانيا لجهود أفريقيا في الوصول إلى الفضاء، وفي هذا الصدد، قال جيرد مولر وزير التنمية الألماني خلال زيارة قام بها مؤخرا إلى دول أفريقية، إن "القارة الأفريقية تعد أسرع سوق نموا لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في العالم، واستخدام الأقمار الاصطناعية لبناء بنية تحتية رقمية هو مسألة أساسية".

ويعد الوصول إلى البيانات بمساعدة الأقمار الاصطناعية وتبادل هذه البيانات هو أساس الاقتصاد الرقمي، حيث أن الافتقار إلى البيانات يجعل التقنيات المستقبلية مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الكبرى عاجزة عن العمل.

وأضاف، "وفي هذا المجال يجب على أفريقيا أن تكون لاعباً مهماً، وهي ستكون كذلك". ومع ذلك، ليس من المتاح التعرف على أرقام موثوق بها حول صناعة الفضاء الأفريقية، حيث أن الكثير من الدول تتبادل المعلومات فقط في إطار قطاع الفضاء، ويقدر أن ما يقل عن عشرة آلاف شخص يعملون في هذه الصناعة، ويعمل أغلبهم في برامج تشرف عليها الدولة.

وكانت محاولات القطاع التجاري العامل في صناعة الفضاء لدخول سوق هذه الصناعة في الماضي لا تذكر، على سبيل المثال حاولت شركة "أوتراج" الألمانية اختبار صواريخ لإطلاق الأقمار الاصطناعية في غابة بالكونغو الكائنة في الجنوب الشرقي من أفريقيا والتي كان يطلق عليها وقتذاك الزائير، وذلك خلال أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات من القرن الماضي، ولكن بعد أن تم إنهاء عقد إيجار قاعدة إطلاق الصواريخ، دخلت هذه القاعدة بسرعة في طي النسيان.

الأفريقية على الدعم من الصين أو أوروبا أو اليابان، يرى بارينغتون براون، أن جنوب أفريقيا والمغرب دولتان رائدتان في هذا المجال، ويقول إن "جنوب أفريقيا تعد واحدة من الدول الأفريقية القليلة التي يمكنها أن تصنع أقمارها الاصطناعية".

وأشار بذلك إلى برنامج للفضاء تم تدشينه أثناء فترة نظام الفصل العنصري، كما أن الجامعات بهذه الدولة بتخرج منها مهندسون يتمتعون بمستوى تعليمي جيد.

واكتشفت شركة أيرباص، أن القارة الأفريقية باتت سوقاً لأنشطتها التجارية، حيث تقوم بتصدير منتجاتها لدول شمال أفريقيا على وجه الخصوص، كما أسست برنامجاً تعليمياً وتدريبياً لإعداد المواهب الشابة للعمل في هذه الصناعة. وبالإضافة إلى جنوب أفريقيا، دخلت كل من الجزائر وأنغولا ومصر وغانا وكينيا ونيجيريا والمغرب في صفوف الدول الأفريقية المشغلة للأقمار الاصطناعية، وتركز معظم هذه الدول على الأقمار الاصطناعية المستخدمة في أغراض الاتصالات ورصد المتغيرات البيئية على كوكب الأرض، وهو اتجاه تسير على نهجه مناطق أخرى من العالم، وذلك وفقاً لدراسة أجراها الباحثون بمركز "ماركت فوركاست" أي التنبؤ بمتغيرات السوق.

يذكر أن نيجيريا أنشأت وكالة فضاء عام 1999 وهي "الوكالة الوطنية للبحوث والتنمية الفضائية"، وقد باشرت العمل في أغسطس 2001 ثم أطلقت أول قمر اصطناعي بعد سنتين "نيجرياسات-1"، الذي صنع بالتعاون مع الوكالة البريطانية.

ورغم أن جنوب أفريقيا لم تنشئ وكالة فضاء "سانسا" سوى في 2010، إلا أن أول قمر اصطناعي جنوب أفريقي، سنسات، أطلق في 1999 بمساعدة وكالة الفضاء الأميركية ناسا.

وقالت الدراسة، إن "صناعة الفضاء تبرز كواحدة من أكثر الصناعات جذبا وربحية على مستوى العالم". ونتيجة للتطور التقني صارت الأقمار الاصطناعية أصغر حجما،

وأوضح، أن النقص الحاد في الطاقة البشرية الماهرة والتكنولوجيا الحديثة أصبح عائقاً أمام تطوير علوم الفضاء. وأفريقيا قمرًا اصطناعياً خاصاً بها لرصد أقيمت على ارتفاع 3200 متر فوق مستوى سطح البحر بمنطقة جبال إنتوتو المطلّة على أديس أبابا، ويغطي 360 درجة في جميع أنحاء الكون.

وأشار، إلى أن المرصد نشط في جمع المعلومات والتفاعل داخل الكون، متوقعا له بأن يعمل على إجراء المزيد من الأبحاث الفضائية العلمية.

وكانت إثيوبيا قد كشفت النقاب عن المرحلة الأولى من برنامجها لاستكشاف الفضاء من خلال إنشاء مرصد إنتوتو قبل ثلاث سنوات الذي يعد الأكبر من نوعه في شرق أفريقيا لتشجيع البحوث الفلكية في المنطقة. ويضم المرصد تليسكوبين لرصد المزيد من الكواكب والأنواع المختلفة من النجوم والمجرات العميقة ودرب اللبانية بتكلفة قدرها 3.5 مليون دولار.

إمكانيات غضة

يقول جيمس بارينغتون براون رئيس شركة "نيو سبيس سيستمز" (أنظمة الفضاء الجديدة) في كيب تاون، إن "صناعة الفضاء في أفريقيا لا تزال غضة، غير أنها تتمتع بإمكانات هائلة"، وتصدر هذه الشركة التي يعمل بها 22 موظفا مكونات الأقمار الاصطناعية إلى الخارج، وبينما تعتمد الكثير من الدول

وينص مشروع النظام الأساسي للوكالة على أن من أهداف الوكالة "تعزيز البعثات الفضائية من القارة؛ لضمان الوصول الأمثل إلى البيانات والمعلومات والخدمات والمنتجات الفضائية".

ويتوقع أن يؤدي مثل هذا الوصول الرحّب إلى حماية الغابات من أضرار إزالة أحرارها وحسن التخطيط للكوارث، وهي فوائد ذات أهمية بالغة للقارة؛ نظرا لتزايد ما تتعرض له أفريقيا من تأثير تغير المناخ عند المقارنة بالقارات الأخرى.

يشار إلى أن قرار إنشاء برنامج فضاء أفريقي اتخذ عام 2012 من قبل وزراء الأرصاد الأفارقة، وشكلت مفوضية العلوم والتكنولوجيا بالاتحاد الأفريقي مجموعة عمل من بعض الدول المهتمة بمجال الفضاء، لإعداد رؤية مبدئية للسياسات والاستراتيجيات الفضائية. وكان الاتحاد الأفريقي قبل ذلك، يسعى إلى سد عجزه في البيانات المستقاة من الفضاء بالتعاون مع برنامج كوبرنيكس التابع للمفوضية الأوروبية، بما يسمح للعلماء الأفارقة بالوصول المجاني إلى بيانات تتعلق مثلا بالتصوير الجوي الرقمي والطبوغرافيا وتغيرات النباتات وأنماط الطقس وغيرها.

إثيوبيا تلتحق بالسباق

صارت إثيوبيا أحدث دولة تلتحق بسباق الفضاء من بين الدول الأفريقية، حيث تطلق هذه الدولة الكائنة في شرقي أفريقيا قمرًا اصطناعياً خاصاً بها لرصد أحوال المناخ خلال شهر سبتمبر الحالي بدعم من الصين، وبالتالي فهي ستؤسس معهد علوم وتكنولوجيا الفضاء في العاصمة أديس أبابا، والذي سيتولى في المستقبل مهمة تحليل البيانات التي سيرسلها القمر. وجاء ذلك بعد إطلاق مرصد فلكي أطلق عليه اسم "إنتوتو"، وهي محطة فريدة من شأنها أن تسمح لإثيوبيا بمراقبة سماء نصف الكرة الشمالي والجنوبي.

وتعتزم إثيوبيا الانضمام إلى المحطة الفضائية الدولية بحلول عام 2025، من خلال إطلاق قمر اصطناعي لها عبر مرصد "إنتوتو".

وأوضح الخبير نولو بيشه، رئيس قسم الأرصاد الجوي في مرصد إنتوتو، أن "إطلاق القمر الاصطناعي سيساعد إثيوبيا على التعامل مع المعلومات وجعلها توافك التطور بدلا من الاعتماد على البيانات التي توفرها الأقمار الاصطناعية للدول الأخرى".

كانت حلقة الدول الأفريقية التي تمتلك أقمارها الاصطناعية الخاصة ضيقة ومتكونة من أربع دول فقط، وهي؛ الجزائر ومصر ونيجيريا وجنوب أفريقيا، لكنها توسعت منذ سنة 2017 ولا تزال بصدد التوسع بعد أن تقرر إنشاء وكالة أفريقية للفضاء، ومن أحدث الملتحقين بهذا السباق هي إثيوبيا، ومن المتوقع أن تساهم مبادرات الدول الأفريقية في تقدم القارة على مستويات عديدة وفي مجالات مختلفة.

هذا المقرر اتساقا مع "أجندة 2063.. أفريقيا التي نريدها".

وتعد هذه الخطوة محاولة أفريقية جادة للدخول في سباق الفضاء والحق بعصر التكنولوجيا، بما يخدم خطط التنمية والكشف عن ثروات القارة المختلفة.

وتهدف الوكالة إلى استحداث نقل وتوطين وتطوير علوم وتكنولوجيا الفضاء، وامتلاك القدرات الذاتية لبناء وإطلاق الأقمار الاصطناعية وحمايتها، ودعم البحث العلمي، ودفْع جهود التنمية الوطنية والإقليمية الأفريقية وفقا لأجندة أفريقيا 2036.

وأكدت المفوضية الأفريقية، أن أجندة 2036 هي خطة أفريقية الأصيلة للنهوض الذاتي حيث تسعى لتسخير المزايا النسبية للقارة.

وتعمل الأجندة على ربط أفريقيا من خلال حملة منسقة لتمويل وتنفيذ مشاريع البنية الأساسية في قطاعات النقل والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ويرى علاء النهري نائب رئيس المركز الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء لغرب آسيا" التابع للأمم المتحدة، أن إنشاء وكالة فضاء أفريقية ضرورة للقارة تستخدمها في مجالات حيوية للتنمية، كالزراعة والتعدين والبيئة والاتصالات.

ويقول النهري، "سوف تساعد الوكالة أيضا في اكتشاف ثروات القارة الهائلة التي لم تكتشف بعد، وفي الرصد السلسلي للمخاطر الطبيعية وكذلك مصادر المياه".

ويلفت النهري إلى أن الوكالة ستعمل مجالا للتعاون بين الدول الأفريقية التي تمتلك أقمارا اصطناعية، مثل جنوب أفريقيا وكينيا ونيجيريا والمغرب والجزائر، وأنغولا التي دخلت حديثا مجال علوم الفضاء، مشيرا إلى أن هذا سوف يعمل على تغطية القارة بالكامل. وكان من أهم أهداف الاتحاد الأفريقي الداعية إلى إنشاء وكالة الفضاء هو التقليل من "ازدواجية الموارد

والجهود"، وهذا يعني، أن بلدانا أفريقية عديدة كانت لديها طموحات لبرامج فضاء منفردة، لكن الأحوال الاقتصادية أعاققتها لمدد طويلة، في حين سوف تتعاون هذه البلدان الآن وتتقاسم المهام، مما يفتح المجال للمبادرات المحتملة من إنشاء الوكالة.

جوهانسبرغ - عندما شارك مارك شوتلورث وهو من أصحاب الملايين في جنوب أفريقيا، في رحلة انطلقت إلى محطة الفضاء الدولية عام 2002 على نفقته الخاصة في إطار برنامج للسباحة الفضائية، أصبح أول شخص يحصل على لقب رائد فضاء أفريقي.

وعلى الرغم من عدم إقبال أي شخص أفريقي آخر على تقليده، فإن عددا كبيرا من الدول في مختلف أنحاء القارة الأفريقية صارت تنطلق نحو النجوم وتدخل سباق الفضاء بسرعة ملحوظة.

8 دول أطلقت بالفعل قرابة 40 قمرًا اصطناعيا إلى المدار الخارجي لكوكب الأرض

فقد دشنت نحو 20 دولة أفريقية برامج فضاء خاصة بها، ومن بينها ثماني دول أطلقت بالفعل قرابة 40 قمرًا اصطناعيا إلى المدار الخارجي لكوكب الأرض، ونفذ نصف عدد هذه الأقمار الاصطناعية رحلات إلى الفضاء خلال العامين الماضيين فقط.

وكان عام 2017 استثنائيا وزاخرًا بالأنشطة الفضائية بالنسبة إلى القارة الأفريقية، حيث أطلقت أربعة أقمار اصطناعية تابعة لدول تنتمي إلى هذه القارة، وأصبحت أنغولا الدولة الأفريقية السابعة التي تملك آلة ذات مدار ثابت فوق الأرض.

وكالة الفضاء الأفريقية

بعد اختتام مؤتمر طوكيو الدولي السابع للتنمية في أفريقيا (نيكاد 7) الذي انعقد خلال الفترة من 28 حتى 30 أغسطس الماضي، رحب المشاركون بإنشاء وكالة الفضاء الأفريقية والتي تهدف إلى تدعيم العلوم والتكنولوجيا والابتكارات في مجال التنمية المستدامة في القارة.

وتعد وكالة الفضاء الأفريقية من بين المشاريع المهمة في القارة، والتي نجحت مصر خلال فبراير الماضي، في الفوز باستضافة مقرها بشكل دائم، وخصصت قطعة أرض بمنطقة القاهرة الجديدة لبناء



الزاوية الميتة

نهى الصراف
كاتبة عراقية



أكثر من مرة، فشلت صديقتي في اختبار قيادة السيارة بسبب إهمالها للتعليمات التي تؤكد على ضرورة النظر جيداً إلى جميع المرايا قبل الانتقال من نقطة إلى أخرى خاصة في لحظة انطلاق الرحلة. في المحاولة الخامسة، كانت حريصة على تتبع جميع التفاصيل لكنها أخفقت مجدداً حيث لم تتحقق جيداً من الزاوية الميتة التي تقع في نقطة ما على يمين السائق. كانت تحاول خداع مراقب الاختبار متظاهراً بتحريك رأسها مراراً باتجاه جميع المرايا الموجودة، متحاشية النظر إلى جهة محددة حتى وقعت في الخطأ، خطأ ظننته بسيطاً وتافهاً.

يقول أهل الاختصاص بأن الزاوية الميتة أو النقطة العمياء، هي تلك المساحة التي لا يمكن مراقبتها من خلال المرايا المثبتة على جانبي السيارة، ولكي تتم السيطرة عليها يضطر قائد السيارة إلى إمالة رأسه وكتفه بزاوية حادة وبسرعة محسوبة باستخدام عينه المجردة، للتأكد من خلو الطريق الجانبي من المارة أو السيارات ليتلافى قدر الإمكان وقوع حادث غير متوقع، وكان جميع الحوادث متوقعة:

في الآونة الأخيرة، تم اعتماد إضافات فنية أدرجت ضمن تصميم بعض السيارات الحديثة، حيث يراعى تجهيزها بكاميرات خاصة تمكن السائق من حسم هذه الإشكالية والتعويض عن القصور في عمل المرايا الجانبية والمرايا الخلفية، التي يغيب عنها أحياناً النقاط زاوية ميتة قد يكمن فيها خطر محقق لا يمكن تلافيه.. حتى مع قدرة قائد السيارة ودرجة احترافه القيادة. إلا أن هذا النوع من السيارات الحديثة ليس في متناول الأشخاص من ذوي الدخل المتواضعة، وهم الأغلبية طبعاً.

نعتمد أحياناً على حدسنا في تدبير أمورنا خاصة عندما نقود مركبة أيا منّا على طريق غير مستقيم

ملء بالحفر والأحجار. بعضنا لا يمتلك سوى سيارة قديمة متواضعة التصميم، قديمة ومنهكة لا تقوى على مطبات الطريق المفاجئة، بعضنا لا يمتلك سوى قدمين متعبتين لا يتحملان وعورة الطريق وبعضنا لا يهوى السير في الشوارع المظلمة ولا من مصباح بضيقها. في كل الأحوال، يتعين علينا الدخول في التجربة حيث نقطة النهاية مرسومة سلفاً ولا يمكن تلافيتها.

أحياناً نعمل النظر إلى زاوية ميتة تخبئها لنا مصادفة ما على طريق الحياة، زاوية لا يمكن ملاحظتها بسهولة فبعض المرايا عمياء تخفق في الإحاطة بكامل المشهد، وربما تجمعت فيها بعض الخدوش أو تسمرت حواشيها بفعل الزمن والطريق الطويل.

مع ذلك، نهمل أحياناً النظر إلى زاوية ميتة تخبئها لنا مصادفة ما على طريق الحياة، زاوية لا يمكن ملاحظتها بسهولة من خلال المرايا التي تظللنا كهالة.. فبعض المرايا عمياء تخفق في الإحاطة بكامل المشهد، وربما تجمعت فيها بعض الخدوش أو تسمرت حواشيها بفعل الزمن والطريق الطويل.

جمال

ألوان تزين أظافرك في الخريف

حاليا، والتي تمنح المرأة إطلالة جريئة تعكس تفرد أسلوبها. كما تهيمن على موضة طلاء الأظافر في خريف/شتاء 2019-2020 ثلاثة ألوان، هي: الأخضر الداكن بلون الغابات والبني بلون الشوكولاتة ودرجات النيود الشفافة. وأوصحت "أل" أن الأظافر تتألق هذا الموسم بالأخضر الداكن بلون الغابات، الذي يستلهم روح الطبيعة. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البني بلون الشوكولاتة يمنح الأظافر إطلالة "لذيذة"، إذ أنه يوح بأناقة المرأة ورقتها، فضلاً عن أنه يناسب كل النساء. أما درجات النيود الشفافة فتمنح الأظافر إطلالة طبيعية تتسم بالهدوء والرقّة والبساطة.



يترجع "الروزي كراميل" Rosy Caramell "على عرش ألوان طلاء الأظافر في خريف/شتاء 2019-2020 ليمنح المرأة إطلالة لذيذة مفعمة بالبرقة والأنوثة. وأوصحت مجلة "أل" الألمانية أن اللون "الروزي كراميل" هو درجة لونية تقع بين لون الكراميل واللون الوردي، مشيرة إلى أنه يغازل المرأة السمراء والمرأة الشقراء على حد سواء. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن تنسيق هذه الدرجة اللونية اللذيذة مع درجات "النيود"

اللون "الروزي كراميل" هو درجة لونية تقع بين لون الكراميل واللون الوردي، مشيرة إلى أنه يغازل المرأة السمراء والمرأة الشقراء على حد سواء. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن تنسيق هذه الدرجة اللونية اللذيذة مع درجات "النيود"

اللون "الروزي كراميل" هو درجة لونية تقع بين لون الكراميل واللون الوردي، مشيرة إلى أنه يغازل المرأة السمراء والمرأة الشقراء على حد سواء. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن تنسيق هذه الدرجة اللونية اللذيذة مع درجات "النيود"



العلاج المعرفي السلوكي للأزواج طريقة جديدة لحماية الأسرة

مواجهة الطلاق شجعت على انتشار ثقافة طلب المساعدة النفسية



تكوين أسرة يتطلب التركيز

أزمات كبيرة مع زوجته، واتفقا أكثر من مرة على الانفصال، حتى سمع بعلاج الأزواج النفسي والسلوكي، ووافقا على الذهاب معا، وبدت الحياة أفضل، لكنه واجه ضغوطاً اجتماعية من أسرته وأسرته زوجته، إلى درجة مطالبتها بالانفصال، بدلا من أن يفضحا أنفسهما أمام الغرباء.

ولفت لـ "العرب" إلى أن العلاج السلوكي يكون في شكل حصص أسبوعية، يحضرها هو وزوجته معا، ويختار لهما المعالج موضوعا للحديث عنه، وفي بعض الأحيان تظهر قصص محرجة مثل العلاقة الجنسية، وهنا يصبح الأمر صعبا خاصة عند وجود مشكلة.

وقال مختصون إن المعالج النفسي يلعب دورا محوريا في نجاح العلاقة بين الزوجين، مع تعقد بعض المسائل التي تبدو محرجة، وتزداد الأزمة عندما يكون المعالج غير كفاء في تقديم المساعدة. ونبهوا إلى أن جودة العلاج المتقدم

تعتبر من التحديات الواضحة في نظام اعتماد العلاج السلوكي، لأن الكثير من المعالجين غير مؤهلين للعمل بتلك الوظيفة التي تحتاج إلى دراسة خاصة لا توفرها الجامعات المحلية، ومباشرة العشرات من غير أهل الاختصاص تلك الوظيفة بعد الحصول على دورات وهمية تجعلهم يظنون أنهم قادرون على تقديم العون للأزواج بسهولة.

وأشار الخبراء إلى ظهور مجموعة من التحديات تواجه العلاج السلوكي للطرفين، بينها ارتباطه بالمرض النفسي والخوف على المظهر الاجتماعي، ووجود ثقافة العيب التي تؤاخذ الشريك على خروج الأزمت الزوجية لشخص غريب، مثل الطبيب أو المعالج النفسي. وبين أحمد عبدربه -مدرس لغة إنكليزية بمدرسة خاصة- أنه يعاني من

غير المشروط. وأفاد الخبراء بأن العلاج السلوكي ساعد البعض على التراجع عن فكرة الانفصال، لكن المسألة لا تزال تحتاج إلى حراك مجتمعي أكبر. كما تتكاتف مؤسسات عديدة لمواجهة الأزمة الاجتماعية الجديدة، والتي يكمن جوهرها في تدخل كل طرف في اختصاص الآخر دون عمل متناغم. كما نبهوا إلى أن دور العبادة، الإسلامية والمسيحية، تلعب أدوارا نوعية عبر جلسات نصح من منظور ديني. ويحاول البعض تقديم الدعم النفسي عن طريق التاكيد على المحبة والتسامح، لكن في الوقت ذاته يستخدم الدين للضغط على الشريكين لاستكمال الحياة، بالتركيز على أن الطلاق يغيض الله، ما يجعل البعض يستمر في الارتباط قانونيا والعيش داخل قفص من الانفصال العاطفي. وينعكس ذلك على تكوين الأسرة وعلى صحة الأطفال النفسية.

وأشار الخبراء إلى ظهور مجموعة من التحديات تواجه العلاج السلوكي للطرفين، بينها ارتباطه بالمرض النفسي والخوف على المظهر الاجتماعي، ووجود ثقافة العيب التي تؤاخذ الشريك على خروج الأزمت الزوجية لشخص غريب، مثل الطبيب أو المعالج النفسي. وبين أحمد عبدربه -مدرس لغة إنكليزية بمدرسة خاصة- أنه يعاني من

الانفصال ومشكلات الارتباط وتداعياتها على الأسرة، لكنه لم يكن أسلوبا متعارفا عليه في مصر وأغلب الدول العربية حتى العقد الأخير. وقالت سوسن عبد المنعم -مختصة في العلاج السلوكي للأزواج في مصر- "على الرغم من تغير ثقافة الناس حيال فكرة الطلاق والنظرة السلبية للسيدة المطلقة، إلا أن ارتفاع معدلات الطلاق شجع الكثير على الانفصال وعدم الرغبة في استمرار الحياة الزوجية، وأصبح الشريكان يستسهلان الانفصال (ويفضلاه) على مواصلة الارتباط".

وأضافت لـ "العرب" قائلة "مواجهة الطلاق شجعت على انتشار ثقافة العلاج السلوكي القائم على المساعدة النفسية فقط، وهي مسألة معروفة ومؤثرة ولا يعرفها الكثيرون في المنطقة العربية". وأوضحت عبد المنعم أن علاج الزوجين يعتمد على مدرستين في التشخيص والعلاج، الأولى: استنباط البصيرة وتسليط الضوء لدى كل طرف على المشكلات التي تغضب الطرف الآخر، بينما تركز المدرسة الثانية على كيفية الإصلاح وامتلاك أدوات تساعد على الاتزان داخل الأسرة.

ومن ضمن علاجات المهارات الحياتية اكتساب أدوات إدارة الغضب، وتأكيد الحقوق واحترام الآخر، وتفهم احتياجاته وتعزيز علاقة الحب والقبول

بدأ الكثير من الأزواج في مصر يلجأون مؤخرا إلى برامج العلاج السلوكي للعلاقات الأسرية، كوسيلة لتفادي الطلاق، ما حفز على تطوير المنظومة النفسية لحماية الأسرة. لكن أصبح ظهور غير المختصين في ذلك المجال المهم مسألة حرجية وقد تنعكس سلبا على حياة الشريكين وتكوين الأسرة عند تطبيق أساليب غير علمية في علاج الاضطرابات الاجتماعية.



محمود زكي
كاتب مصري

دفع ارتفاع معدلات الطلاق في مصر إلى البحث عن طرق جديدة لمعالجة المشاكل الزوجية ومحاولة تفادي الوصول إلى الانفصال. في السابق كانت العائلة ونظرة المجتمع للمرأة المطلقة من أسباب كبح الرغبة في الانفصال حتى لو كان الوضع مربعا بين الزوجين، لكن تغيرت الفكرة ولم تعد التقاليد تحول دون حرية المرأة عند الضرورة.

وفي مقابل تراجع المسكنات التقليدية، ظهرت وسائل أخرى أكثر تحضرا وعقلانية في التعامل مع ظاهرة الطلاق، حيث أصبح الكثير من المصريين الذين يواجهون مشاكل مع أقرانهم يقبلون على عيادات متخصصة في العلاج السلوكي المعرفي.

مواجهة الطلاق شجعت على انتشار ثقافة العلاج السلوكي القائم على المساعدة النفسية، وهي مسألة لا يعرفها الكثيرون

وأكد خبراء العلاقات الزوجية أن العلاج السلوكي يعد من الأدوات النفسية التي تنتشر في المجتمعات الغربية، وتتعلق بعلاج مختلف الظواهر السلوية، بداية من الإدمان والاعتناوب والقصام والقلق. مروراً بعلاج اضطرابات ما بعد الصدمة والأمراض العضوية المعقدة، وصولاً إلى الحد من الاضطرابات الأسرية والسلوكيات الشاذة.

وأوضحوا أن هذا العلاج بات نمطا أساسيا في طرق الحماية الأسرية ومواجهة الاضطرابات الاجتماعية، مثل

هل يحد التأمين الإجباري من ظاهرة الطلاق

في صالح المرأة والطفل معا، ويحافظ على حقوق المرأة التي تُهضم في الكثير من الحالات. وفي مقابل ذلك قالت النائبة في البرلمان المصري، مایسة عطوة، إن "الحديث عن مشروع قانون يتضمن إصدار وثيقة تأمين إجباري ضد مخاطر الطلاق، فكرة مرفوضة ولا يمكن قبولها".

وتابعت "أي قانون يتضمن وثيقة مثل هذه يعتبر مقامرة بمستقبل الأسرة، ويشجع النساء على طلب الطلاق، ساصوت ضد هذا المشروع حال تم طرحه على مجلس النواب". وقالت موضحة "الكثيرات من ضعاف النفوس قد يحاولن إفتعال المشاكل، من أجل الطلاق للحصول على أموال الوثيقة، ما يعرض الآلاف من الأسر للتشرذم"، مبيّنة أن "الدولة تعمل حاليا على خفض نسب الطلاق ونشرع كهذا ستكون نتائج كارثية".

وتتيح صرف مبلغ مالي للمطلقة بعد الطلاق مباشرة دون انتظار صدور أحكام قضائية متعلقة بالنفقة أو غيرها من مستحقات المطلقة. وأوضح عبد المعطي، في تصريحات إعلامية، أن المبلغ الذي ستحصل عليه المطلقة لا علاقة له بإطلاقا بالنفقة والالتزامات الأخرى التي يقرها لها القانون، لافتاً إلى أن وثيقة التأمين ليست انحيازاً إلى المرأة، لكنها تتحاز إلى المجتمع الذي تعد المرأة أحد عناصره الرئيسية.

وعملت النائبة في البرلمان المصري ماجدة نصر، قائلة "فكرة أن يكون هناك مشروع قانون يتضمن وثيقة تأمين إجبارية ضد مخاطر الطلاق ممتازة، ومطلوبة في ظل زيادة عدد حالات الطلاق في مصر".

وأوضحت قائلة "هناك انتشار كبير لحالات الطلاق، وفي الكثير من الأحيان تعاني الأم وأطفالها من قلة الأموال، في ظل تهرب بعض الأزواج من التكفل بنفقة الأبناء والزوجة المطلقة". وأضافت "وثيقة التأمين الإجباري ستمنح المرأة ضمانا ماليا يكفل لها ولأبنائها حياة كريمة، إذا قام الزوج بتطليقها"، منبهة إلى أن "القانون عند تقديمه في مجلس النواب سستمد دراسته والتشجيع على التصويت من أجله، فالمشروع يصب

للقاهرة - أعلنت هيئة الرقابة المالية في مصر، في إطار سعيها للحد من تفشي ظاهرة الطلاق التي باتت تهدد الكثير من الأسر المصرية، عن نيتها إصدار قانون يتضمن وثيقة تأمين إجباري ضد مخاطر الطلاق.

وأشار مشروع القانون جدا، حيث أكدت مجموعة من نواب مجلس الشعب أن الإجراء يعد انتصارا للمرأة وحماية لها من الطلاق خصوصا في ظل انتشاره بشكل كبير، في حين نبه آخرون إلى أن هذا القانون يعد مقامرة بمستقبل الأسرة ويدعو إلى هدمها.

وكشف النشار أن هذه الوثيقة ما زالت تحت الدراسة، ولم يتم تحديد قيمة التعويض أو الأقساط المستحقة على الزوج وأجال صرف التعويض.

ومن جانبه قال المستشار رضا عبد المعطي، نائب رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، إن هذه الوثيقة إجبارية

الجزائر تتقدم في تصنيف الفيفا

الـ66 عالميا، والسعودية مركزين لتحتل المرتبة الـ70 عالميا، والعراق مركزين ليحتل المرتبة الـ79.

وجاء ترتيب المنتخبات الخمسة الأولى على مستوى القارة، إيران في الصدارة (23 عالميا)، فاليبان (31 عالميا)، فكوريا الجنوبية (37 عالميا)، ثم أستراليا (44 عالميا)، وأخيرا قطر (62 عالميا). وحافظ المنتخب البلجيكي على صدارة التصنيف العالمي برصيد 1752 نقطة، وجاء خلفه المنتخب الفرنسي، بطل العالم برصيد 1725، فيما تراجع المنتخب البرازيلي، بطل كوبا أميركا، للمركز الثالث برصيد 1719، حيث كان يحتل المركز الثاني في التصنيف الماضي.

وجاء المنتخب الإنكليزي في المركز الرابع برصيد 1662 نقطة، وخلفه البرتغالي برصيد 1643 ثم أوروغواي برصيد 1639 نقطة، ثم الكرواتي في المركز الثامن برصيد 1625 نقطة ثم الكولومبي برصيد 1622 نقطة ثم الأرجنتيني في المركز العاشر برصيد 1614 نقطة.

وحافظ المنتخب الإيراني على صدارة الترتيب الآسيوي، حيث احتل المركز الـ23 عالميا برصيد 1522 نقطة ثم المنتخب الياباني في المركز الـ31 عالميا برصيد 1490 نقطة، يليه الكوري الجنوبي في المركز الـ37 عالميا برصيد 1470 نقطة، ثم المنتخب الأسترالي في المركز الـ44 عالميا برصيد 1441 نقطة، يليه المنتخب القطري في المركز 62 عالميا برصيد 1377 نقطة.

(29 عالميا)، ثم نيجيريا (34 عالميا)، فالجزائر (38 عالميا)، وأخيرا المغرب (39 عالميا). وفي القارة الآسيوية حافظت قطر على مركزها لتحتل المرتبة الـ62 عالميا، فيما صعدت سلطنة عمان 3 مراكز لتحتل المرتبة الـ84، وسوريا مركزين لتحتل المرتبة الـ85 عالميا، والأردن مركزا واحدا ليحتل المرتبة الـ98، و الأمر نفسه بالنسبة إلى فلسطين لتحتل المركز الـ101.

وتراجعت الإمارات مركزا لتحتل المركز



المنتخب الجزائري احتل المركز الـ38 عالميا برصيد 1466 نقطة محتلا المركز الرابع في القارة الأفريقية

● **برلين -** ففّن المنتخب الجزائري لكرة القدم، بطل أفريقيا، مركزين في التصنيف الشهري الصادر من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وتوّج المنتخب الجزائري بلقب بطولة أمم أفريقيا يوم 19 يوليو الماضي بعد تغلبه على المنتخب السنغالي بهدف نظيف.

واحتل المنتخب الجزائري المركز الـ38 عالميا برصيد 1466 نقطة محتلا المركز الرابع في القارة الأفريقية.

واحتل المنتخب السنغالي صدارة الترتيب في أفريقيا بالمركز العشرين عالميا برصيد 1546 نقطة، فيما جاء المنتخب التونسي في المركز الثاني برصيد 1493 نقطة، وجاء المنتخب النيجيري في المركز الثالث برصيد 1482 نقطة، أما المنتخب المغربي فقد جاء في المركز الخامس برصيد 1463 نقطة، يليه المنتخب المصري في المركز السادس برصيد 1431 نقطة. وشهد التصنيف صعود بعض المنتخبات العربية، ثانيا أو تراجعا لبعضها الآخر. ففي القارة الأفريقية حافظت تونس على مركزها (29 عالميا)، ومصر في المركز الـ49، فيما صعد المنتخب الجزائري مركزين ليحتل المركز الـ38، والأمر نفسه بالنسبة إلى المنتخب المغربي الذي صعد مركزين ليحتل المركز الـ39.

وصعدت ليبيا 3 مراكز لتحتل المرتبة الـ102 عالميا، وموريتانيا تصعد مركزا واحدا لتحتل المركز الـ105. وجاء ترتيب المنتخبات الخمسة الأولى على مستوى القارة الأفريقية، السنغال في الصدارة (20 عالميا)، وتونس

هاس يتشبت بخدمات غروسيان

بالبطولة". وتابع قائلا "واجهنا تحديات هذا الموسم، إذ سنستفيد من تجربة العام الماضي والحالي للمضي قدما لعام 2020. أنطلع قدما للعمل مع كينف وكافة الفريق ومواصلة رحلتنا معا".



وكان يعتبر هلكنبيرغ من أبرز المرشحين للانضمام إلى هاس مكان غروجيان، إلا أنه لا يمتلك خيارات كثيرة، ولكن لعل أبرزها الانضمام لفريق ألفا روميو مكان الإيطالي جيوفينازي.

وجه التحديد حيث حصد ثمانى نقاط فقط، حيث أفادت تقارير بأنه يقترب من خسارة مكانه في الفريق، بجوار ماجنوسين الذي مازال متعاقدا مع الفريق حتى 2020. ولكن السائق البالغ من العمر 33 عاما حصل على الثقة ليبقى لموسم خامس مع فريق هاس.

وقال السائق "لقد قلت دائما بأن رغبتى تتسم بالبقاء مع هاس ومواصلة البناء على إنجازات الفريق. منذ تواجدي هنا منذ البداية ورؤيتي للعمل الذي يقوم به جين هاس وغونتر شتاينر لجعل الفريق تنافسيا، يسعدني جدا بطبيعة الحال مواصلة مشاركتي في ذلك".

وأضاف "كانت لحظة مميزة بالنسبة لنا إحراز المركز الخامس في بطولة الصانعين العام الماضي خلال الموسم الثالث للفريق

● **برلين -** أعلن فريق هاس، المنافس ببطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 أمس الخميس، بقاء السائق رومانين غروسيان مع الفريق في الموسم المقبل بجانب كينيف ماجنوسين، وذلك قبل سباق الجائزة الكبرى بسنغافورة الذي يقام يوم الأحد المقبل.

وقال غونتر ستاينر مدير الفريق "الخبرة، والحاجة إليها، أحد الركائز الأساسية لفريق هاس، وبقيام رومانين غروسيان وكينيف ماجنوسين بالتسابق لنا، سنواصل امتلاك تشكيلة توفر لنا منصة قوية لمواصلة التطور".

بينما قدم الفريق الأمريكي أداء قوي في 2018، حيث احتل المركز الخامس في فئة المصنعين، يحتل الفريق حاليا المركز الثاني من القاع وعانى غروسيان على

لعنة الإصابة تلاحق نجوم ألعاب القوى

بمستوى مماثل في قطر. وقالت شايفر التي تتطلع للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020 "أعرف أن هذا القرار صائب، من أجل منع جسدي الشفاء والإعداد للألعاب الأولمبية المقبلة".

آمال مهددة

وكان بمقدور شايفر أن تصبح المتسابقة الألمانية الوحيدة في سباقات العدو ببطولة العالم بالدوحة.

وانسحبت نيل إيكهارت لاعبة الوثب من منافسات الدوحة بسبب المرض، لينتم استدعاء كريستينا هونسيل للفريق الذي يضم 70 رياضيا ورياضية. وأصبحت آمال ألمانيا في الفوز بميدالية مهددة، وذلك بعد تعرّض ديفيد ستورل، بطل العالم مرتين وبعض الفائزين بميداليات أوروبية، إلى الإصابة.



مطاردة صعبة

بطولة الدوحة (27 سبتمبر- 6 أكتوبر). وفي المقابل أفاد مدربه برنار أوما قائلا "قرار صعب"، وتابع "من الأفضل له أن يعلن انسحابه من البطولة العالمية والتحضير للألعاب الأولمبية في طوكيو العام المقبل"، مشبيرا إلى أن مانانغوي يحتاج إلى المزيد من الوقت للعلاجي من الإصابة التي تعرض لها. وسيعقب على عاتق الفائز بالدوري الماسي 2019 تيموني شيرويوت ورونالد كويموي وبطل العالم للشباب جورج مانانغوي، الأخ الأصغر للجاء، مهمة تمثيل كينيا في سباق 1500 متر في العاصمة القطرية. وفي سياق متصل أعلن الاتحاد الألماني لألعاب القوى (دي.إل.في) أنه تم إقصاء العداءة كارولين شايفر من المنتخب الألماني المشارك في بطولة العالم. وكانت شايفر فازت بأبيدالية الفضية في بطولة العالم 2017، لكنها أكدت أنها لن تكون قادرة على المنافسة

● **نيروبي -** أوضحت الشركة التي تدير أعمال العداءة الأثيوبية جينزيبي ديبابا، حاملة الرقم القياسي في سباق 1500 متر وبطلة العالم 2015، أنها ستسحب من بطولة العالم لألعاب القوى في الدوحة الأسبوع المقبل بسبب إصابة بالقدم. وقالت شركة بينيدا سبورت في بيان إن ديبابا، التي سجلت رقما قياسيا عالميا في سباق 1500 متر عام 2015 خلال ثلاث دقائق و50,07 ثانية قبل التتويج بلقب بطولة العالم في بكين، أصيبت بتمزق جزئي في القدم اليمنى في لقاء زوريج بالدوري الماسي الشهر الماضي. وجنزيبي (28 عاما) الحاصلة على ميدالية فضية في أولمبياد ريو 2016 هي الشقيقة الصغرى لبطلة الأولمبياد ثلاث مرات تيرونيش. وبانسحاب ديبابا ستصبح الكينية المدافعة عن اللقب وبطلة الأولمبياد فيث كيببيغون والهولندية المولودة في اثيوبيا سيفان حسن، التي كسرت الرقم القياسي العالمي في سباق المثل (33,42 دقيقة) في يوليو تموز الماضي، الأقرب للفوز باللقب في الدوحة.

ضربة أخرى

في ضربة أخرى للسباق أعلن الكيني إيليا مانانغوي، بطل العالم بسباق 1500 متر للرجال في وقت سابق هذا الأسبوع، إنه لن يتمكن من الدفاع عن لقبه بسبب الإصابة. ولم يشارك مانانغوي في التصنيفات الوطنية المؤهلة إلى البطولة، والتي أقيمت في نيروبي الأسبوع الماضي، ولكن تم اختياره ضمن فريق من أربعة عدّائين مخولين المشاركة في سباق 1500 متر، لمنحه فرصة الدفاع عن لقبه في

رياضة

الأهلي والزمالك يفتتحان الموسم الجديد بمعركة السوبر

ميتشو يستعين بخبراته الأفريقية وفايلر يبحث عن المفاجأة



تصويب ثابت

جورج الإثيوبي، وحصد معه لقب مدرب العام، وعاد لتدريب نادي ناكيفوبو فيلا في 2007، كما درب نادي الهلال، وحصل معه على بطولة الدوري السوداني في 2010 والكأس في 2011، ووصل إلى نصف نهائي الكونغدرالية في العام الأول ودوري الأبطال في العام الثاني، كما توج بلقب جائزة مدرب العام ودرب أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي. غين ميتشو مدربا لمنتخب رواندا لكرة القدم من 2011 إلى 2013، وتولى قيادة منتخب أوغندا لكرة القدم من 2013 إلى 2017، وتأهل الفريق معه لكأس الأمم الأفريقية عام 2017.

عامل المفاجأة

على الجانب الآخر، يعول السويسري فايلر، المدير الفني للأهلي، على عامل المفاجأة للجماهير ولنافسه خاصة أنها المباراة الأولى التي يقود فيها الفريق الأحمر داخل مصر منذ توليه المسؤولية. وتعرض فايلر إلى حملة شديدة بعد إعلان الأهلي التعاقد معه بسبب ما اعتبره البعض ضعف سيرته الذاتية. وولد فايلر في 13 سبتمبر 1973، وبدأ مسيرته الكروية في نادي فينترتور السويسري عام 1990، وانتقل بين عدد من الأندية السويسرية، أبرزها نادي آراو ونادي سيرفيت ونادي زيوريخ قبل أن يعود إلى فينترتور ويعزل كرة القدم في عام 2001 بقميص ناديه السويسري.

بدأ فايلر مشواره مديرا فنيا في أبريل عام 2005، حيث عُيّن مديرا فنيا مؤقتا لفريق سانت جالين السويسري، ثم تولى بعد ذلك فريق الشباب بالنادي نفسه (تحت 21 عاما) ثم جراسهوبرز زيوريخ (تحت 16 عاما) لمدة 9 أشهر من أغسطس 2008 حتى يونيو 2009. وانتقل المدير الفني الحالي إلى الأهلي من تدريب الناشئين لتولي نادي شافهاوزن السويسري في الدرجة الثانية ثم إلى فريق آراو. وفي نوفمبر 2014 اتجه فايلر إلى ألمانيا، حيث تولى تدريب فريق نورنبرغ في الدرجة الثانية لموسمين. وجاءت المحلة الأبرز في مسيرة فايلر عندما تولى تدريب أندراخت البلجيكي لمدة موسم ونصف، حقق خلالها لقبين الدوري والسوبر البلجيكي.

نجوم تونس كلمة السر في السوبر المصري

غموض موقف المغربي وليد أزارو الذي تعرّض للإصابة مع منتخب بلاده ولم يشارك في مواجهة كانو سبورت بطل غينيا الاستوائية الأخيرة بإبطال أفريقيا. وفي المقابل يعتمد المصري ميتشو، المدير الفني للملك، على عناصر معينة على رأسها طارق حامد والتونسي فرجاني ساسي في وسط الملعب وأمامهما يوسف أوباما وفي الجبهة اليمنى محمود شيكابالا وخلفه حمدي النقاز وفي اليسرى أشرف بن شرقي وخلفه محمد عبدالشافي لمواجهة هجمات الجبهة اليمنى للقعة الحمراء المتوقعة، وفي الهجوم سيكون مصطفى محمد.

تترقّب الجماهير المصرية والعربية ديربي القاهرة الشهير حين يصطدم النادي الأهلي مع غريمه الزمالك الجمعة على ملعب الجيش المصري ببرج العرب على لقب السوبر المصري. ورغم الحالة المتباينة في الظروف التي تحيط بالفريقين إلا أن مواجهات القُمة المصرية تبقى ذات طابع خاص لأنها لا تندرج تحت أيّ معطيات، ويتسلح كل فريق في تلك المباراة بكل أسلحته الضاربة في سبيل تحقيق الفوز، ليس بهدف حصد اللقب.

وفي المقابل يسعى الزمالك إلى حصد اللقب الثالث تواليا بعد تتويجه بكأس الاتحاد الأفريقي وكأس مصر، ورفع معنويات لاعبيه قبل استضافة جينيراسيون فوت السنغالي في إياب الدور الأول لمسابقة دوري أبطال أفريقيا (2-1 نهائيا). وسيشهد الكلاسيكو الذي سيقدوده طاقم تحكيم ألماني بقيادة فيليكس برايخ، حضور 10 آلاف مشجّع بمعدل 5 آلاف لكل ناد، وذلك بناء على موافقة الجهات الأمنية، في إشارة لعودة الجماهير إلى مدرجات مباريات قمة القطرين، منذ آخر لقاء جمع بينهما في دور المجموعات في مسابقة دوري أبطال أفريقيا بملعب الجونة في 24 يوليو 2013، وفاز الأهلي 4-2. وسيكون اللقاء هو المواجهة السادسة بين الفريقين في بطولة السوبر حيث التقى الفريقان 5 مرات سابقا وفاز الأهلي أربع مرات، والزمالك مرة واحدة.

خبرة قارئة

تشهد مواجهة السوبر المصري حالة خاصة من حيث أنها الديربي الأول لدرّبي الفريقين. وكان الزمالك قد تعاقد مع المصري ميلوتين ميتشو، في حين أقالست إدارة الأهلي الأورغواياني مارتن لاسارتي من تدريب الفريق لينتج التعاقد مع رينيه فايلر مدربا جديدا للفريق. ويتسلّح المصري ميتشو بخبراته الأفريقية العميقة، حيث عمل أغلب فتراته في القارة السمراء. وولد ميتشو في الأول من سبتمبر 1969 بصربيا، وبدأ مسيرته هناك ثم جاء لأفريقيا عام 2001 ليعمل مديرا فنيا بنادي ناكيفوبو فيلا وتتّوج معه بالدوري الأوغندي ثلاث مرات ثم كأس شرق ووسط أفريقيا للأندية "سيكافا"، وحصل على لقب أفضل مدرب في أوغندا لثلاثة أعوام متتالية. وانتقل ميتشو بعدها إلى نادي سانت

تترقّب الجماهير المصرية والعربية ديربي القاهرة الشهير حين يصطدم النادي الأهلي مع غريمه الزمالك الجمعة على ملعب الجيش ببرج العرب، حيث يقام الكلاسيكو الساخن بين الأهلي، بطل دوري، والزمالك، بطل مسابقة الكاس، في النسخة الـ16 من الكأس السوبر المحلية والموجلة عن موسم 2017-2018.

وجاء الكلاسيكو بين قطبي كرة المصرية بعد شهر و20 يوما على مواجهتهما الأخيرة في الدوري في 28 يوليو في ختام الموسم الماضي عندما فاز الأهلي 1-0. وقبل يوم واحد على انطلاق الموسم الجديد المقرّر السبت، علما بأنهما سيتواجهان في الكأس السوبر عن الموسم الماضي والذي سيحدّد موعده لاحقا.

ويبدأ النادي الأهلي حملة الدفاع عن لقبه في الدوري بمواجهة ضيفه سموحة الإثنين، في حين يلتقي الزمالك، وصيف النسخة الماضية، ضيفه الاتحاد السكندري في اليوم ذاته. وأحرز الأهلي في يوليو الماضي لقبه الرابع تواليا والحادي والأربعين في تاريخه بعد موسم امتد لنحو عام، وكان الأطول في تاريخ الدوري منذ انطلاقه عام 1948.

ويحمل الأهلي الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب الكأس السوبر، حيث ظفر به عشر مرات آخرها موسم 2016-2017 على حساب المصري البورسعيدي، في حين توجّ به الزمالك ثلاث مرات آخرها موسم 2015-2016 على حساب الأهلي بركلات الترجيح، وحرس الحدود والمقاولون العرب مرة واحدة.

ويبحث الأهلي عن لقب جديد لتعويض جماهيره عن الخروج من مسابقة كأس مصر على يد بيراميدز، ويبحث رسالة طمانينة إلى جماهيره عن مستقبل الفريق مع مديره الفني الجديد فايلر، الذي واجه اعتراضات كثيرة فور إعلان إدارة الأهلي التعاقد معه لضعف سيرته الذاتية.

نجوم تونس كلمة السر في السوبر المصري

حين يتحكم فرجاني ساسي في وسط الملعب، ويقود حمدي النقاز الجبهة اليمنى مع محمود شيكابالا. وتمكن قوة الأهلي في استقرار تشكيلته الرئيسية، حيث يعتمد رينيه فايلر على ثنائي وسط الملعب حمدي فتحي وعمرو السولية وأمامهما محمد مجدي أفشه، الذي بات أساسيا.

ويدرس الجهاز الفني للأهلي الدفع بأحمد الشيخ في مركز الجناح الأيمن بدلا من حسين الشحات، وفي اليسار لا بديل عن رمضان صبحي وخلفه التونسي علي معلول، وفي الأمام هناك مفاضلة ما بين صلاح محسن ومروان محسن في ظل

● **القاهرة -** يملك الأهلي والزمالك العديد من الأوراق الراجعة لحسم المواجهة، فالأهلي يعوّل على وإفده الجديد محمد مجدي "ققشه" ورمضان صبحي وحسين الشحات والمخضرم وليد سليمان، فيما يعتمد الزمالك على لاعبي خط الوسط طارق حامد والتونسي فرجاني ساسي ومحمود عبدالرازق "شيكابالا"، إضافة إلى الوافدين الجديدين المغربيين أشرف بن شرقي ومحمد أوناجم.

ومن المفارقات أن اللاعبين التونسيين هم أصحاب كلمة السر في تلك المواجهة حيث تتعول القلعة الحمراء على جبهة علي معلول ومعه رمضان صبحي، في



صباح العرب

إبراهيم الجبين

جيش الظلام

يا للتصوف كم أبدع من عبارات الحكمة: في ظاهرها عشق وهيام وفي باطنها تفكير وتمعن في الوجود والظواهر. وقد تجد في التصوف ذلك المناخ البهي من الزخرف اللفظي، ولاسيما الأندلسي منه، ولكن في أعماقه بوابات معرفة تصلح لكل عصر. انظر إلى الشاعر الأندلسي التطيلي الأعني صاحب الموشحات البديعة التي لا ننساها ومنها قوله "ضاحك عن جمان/ سافر عن بدر// ضاق عنه الزمان/ وحواه صدي". وكيف تصف كلماته في ما حوله حين يقول "جيش الظلام بالصبح مهزوم، فقم يا نديم". ولا يدري القارئ عن أي ظلام يتحدث التطيلي؛ هل عن تلك العتمة التي تحيط به وهو لا يبصر ما حوله؛ أم عن الجهل الدامس الذي يحيط بالكل؛ وهو ظلام الفكر والجهل والعمية والياس.

وفي مكان آخر من عالم التصوف تجد ابن الخبز يخاطب الآخر، كل الآخر، قائلا "جعلت حظي منه، بين الرجا والتمني. لم أظهر الياس منه، ما اطال التجني. ما حال قلبي لديك، لا تنقضي حسراته؛ يشكو جواه إليك، وليس تجدي شكاته". يصعب عند فكر كهذا، تصوّر الانقطاع الحضاري الذي أصاب التفكير العربي- والذي أدى به إلى درك من الجهالة لا يكاد يشبه شيئا مثل عصور ما قبل التحضّر. حين كان الإنسان هائما على وجهه في الأرض، إما يغزوها متنفرا وإما يخضع للقوي فيها صاغرا. وليست هذه طبيعة قابلة للعيش في عصرنا اليوم.

وحين تؤدّ القراءة للكتاب العرب حول المستقبلات، وهي العلوم الواجب طرحها اليوم لتقديم حلول استشرافية للواقع الراهن في ما سيلي من الزمن، ستجد العجب العجيب. فيظهر لك فلاّن في بحث كبير عن المستقبلات مستشهدا بأبي طلحة وأبي قحافة وأبي الجليبيب، أو مستندا إلى دهور مضت وانقضت وبات أهلها تحت التراب. ولا ندري كيف يمكن للمستقبل أن يولد باقتباسات من عقول رُبع الزمن الماضي؟

بل إنهم يغفلون علوم المستقبل بأوصاف كالتالي "ما زال يكتنف موضوع الدراسات أو العلوم المستقبلية كثير من الغموض". والأسهل بالنسبة إليهم أن ينسبوها إلى المؤامرات الكونية وبعضهم يستعمل عبارة "ماورائيات". حتى ليدبو الأمر أشبه بمشهد كاريكاتيري هزلي.

تسمع هذا وتقرأ مثله وتحسّر على وقت الملايين من البشر الضائع، وبحاصرك "جيش الظلام" الذي حاصر التطيلي. لكن النديم سيسقيظ ذات يوم دون ريب.

نشطاء لبنانيون ينظفون البحر بأعقاب السجائر



التلوث يعكّر صفاء البحر والمزاج

صحيفة "إثنيات وأمراض" الطبية أن نسبة المراهقين اللبنانيين، بين 13 و15 عاما، الذين يدخنون النرجيلة مرة واحدة على الأقل شهريا هي الأعلى في الشرق الأوسط وتوفو 30 بالمئة. وفي مبادرة خاصة، أصبح حرم الجامعة الأميركية في بيروت خاليا تماما من التدخين اعتبارا من أغسطس 2018.

وعلى الرغم من أن لبنان سن قانونا في عام 2012 يحد من تدخين السجائر في الأماكن العامة، فإنه لا يتم تطبيقه على نطاق واسع.

ولا يقتصر تدخين اللبنانيين على السجائر، بل وتسجل لبنان إقبالا كبيرا لاسيما في صفوف الشباب على النرجيلة، حيث وجدت دراسة نشرت

بدلا من ذلك معالجة المشكلة من المصدر. وتقول الجامعة الأميركية في بيروت وجمعية ريسايل لبنان في بيانات قدمتها أن عقب سيجارة واحدا يمكن أن يلوث نحو تسعة لترات من الماء في أقل من ساعة واحدة، موضحتان أن مرشحات السجائر تصنع من خلات السيليلوز، وهي مادة بلاستيكية تتحلل ببطء شديد.

صنع نشطاء لبنانيون من أعقاب السجائر المعاد تدويرها لوحا صديقا للبيئة كنموذج أولي لصنع المزيد من الألواح بهدف تنظيف الشواطئ في بيروت، إلى جانب السعي إلى التقليل من التدخين لاسيما في الأماكن العامة.

تم استخدامه من أغلى المواد الطبيعية الموجودة في العالم.. ولقد حاولنا استغلال الأشياء التي نسعى لتنظيف البحر منها أداة لذلك". والمشروع، الذي بدأ عام 2016، ممول من مبادرة لجعل الجامعة الأميركية في بيروت بلا تدخين، ولن يقتصر على لوح واحد فقط حيث يجري صنع لوح آخر بالفعل.

وجُمع 240 ألفا من أعقاب السجائر التي تزن 80 كيلوغراما من جميع أنحاء الجامعة الأميركية في بيروت، حيث جرى وضع خمسين صندوقا لجمع أعقاب السجائر على امتداد ما يقارب السنتين. ويأتي لبنان في المرتبة الثالثة عالميا من حيث استهلاك السجائر بأكثر من 12.4 غلبة شهريا لكل فرد و3023.15 سيجارة لكل فرد سنويا، بحسب أرقام نشرت

في بيروت - قام نشطاء في لبنان، مطلع الأسبوع الحالي، بتنظيف مياه البحر قبالة ساحل العاصمة، مستخدمين لوح تجديف مصنوعا من آلاف أعقاب السجائر المعاد تدويرها بعد جمعها من حرم الجامعة الأميركية في بيروت. وصنع اللوح، الأول من نوعه في لبنان، من 12 ألفا من أعقاب السجائر، مع طبقة رقيقة قليلة الكثافة من الستايروفوم، وطبقة الفلين سمكها مليمتران اثنتان، وصنع صديق للبيئة، وألياف زجاجية. ويتسع اللوح لشخصين، وهو مقاوم لتسرب الماء، ويزن 12 كيلوغراما وطوله 3.2 متر وعرضه 80 سنتيمترا وسمكه 10 سنتيمترات.

ويستخدم هذا اللوح، وهو من صنع مؤسس مصنع ألواح التجديف في لبنان، بول عباس، بشكل أساسي في عمليات تنظيف مياه البحر التي تقوم بها جمعية "ريسايل لبنان" لإعادة تدوير النفايات، بالتعاون مع "مبادرة حُسن الجوار" بالجامعة الأميركية في بيروت. وأفادت منى حلاق، وهي مهندسة معمارية ومديرة "مبادرة حُسن الجوار" بالجامعة الأميركية، "علمنا على أن تكون كل المواد التي صنع منها اللوح صديقة للبيئة؛ فحوالي 40 بالمئة من الصمغ الذي



صرحت الممثلة المصرية يسرا اللوزي لمتابعيها أنها عاشت لحظات خوف ورعب بسبب مسلسل «سوبر ميرو» الذي عرض في رمضان الماضي، حيث كشفت عن أصعب مشاهدنا بنشرها مقطع فيديو، على حسابها في إنستغرام، من الكواليس.

رئيس بلدية يفرض على السكان الضحك ثلاث مرات في اليوم

سليبي" ويدعو إلى "إنتاج الأنودورين أي هرمونات السعادة من خلال الضحك ثلاث مرات على الأقل في اليوم". وأسف رئيس البلدية "لوجود الكثير من الكابة" في البلاد، مؤكدا أنه يحاول "بث روح مرح في متاجر المدينة وفي صفوف سكانها".

والكابة تدفع غالبا إلى الشعور بالحزن، وتعكّر المزاج، والشعور بالآلم المعنوي والاضطراب. ويُقدّر العديد من المكتئبين حماسهم واهتمامهم بالعمل والحياة الاجتماعية.

الدورة الأولى من مهرجان موسيقى يحمل اسم "قبل أن جوا" (مدينة فرجة)، وقال رئيس البلدية "نظرا إلى سرعة انتشار شعور الحزن وأضراره المدمرة والاحتمال الكبير للمزاج العكس مع حلول الخريف وتراجع أشعة الشمس (..) أطلب منع دخول أي شخص قد يشكل عائقا أمام التعبير عن الفرح".

ويحمل المرسوم تاريخ الثالث عشر من سبتمبر الحالي ويمنع "بث أي موسيقى قد تعتبر كثيفة وعرض أفلام وقصص أو كتب تنتهي بشكل

باريس - فرض رئيس بلدية مدينة صغيرة تقع في غرب فرنسا لزوم أن يكون السكان "فرحين" خلال أسبوع كامل في شهر أكتوبر المقبل، مع منع الموسيقى الحزينة والكتب التي تنتهي بشكل مأساوي، وذلك بمناسبة مهرجان محلي.

وأصدر فريدي ريفو رئيس بلدية "إيسار-إن-بوكاج" البالغ عدد سكانها تسعة آلاف نسمة "مرسوما بلديا رسميا" يتعلق بالأسبوع الممتد من الخامس من أكتوبر إلى 11 منه خلال

علماء يبحثون عن سبل لحجب أشعة الشمس

في بعض الأوقات في تبريد الأرض بشكل كبير". ولأكثر من عقد، ناقش باحثون طرقا اصطناعية مختلفة لتبريد الكوكب في حالة حدوث كارثة مناخية كبرى. ويبحث العلماء الآن في إمكانية وضع الكويكبات، على غرار الأقمار الاصطناعية، في مدارات حول الأرض لإطلاق الغبار الناعم باستمرار وحجب أشعة الشمس جزئيا.

وأفادت الدراسة التي أعدها علماء من جامعة لوند في السويد ومتحف فيلد في شيكاغو بأن هذا "الكشف غير المتوقع" يمكن أن يكون ذا صلة بمعالجة ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الكوكب، إذا تمّ الفشل في تقليص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وأوضحت الدراسة "تظهر نتائجنا للمرة الأولى أن مثل هذا الغبار تسبب

ستوكهولم - كشفت دراسة حديثة أن كوكب الأرض غرق في عصر جليدي قبل 470 مليون عام بعد انفصال كويكب، مما أحدث سحابة ضخمة من الغبار حجبت ضوء الشمس.

وينظر العلماء حاليا في اختلاق حدث مماثل من صنع الإنسان يمكن أن يؤدي إلى تبريد المناخ في الوقت الحالي.

الوله بجون لينون يستقطب محبيه إلى أماكن طفولته

أن هذا المكان بالنسبة لجون هو حديقة ستروبري فيلدز". وقد فتح الموقع أبوابه أمام الجمهور منذ 14 سبتمبر الحالي. وقبل ذلك كان يكفي محبو جون لينون بالنقاط صور للسياح الأحمر الشهير المؤدي إلى الحديقة مع نحو 60 ألف زائر سنويا.

والمبنى عبارة عن منزل قديم مشيد على الطراز الفيكتوري وكان يضم ميخما يديره جيش الخلاص منذ العام 1936. وفي السبعينات هدم المنزل وقام مكانه مبنى حديث. إلا أنه أغلق أبوابه العام 2005. وأعيد فتحه الآن ليضم مركزا لتدريب الشباب البالغين ومكان ذكرى لنجم فرقة "بيتلز" الذي اغتيل العام 1980 في نيويورك في سن الأربعين.

وأعيد وضع السياج الأحمر الأصلي للمعجبين على شارع بيكونزفيلد رود. وإضافة إلى الحديقة، يمكن للزوار الاطلاع على معرض يستعيد تاريخ الموقع وروابطه بجون لينون.

وأغار متحف "غرايسلاند" في ممفيس تذكارات لإبرار شغف لينون بالفنيس بريسلي. ومن بين القطع المعروضة مخطوطة أغنية غير منجزة وجهان ميلترون افتراضي.

مرزيسايد (بريطانيا) - بات في إمكان محبي "بيتلز" معاينة مساحة اللعب التي كان جون لينون يمضي وقته فيها خلال الطفولة، مع فتح أبواب حديقة "ستروبري فيلدز" في مدينة ليفربول (بمقاطعة مرزيسايد شمال غرب إنجلترا) والتي استوحت منها الفرقة إحدى أشهر أغانياتها.

كانت الحديقة في الواقع تحيط بميتم لجيش الخلاص في وولتون. وتقول اليستير فيرسفيلد المسؤولة في جيش الخلاص "لقد أصبحت مشهورة بسبب الرابط مع جون لينون. كان يقف فوق السياج الخلفي لحديقة خالته ليلعب مع الأطفال. كان يجد فيها الراحة والهدوء".

وينعكس هذا الشعور في كلمات أغنية "ستروبري فيلدز فوريفر"، وترى فيرسفيلد أن الأغنية تصف "فضاء وجده (لينون) مكانا عزيزا على قلبه". وقالت جوليا بيرد (72 عاما) أخت لينون غير الشقيقة في تصريحات إلى وكالة "أسوشيتد برس" للأنباء "لكل طفل مكان سري عزيز على قلبه قد يكون محبا تحت السلام أو أغصان شجرة سنديان كبيرة. ويبدو بحسب الأغنية

